الجمهوريّــة العربيّــة السّـوريّــة
جامــعــة دمشـــق
كليّـــــة التّربيـــة
قسم الإرشاد النفسي

أنمــاط التّواصــل الزّواجــي وعلاقتهــا بالطــلاق العاطفـــي

حالة دراسية لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي

إعداد

حنين محمد بدوي حيدور

إشراف الدّكتورة

نرمين غريب

الأستاذ المساعد في كليّة التربية جامعة دمشق

2024-2023 م

نوقشت رسالة الطالبة حنين محمد بدوي حيدور

بعنوان أنماط التواصل الزواجي وعلاقتها بالطلاق العاطفي-حالة دراسية لدى: عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق

وأجيزت يوم الأربعاء الواقع في 2024/2/14 من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم:

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. محمد الشيخ حمود	عضواً	
د. نرمين غريب	عضواً مشرفاً	
د. ناهد سعود	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في الإرشاد النفسي.

شكُر وتقدير

الشكر والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك.

وبدايةً أتوجه بجزيل الشكر، وبكل المحبة والاحترام إلى الدكتورة المشرفة نرمين غريب لتفضلها بالإشراف على رسالتي، إشرافاً علمياً وأخلاقياً، التي عكست بكرم أخلاقها كل معاني العلم والذوق الرفيع، فقد كانت خير ناصحٍ حريص على شحن همتي بالقوة والإرادة والعزيمة، فكان لنصائحها وملحوظاتها السديدة أكبر الأثر في إتمام هذا العمل،

ممتنة لها بما غمرتني به من الود، فلكِ مني كل الحب والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان والود لأعضاء لجنة الحكم لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وتحمل عناء قراءتها وتنقيتها من الأخطاء، والمؤلفة من الأستاذ الدكتور محمد الشيخ حمود، والدكتورة ناهد سعود.

وكل الشكر لأساتذتي الأفاضل في كلية التربية_ قسم الإرشاد النفسي، ولأساتذة محكمي أدوات هذا البحث على جهودهم وتشجيعهم المستمر، ولا يسعني كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل للدكتور وليام عباس على جهوده في عملية التدقيق للتحليل الإحصائي.

وكذلك أتوجه بالشكر إلى جامعة دمشق لما قدمته لي من الدعم والمساندة والتسهيلات الممكنة، ولتفانيهم وأخلاصهم في العمل.

وأتوجه بخالص شكري وحبي لمن لم يقصروا جناحيي بل علماني كيف أطير لسندي في الحياة " لأمي و أبي و أخوتي" حفظهما الله ورعاهما على دعمهما لي ووقوفهما بجانبي بكل خطوة فلكم مني كل الحب.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لنعمتي في الحياة لمن أكن لهم أصدق مشاعر الحب والتقدير إلى رفقاء الدرب ... أصدقائي.

ولا يسعني سوى توجيه الشكر إلى كل من وقف بجانبي مساندا ومشجعاً ومد لي يد العون في سبيل إتمام هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

	المحتويات	رقم الصفحة
	شُكر وتقدير	III
	فهرس المحتويات	IV
	فهرس الجداول	VI
	فهرس الأشكال والرسوم البيانية	X
	فهرس الملاحق	XI
	ملخص البحث بالعربيّة	1
	الفصل الأول: خطة البحث	
	مقدّمة	4
1-1	إشكاليّة البحث	5
2-1	تساؤلات البحث	8
3-1	متغيرات البحث	8
4-1	فرضيّات البحث	8
5-1	أهداف البحث	9
6-1	أهميّة البحث	9
7-1	المصطلحات والتّعريفات الإجرائيّة	10
8-1	حدود البحث	12
9-1	منهج البحث وأدواته	13
10-1	مكونات البحث	13
	الفصل الثاني: الإطار النظري	
	تمهيد	15
	المحور الأول: أنماط التّواصل الزّواجي	
1-1-2	تعريف أنماط التّواصل الزّواجي	15
2-1-2	مراحل التّواصل الزّواجي	16
3-1-2	وظائف التّواصل داخل العلاقة الزّوجية	17
4-1-2	تحليل التّواصل في العلاقة الزّوجية	18
5-1-2	أنماط التّواصل الزّواجي	19

6-1-2	النظريات المفسرة للتّواصل الزّواجي	23
7-1-2	معيقات التّواصل الزّواجي	29
	المحور الثاني: الطلاق العاطفي	
1-2-2	مفهوم وتعريف الطلاق العاطفي	30
2-2-2	المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي	30
3-2-2	الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي	34
4-2-2	مظاهر الطلاق العاطفي وصفاته	40
5-2-2	النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي	42
6-2-2	آثار الطلاق العاطفي ونتائجه	48
7-2-2	العلاقة بين أنماط التّواصل الزواجي و الطلاق العاطفي	49
	الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	
	تمهيد	52
1-3	منهج البحث	52
2-3	المجتمع الأصلي للبحث	52
3-3	عينة البحث	53
4-3	أدوات البحث	56
1-4-3	استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	56
1-1-4-3	الدراسة السيكومترية لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي	57
2-4-3	استبانة الطلاق العاطفي	64
1-2-4-3	الدراسة السيكومترية لاستبانة الطلاق العاطفي	65
5-3	الصعوبات التي واجهت الباحثة	72
6-3	المعالجات الإحصائية المستخدمة	73
	الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها	
	تمهيد	75
1-4	الإجابة على أسئلة البحث وتفسير النتائج	75
2-4	التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج	86
3-4	الخاتمة	129
4-4	توصيات البحث	131
5-4	مقترحات البحث	131

	المراجع	
	المراجع العربية	132
	المراجع الأجنبية	139
	الملاحق	**144**
	الملخص باللغة الانكليزية	**156**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزّع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث	52
2	توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس	53
3	توزع أفراد العينة وفق متغير مدة الزواج	54
4	توزع أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الأزواج	54
5	توزع أفراد العينة وفق متغير عدد الأولاد	55
6	توزّع البنود على أنماط استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورتها الأولية	57
7	البنود المعدلة لكل نمط من الأنماط في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	58
8	البنود المحذوفة لكل نمط من الأنماط في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	59
9	البنود المضافة لكل نمط من الأنماط في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	59
10	توزع البنود على أنماط استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورته النهائية	60
11	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	61
12	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	62
13	معاملات ارتباط أنماط التّواصل الزّواجي مع بعضها البعض	62
14	معاملات ثبات استبانة أنماط التّواصل الزّواجي بطرائق (الاتساق الداخلي، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)	63

15	توزع البنود على أبعاد استبانة الطلاق العاطفي في صورتها الأولية	65
16	البنود المعدلة لكل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي	66
17	البنود المحذوفة لكل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي	66
18	البنود المضافة لكل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي	67
19	توزع البنود على أبعاد استبانة الطلاق العاطفي في صورتها النهائية	68
20	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على استبانة الطلاق العاطفي	68
21	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي	69
22	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في استبانة الطلاق العاطفي	70
23	معاملات ارتباط أبعاد استبانة الطلاق العاطفي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة	71
24	معاملات ثبات استبانة الطلاق العاطفي بطرائق (الاتساق الداخلي، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)	72
25	مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها	75
26	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي	76
27	عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى أبعاد الطلاق العاطفي	77
28	مستوى أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها	80
29	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	81
30	معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)	83
31	معاملات الانحدار وفق طريقة (ENTER)	84
32	نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة أنماط	87

	التّواصل الزّواجي ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي	
33	نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس	**90**
34	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزّواج	**93**
35	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير مدة الزواج	**94**
36	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**95**
37	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**95**
38	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج	**98**
39	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج	**99**
40	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**100**
41	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**100**
42	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد	**103**
43	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير عدد الأولاد	**104**
44	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**105**
45	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**105**
46	نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس	**109**
47	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزّواج	**111**

48	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير مدة الزواج	**112**
49	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**114**
50	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**114**
51	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج	**117**
52	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج	**118**
53	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**119**
54	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**120**
55	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد	**123**
56	نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير عدد الأولاد	**124**
57	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	**125**
58	نتائج اختبار دونيت (c) للمقارنات البعدية	**126**

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشّكل	عنوان الشّكل	رقم الصفحة
1	مراحل التّواصل الزّواجي	17
2	أنماط التّواصل الزّواجي	23
3	النظريات المفسرة للتّواصل الزّواجي	28
4	أسباب الطلاق العاطفي	40
5	النظريات المفسرة للطلاق العاطفي	47
6	توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس	54
7	توزع أفراد العينة وفق متغير مدة الزواج	54
8	توزع أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الأزواج	55
9	توزع أفراد العينة وفق متغير عدد الأولاد	55
10	المتوسطات الحسابية لمستويات الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له	76
11	المتوسطات الحسابية لمستويات أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث	81
12	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس	91
13	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس	110

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السّادة المحكّمين لأدوات البحث	144
2	قائمة بأسماء الكليات التي تم سحب عينة البحث منها	145
3	معلومات عامّة لأدوات البحث	146
4	استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورتها الأوليّة	147
5	استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورتها النّهائيّة	149
6	استبانة الطلاق العاطفي في صورتها الأوليّة	151
7	استبانة الطلاق العاطفي في صورتها النهائيّة	152
8	تسهيلات المهمّة وموافقات تطبيق البحث	154

" المُلخّص "

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي، وتحديد مستوى الطلاق العاطفي وأكثر أنماط التّواصل الزّواجي شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، وإمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي، وقياس الفروق بين درجات أفراد العيّنة على كل من متغيري البحث أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، مدة الزواج، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أدوات البحث والمؤلفة من استبانتي أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي من إعداد الباحثة، تكونت العيّنة من (506) عامل وعاملة، (210) عامل، (296) عاملة من العاملين في جامعة دمشق، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج؛ وهي:

وجود مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي، وأن النمط التّواصلي العقلاني المتطرف هو الأكثر شيوعاً لدى أفراد عينة البحث، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عيّنة البحث باستثناء النمط المشتت أو اللامبالي، وجود علاقة ارتباطية بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي، وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق على (النمط التّواصلي المسترضي والنمط اللامبالي) في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي (النمط التّواصلي اللّوام والنمط العقلاني المتطرف) لصالح الذكور، توجد فروق في (النمط التّواصلي المسترضي والنمط اللّوام والعقلاني المتطرف) تبعاً لمتغير مدة الزواج لصالح مدة الزواج 5 سنوات فأقل، توجد فروق (في النمط التّواصلي المسترضي واللّوام والنمط العقلاني المتطرف واللامبالي) تبعاً لمتغير الفارق العمري لصالح الفارق العمري 16 سنة فأكثر، توجد فروق في (النمط التّواصلي المسترضي واللّوام والنمط اللامبالي) تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد ثلاثة فأكثر، كما بينت النتائج وجود فروق في (الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والبعد النفسي والعاطفي وبعد العلاقة الحميمة) تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي (البعد الاجتماعي) لصالح الذكور، توجد فروق في (الدرجة الكلية للاستبانة والبعد النفسي، والعاطفي، وبعد العلاقة الحميمة) تبعاً لمتغير مدة الزواج 5 سنوات فأقل، توجد فروق في (الدرجة الكلية للاستبانة والبعد النفسي والعاطفي وبعد العلاقة الحميمة) تبعاً

لمتغير الفارق العمري بين الأزواج لصالح الفارق العمري 16 سنة فأكثر، توجد فروق في (الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والبعد الاجتماعي والعاطفي وبعد العلاقة الحميمة) تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح عدد الأولاد ثلاثة فأكثر.

الكلمات المفتاحية: أنماط التّواصل الزّواجي، الطلاق العاطفي، العاملين، العاملات.

الفصل الأول: خطة البحث

	مقدّمة
1-1	إشكاليّة البحث
2-1	تساؤلات البحث
3-1	متغيرات البحث
4-1	فرضيّات البحث
5-1	أهداف البحث
6-1	أهميّة البحث
7-1	المصطلحات والتّعريفات الإجرائيّة
8-1	حدود البحث
9-1	منهج البحث وأدواته
10-1	مكونات البحث

مقدّمة

يعد الزّواج من أسمى العلاقات الإنسانية التشاركية في الكون، ويقوم الزواج الناجح على إمكانية التّواصل بالشكل الإيجابي والفعال بين الزوجين، كونه يعتبر من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير الحياة الزوجية ونجاحها وزيادة متانتها واستمراريتها لذا زاد اهتمام المعالجين بالطريقة التي يتّواصل بها الزوجين، ويقصد بالتّواصل بين الزوجين اللغة التي تُنقل من خلالها الأفكار والمشاعر من طرف لآخر، ومن أوائل المعالجين وأبرزهم الذين تناولوا موضوع التّواصل الزّواجي فرجينيا ساتير(Virginia Satir) التي قامت بتقسيمه إلى عدة أنماط كما وردت في نظرية التّواصل الإنساني 1988 Human Communcation Therapy وهي: أولاً النمط التّواصلي المسترضي الموافق باستمرار والذي يميل للأعذار، والنمط اللّوام الذي يلوم الآخرين على أخطائه ويتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام، والنمط العقلاني المتّطرف المتصلب في تفكيره والذي لا يعبر عن انفعالاته، وأخيراً النمط التّواصلي اللامبالي الذي يبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر ويميل لتغيير موضوع النقاش عند الحوار(ساتير، 1988/2016)، كما أكدت أن نمط التّواصل له دور كبير في توازن الأسرة فكلما كان التّواصل منسجماً وواضحاً زاد سواء الأسرة، أما إذا كان التّواصل سلبي وغير منسجم أدى ذلك إلى مشاكل عدة سواء أكان ذلك على صعيد الأسرة أو على صعيد العمل مثل: سوء الأداء الوظيفي والطلاق العاطفي الذي كان أحد أهم المفاهيم الثمانية التي تحدث عنها بوين Bowen في نظريته كسبيل أو كحل متطرف عندما تغيب لغة التّواصل الإيجابية في الأسرة (الكفافي، 1999)، ويعد هذا الطلاق الأشد إيلاماً كونه حالة من الفتور العاطفي وعدم التفاهم بين الزوجين في الأمور الحياتية المشتركة، كما أنه مشكلة صامتة لا تطرح على الملأ، للمحافظة على الحياة الزوجية أمام الآخرين بدلاً من حدوث الطلاق الفعلي، كما أن الطلاق العاطفي بات ظاهرة منتشرة وواقعاً ملموساً في بلادنا العربية، ومرحلة تسبق الطلاق الفعلي أن لم يكن هناك سبب قاهر يلزم استمرارية هذا الزواج، ويعد العصر الحالي عصر الضغوط النفسية، فيتعرض الأفراد لمواقف ضاغطة بسبب الضغوط الاجتماعية، وضغوطات العمل والضغوطات الأسرية والاقتصادية التي أدت إلى خروج كلا الزوجين للعمل لتأمين مستقبل الأسرة وتحسين الوضع الاقتصادي وهذا يتطلب منهما التوفيق بين مسؤولياتهم الأسرية ودورهما الوظيفي من ناحية، ومن ناحية أخرى فأن ذلك سوف ينجم عنه مجموعة من الآثار النفسية والسلوكية والمشكلات الاجتماعية والأسرية، فضلاً عن الشعور بالإنهاك من العمل الطويل،

وبعد استعراض الباحثة للعديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة المومني والفريحات 2018 تبين أن الضغوط الناجمة عن العمل تعتبر من أكثر المشكلات التي تواجه الأزواج العاملين في القطاعات المختلفة، ويتضاعف حجم هذه الضغوط عندما يتم إسقاطها على الحياة الزوجية مما يسبب اضطراب في شكل العلاقات، لذلك فإن العلاقات الزوجية المستقرة هي جهود متضمنة من قبل الزوجين، إذ أن الحياة الزوجية لا تسير على وتيرة واحدة فهي تشهد الكثير من التغيرات والتحولات فتارةً تكون مستقرة وتارةً متقلبة، وبما أن النمط التّواصلي في الغالب هو المسار الأكثر شيوعاً للدلالة على وجود خلل في العلاقة فلا بد من تسليط الضوء في الدراسة الحالية على أهم الأنماط التّواصلية وتأثيرها في حدوث الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق.

1_1_ إشكاليّة البحث:

لا شك أن التّواصل الزّواجي عامل مفتاحي هام يمكن الاعتماد عليه في العلاقات الزّوجية، وذلك لأنه يسمح للأزواج بمناقشة ما هو غير واضح ويسمح بتبادل المعلومات التي من الممكن أن تعمل على تغير المعتقدات التي يمسك بها كل زوج، كما أن نوعية التّواصل تتنبأ بالرضا المستقبلي عن الزواج وتؤثر بشكل كبير على العلاقة الزّوجية حيث أن التّواصل الإيجابي يؤدي إلى تأسيس علاقة زوجية مستقرة بينما التّواصل السلبي وغير المناسب يعتبر أحد أهم أسباب تدهور العلاقة الزوجية، كما أوضحت ذلك نتائج دراسة هوي وآخرون (Hou et al 2019) التي أشارت إلى أن الأزواج الذين يفتقرون إلى أساليب التّواصل الفعال هم أكثر عرضة لتجريب العلاقات المتوترة، وقد ذكرت دراسة لـ كاتزيفا وبيك (Gatzeva and Paik 2011) أن التوافق العاطفي بين الزوجين عنصر بالغ الأهمية من شأنه أن يقوي العلاقات وينمي التفاعل ويزيد المشاعر الإيجابية بينهما، ويعد نموذج فرجينيا ساتير Virginia Satir نموذجاً هاماً في التّواصل إذ تعد نظريتها أحد أهم توجهات المنهج الخبراتي في العلاج الأسري ومن المساهمات الرئيسية لها قيامها بتصنيف أنماط التّواصل إلى أربعة أنماط غير تكيفية كما ذكرت أن هذه الأنماط لا تؤدي بالضرورة للطلاق وإنهاء العلاقة في كل الحالات لكن قد تنبع منها عدة مشكلات وقد تقلل من فرص الاستمتاع بهذه العلاقة الوثيقة، وتحول الزواج إلى معيشة بلا معنى ولا مودة أو ما يمكن الإشارة له بالطلاق العاطفي الذي يعد الشكل السلبي للعلاقة الزوجية ويرى هاشمي وهومايوني (Hashemi & Homayuni, 2017) أن الطلاق العاطفي يعبر عن الحالة الزواجية التي تتلاشى فيها

المشاعر الإيجابية للحب والمودة ويتم استبدالها بمشاعر الغضب والأذى والاستياء والكراهية، والإدراك بأن المشاعر الإيجابية بين الزوجين قد رحلت، كما أن الطلاق العاطفي هو الحل البديل للطلاق الفعلي الذي يلجأ إليه الزوجين رغم مظاهره وآثاره السلبية (الزيدانيين،2021، 126)، وتم التأكيد على ما سبق في دراسة الحوراني وغرباوي (2020) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإمارتية" والتي أظهرت نتائجها أن مؤشرات الطلاق العاطفي هي غياب الزوج وعدم التواصل الزواجي الفعال، الخيانة الزوجية وعدم وجود اللمسة العاطفية والبرود في العلاقة، كما عبرت النساء عن مظاهر متعددة للتوترات المصاحبة للطلاق العاطفي مثل الصراخ المستمر وافتعال المشكلات والنفور من العلاقة على نحو عام الشعور بالفراغ العاطفي، أما درء الطلاق العاطفي فعلى الزوجين إتباع طرائق مثل الصراحة الدائمة، التواصل الفعال والابتعاد عن البحث عن ملاذ عاطفي آخر، وبالنسبة لمتطلبات الواقع التي تجبر المرأة على الطلاق العاطفي فتتمثل بالخوف من الوصمة الاجتماعية للمطلقة والنظرة المجتمعية لها والخوف من النقص الاجتماعي بلا رجل، كما ويُعد الاهتمام بدراسة موضوع الطلاق العاطفي اتجاهاً حديثاً، جاء في ظل التغيرات التكنولوجية التي بدأت تظهر في المجتمعات المعاصرة التي أصبحنا نلاحظ التأثيرات السلبية المباشرة لها على الحياة الزوجية والأسرية بشكل واضح ومباشر، حيث أسهمت شبكات التّواصل الاجتماعي في خلق فضاءات اجتماعية جديدة للتّواصل رغم البعد الجغرافي هذا من جهة، ومن جهة أخرى أحدثت تغييراً في بنية المجتمعات المعاصرة وأنماط التّواصل السائدة لدى الأفراد، حيث اندمج الأفراد ضمن هذه المجتمعات بحيث أصبحت قريبة الشبه بالمجتمعات الحقيقية من حيث التفاعلات الاجتماعية والروابط والاهتمامات المشتركة، وبما أن الأسرة تعتبر نواة المجتمع فإنها تخضع إلى التغييرات التي يخضع لها المجتمع بكليته مما أحدث تغييراً في البناء الأسري وانعكس على الحياة الزوجية والأسرية، ولم يقتصر هذا التغيير على شكل العلاقة الزوجية بل وصل إلى جوهر العلاقة من خلال تغير الأدوار الاجتماعية وتغير توقعات كلا الجنسين تجاه بعضهما البعض(السميحيين، 2019، 540)، وتم دراسة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاق العاطفي من خلال دراسة المهايرة وحسون (2021) المعنونة بـ" القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية" ودراسة السميحيين (2019) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات" والتي أظهرت نتائجهما وجود درجة مرتفعة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى متوسط للطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المتغيرين وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسهم بما نسبته (54%) في الطلاق العاطفي، كما أن الأوضاع الاجتماعية المعقدة التي تعيشها الأسرة اليوم وزيادة الأعباء الحياتية وما يرافقها من أزمات اقتصادية أجبرت كل من الزوج والزوجة للخروج إلى العمل لتحقيق مطالب الحياة على حساب الحياة الزوجية فلم يعد هناك وقت كاف للسكن الزوجي، وبالتالي يؤدي ذلك لغياب لغة الحوار والتّواصل الإيجابي ومن ثم وقوع التباعد العاطفي والانفعالي بدرجة أكثر لدى الأزواج العاملين، وهذا ما خَلُصت إليه نتائج دراسة مبارك ونزال (2015) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي" والتي أكدت أن الطلاق العاطفي كان أكثر لدى الموظفين مقارنة بالكسبة، كما أن هذه النسبة ترتفع في الأسرة التي يزيد عدد أفرادها على أربعة، ودراسة الجنابي (2017) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بخداع الذات لدى الموظفين المتزوجين في جامعة بغداد" والتي أظهرت ارتفاع الشعور بالطلاق العاطفي لدى الموظفات في جامعة بغداد وانخفاض الشعور بالطلاق العاطفي لدى الموظفين، ودراسة الأعسر وعبد المقصود (2021) المعنونة بـ "العلاقة بين الطلاق العاطفي والدافع من أجل الإنجاز بين النساء العاملات" التي بينت أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي في أبعادها المختلفة (الجسدية، النفسية، الاجتماعية، العاطفية، والمهنية) وأنه لا توجد فروق تبعاً لمتغيري الحالة التعليمية، والوضع الوظيفي للمرأة العاملة، وهذا أحد أهم الأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار هذه الشريحة الهامة في المجتمع.

بناءً على ما سبق، وانطلاقاً من الدراسات السابقة المذكورة وعدم تركيز الجهود البحثية وبالأخص المحلية التي حاولت دراسة العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي في حدود علم الباحثة، ولتدارك النقص في المتغيرات التصنيفية وإضافة متغيرات أخرى كالفارق العمري بين الأزواج، بالإضافة لقيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مؤلفة من (100) عامل وعاملة لمحاولة استكشاف مستوى الطلاق العاطفي لديهم، إذ بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن 63.3% من أفراد العينة لديهم طلاق عاطفي، ونظراً لأن الطلاق العاطفي خطرٌ

يهدد الأسرة كونه ممهداً للطلاق الفعلي وإنذارٌ متخفيٌ خلف غياب لغة التّواصل الإيجابية بين الزوجين، فقد تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي بأبعاده لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق ؟

1_2_ تساؤلات البحث:

- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عيّنة البحث؟
- ما هي أكثر أنماط التّواصل الزواجي شيوعاً لدى أفراد عيّنة البحث؟
- هل يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف، اللامبالي) لدى أفراد عيّنة البحث؟

1_3_ متغيرات البحث:

- متغيرات البحث: أنماط التواصل الزواجي، والطلاق العاطفي.
- المتغيرات التصنيفية: الجنس (ذكر، أنثى)، مدة الزواج (5 سنوات فأقل، 6–10 سنوات، 11 سنة فأكثر)، الفارق العمري بين الأزواج (1 سنة –3 سنوات، 4–7 سنوات، 8–15 سنة، 16سنة فأكثر)، عدد الأولاد (لا يوجد، واحد، اثنان، ثلاثة فأكثر).

1_4_ فرضيّات البحث:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي ودرجاتهم على استبانة الطلاق العاطفي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي، واستبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الجنس، مدة الزواج، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الجنس، مدة الزواج، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد.

1_5_ أهداف البحث:

تتجلى أهداف البحث بما يلي:

- تعرف طبيعة العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث.
- تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عيّنة البحث.
- التعرف على السلم التراتبي لأنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث.
- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف، اللامبالي).
- قياس الفروق في أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغيرات: الجنس، مدة الزواج، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد.
- قياس الفروق في الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيرات: الجنس، مدة الزواج، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد.

1_6_ أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يلي:

الأهمية النّظريّة:

- يمكن أن تعتبر هذه الدراسة أحد الإسهامات العلمية التي تناولت متغيرات هامة كأنماط التّواصل الزّواجي، والطلاق العاطفي وانعكاساتهما الخطرة على الأسرة والمجتمع.
- يعد الاهتمام بدراسة الطلاق العاطفي اتجاهاً عالمياً حديث، وبسبب ارتفاع معدلات الطلاق المعلن بصورة عامة، والطلاق العاطفي بصورة خاصة في العالم، مما جعل الخلافات الزوجية موضوعاً هاماً في علم النفس والإرشاد النفسي.

- يمكن أن تثري الدراسة الحالية المكتبة النفسية بموضوع أنماط التّواصل الزواجي وعلاقتها بالطلاق العاطفي.

الأهميّة التّطبيقيّة:

- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في لفت نظر الباحثين لعمل الدراسات التي تركز على مهارات التّواصل الزّواجي وعلاقتها بمتغيرات أخرى لأهميته في التماسك الأسري.
- إمكانية الاستفادة من هذا البحث في بناء وإعداد برامج خاصة من قبل المختصين في المجال الأسري والإرشاد الزّواجي والتي تساعد على تطوير مهارات التواصل بين الزوجين للتخفيف من ظاهرة الطلاق العاطفي.
- يقدم البحث أدوات ذات مؤشرات سيكومترية جيدة ومناسبة تم إعدادها من قبل الباحثة: (أنماط التّواصل الزّواجي، الطلاق العاطفي).

1_7_ المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

أنماط التواصل الزّواجي Marital Communication patterns:

تعرف فرجينيا ساتير (Virginia Satir) أنماط التّواصل الزّواجي بأنه: " قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء المعاني لها والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي، وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة وغير مؤكدة ومشوهة فإن التّواصل يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك إن لم يكن للأفراد المعنيين مناسبات كافية لإيضاحها، من جهة أخرى يتحقق أسلوب التّواصل الوظيفي أو المتطابق عندما يكون هناك تناسب بين النية ونتيجة التواصل" (بلمهيوب، 2012، 114)، وقسمت هذه الأنماط إلى:

- **المسترضي Placater** هو شخص يسعى إلى إرضاء الآخرين على حساب نفسه، ويتميز بالتردد والموافقة بشكل مستمر على أي قرار، وإنكار وجود الصراعات، وإظهار اللطف دائماً والميل إلى إبداء الأعذار.
- **اللوّام Blamer** هو شخص يتصف بالسيطرة وإصدار الأحكام على الآخرين كما يرى نفسه محقاً دائماً، والآخرون على خطأ، ولا يكون مستعداً لتحمل أي نوع من المسؤولية لحل المشكلات والصراعات.

- **العقلاني Reasonable** هو شخص يتصف بالقدرة على ضبط انفعالاته، واستخدام الوسائل المنطقية في عملية التواصل، يبدو بعيداً عن الآخرين هادئاً وغير عاطفي، ولا يعبر عن عواطفه للآخرين، كما أنه يستخدم أسلوب المحاضرة ويتبنى مرجعية أخلاقية عالية جداً.
- **اللامبالي Distracter** هو شخص يتميز بأنه يتجنب المشكلات والصراعات المختلفة داخل الأسرة، فيبدي بعده عن أي صلة بالمشكلات، ولا يقدم المساعدة لحلها، ويميل الفرد المتشتت بميله نحو تغيير الموضوع أثناء الحوار، من خلال الإشارة إلى مواقف مختلفة مرتبطة بالحياة أو العمل في حين يرغب الطرف الآخر بالجدال حول مشكلة أو موقف معين (أسعد، وأبو أسعد، 2021، 536).

التعريف الإجرائي: يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على كل نمط من أنماط التّواصل بحسب نموذج فرجينيا ساتير Virginia Satir:

النمط المسترضي: يتضمن الدرجة المنخفضة من (13-30) الدرجة المتوسطة من (30-47) الدرجة المرتفعة من (47 فأكثر).

النمط اللّوام: يتضمن الدرجة المنخفضة من (9-21) الدرجة المتوسطة من (21-33) الدرجة المرتفعة من (33 فأكثر).

النمط العقلاني: يتضمن الدرجة المنخفضة من (8-18) الدرجة المتوسطة من (18-29) الدرجة المرتفعة من (29 فأكثر).

النمط اللامبالي: يتضمن الدرجة المنخفضة من (7-16) الدرجة المتوسطة من (16-25) الدرجة المرتفعة من (25 فأكثر)، علماً أنه لا توجد درجة كلية لاستبانة أنماط التّواصل الزواجي.

الطلاق العاطفي Emotional Divorce

عرفه بوين Bowen بأنه التباعد الانفعالي أو الابتعاد عن الطرف الآخر، وهو نوع من الاستجابة قد يتضمن الابتعاد المادي أو الفيزيقي وحتى عدم النظر إلى هذا الطرف، أو أنه تباعد انفعالي بمعنى أنه يتعامل مع هذا الطرف كما لو كان غير موجود (الكفافي، 1999،377).

الأبعاد الفرعية للاستبانة:

- **البعد النفسي:** يقصد به هنا وجود ارتباط بين الحالة النفسية للإنسان وبين الطلاق العاطفي، وهو الحالة النفسية التي تنتج نتيجة الخلافات الزوجية مثل الإهمال وعدم الاكتراث والسخرية، وفقدان الثقة بين الأزواج وعدم الرضا عن الحياة الزوجية بشكل عام، وما يترتب على ذلك من صحة نفسية ومشاعر داخلية سلبية.
- **البعد الاجتماعي:** يقصد به هنا مدى القرب والحميمية أو البعد والنفور الذي يظهره الزوج للطرف الآخر، أمام الأشخاص الآخرين سواءً الأهل أو الأصدقاء.
- **البعد العاطفي:** يقصد به هنا التعبير عن المشاعر والحب لفظياً وجسدياً، كما يضم أيضاً مجموعة من الانفعالات المتنوعة منها، المسايرة والاحترام، التقدير بين الزوجين، والتعاطف.
- **بعد العلاقة الحميمة:** يقصد به هنا التوافق الجنسي أو إشباع الحاجة إلى الجنس مع الزوج الآخر، ويتطلب ذلك التركيز على المقدمات التي تسبق النشاط الجنسي، وأن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين، وأن يستعد ويتهيأ كلاهما لهذه العلاقة.

التعريف الإجرائي: يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص نتيجة إجابته على مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في البحث الحالي، والأبعاد الفرعية المتمثلة بالبعد النفسي، الاجتماعي، العاطفي، بعد العلاقة الحميمة والذي يتضمن الدرجة المنخفضة من (30-70) والدرجة المتوسطة من (70-110) والدرجة المرتفعة من (110-150).

1_8_ حدود البحث:

- **الحدود العلمية:** تناول البحث العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين العاملين و العاملات في جامعة دمشق، بالإضافة إلى المتغيرات الأخرى التي يدرسها البحث، وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف موضوع البحث.
- **الحدود البشرية:** طُبقت أدوات البحث على عينة من المتزوجين العاملين و العاملات في جامعة دمشق.
- **الحدود المكانية:** طُبقت أدوات البحث في عدد من كليات جامعة دمشق، انظر الملحق رقم (2) يوضح أسماء الكليات التي تم سحب العينة منها.

- **الحدود الزمانية:** طُبقت أدوات البحث من العام (2024/2023) خلال الفترة الممتدة (من شهر 4 إلى شهر 6).

1_9_ منهج البحث وأدواته:

اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي، بينما تكونت عينة البحث من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق، وتم جمع البيانات من العاملين والعاملات وتحليلها إحصائياً من خلال برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأدوات التالية:

- استبانة أنماط التّواصل الزّواجي (من إعداد الباحثة).
- استبانة الطلاق العاطفي (من إعداد الباحثة).

1_10_ مكونات البحث:

تألف البحث الحالي من مجموعة فصول قسمت على الشكل الآتي، حيث تناول الفصل الأول المعنون بـ خطة البحث المقدمة والإشكالية وتحديد فرضيات البحث وتبيين أهداف وأهمية البحث..... الخ، ليتم الانتقال إلى الفصل الثاني حيث تم عرض الإطار النظري، الذي يتمثل في: أنماط التّواصل الزّواجي، والطلاق العاطفي، ومن ثم الانتقال للفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته والذي شمل الإطار المنهجي للبحث من خلال تحديد المنهج الذي اعتمدناه في البحث الحالي، وتحديد المجتمع الأصلي للبحث والعينة وكذلك أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، وفي الفصل الخامس جرى فيه مناقشة نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة، ومن ثم الخاتمة والتي تضمنت خلاصة البحث وعرض المقترحات.

الفصل الثّاني: الإطار النظري

	تمهيد
	المحور الأول: أنماط التّواصل الزّواجي
1-1-2	مفهوم وتعريف أنماط التّواصل الزّواجي
2-1-2	مراحل التّواصل الزّواجي
3-1-2	وظائف التّواصل داخل العلاقة الزّوجية
4-1-2	تحليل التّواصل في العلاقة الزّوجية
5-1-2	أنماط التّواصل الزّواجي
6-1-2	النظريات المفسرة للتّواصل الزّواجي
7-1-2	معيقات التّواصل الزّواجي
	المحور الثاني: الطلاق العاطفي
1-2-2	مفهوم وتعريف الطلاق العاطفي
2-2-2	المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي
3-2-2	الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي
4-2-2	مظاهر الطلاق العاطفي وصفاته
5-2-2	النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي
6-2-2	آثار الطلاق العاطفي ونتائجه
7-2-2	العلاقة بين أنماط التّواصل الزواجي و الطلاق العاطفي

تمهيد:

تناول هذا الفصل المفاهيم الأساسيّة للبحث ضمن محورين: تضمّن المحور الأوّل توضيحاً لمفهوم أنماط التّواصل الزّواجي وتعريفاته، وعرضاً لمراحل ووظائف التّواصل داخل العلاقة الزوجية، وأنماط التّواصل الزّواجي، وتحليل التّواصل في العلاقة الزّوجية، وعرضاً لأهم النظريات التي حاولت تفسيره، وشرحاً لمعوّقات التّواصل الزّواجي.

وتضمن المحور الثاني توضيحاً لمفهوم الطلاق العاطفي، ولمراحله وأسبابه، وعرضاً لمظاهر الطلاق العاطفي وصفاته، ولأهم النظريات المفسرة له، وشرحاً لآثار الطلاق العاطفي ونتائجه، ومن ثمّ محاولة لتوضيح العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي.

المحور الأول: أنماط التواصل الزّواجي Marital Communication patterns

2_1_1_ مفهوم وتعريف أنماط التّواصل الزّواجي:

يعد التّواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني، ويعتبر التّواصل الإنساني وسيلة هامة في الحياة وجانباً من جوانبها المهمة، فالتّواصل يؤثر في كل فرد بشكل أو بأخر، إذ يعتبر الوسيلة التي تُبنى عليها العلاقات، فالأشخاص الناجحون في التّواصل هم القادرون على إرسال المشاعر والأفكار والمعاني واستقبالها بالمعنى الصحيح لها، والتّواصل الفعّال هو البحث عن السبُل والأدوات التي يتم من خلالها تحسين العلاقة مع الشّريك، أما التّواصل غير الفعال الذي يتمثّل في النقد من خلال الشكوى المستمرة، والازدراء من خلال الاستهزاء والسخرية، والتي يلجأ لها الشريك للدفاع عن نفسه والتعبير من خلالها بتوجيه اللّوم وعدم الإصغاء للشريك مما يؤدي إلى حدوث الخلل ونشوء الصراعات والخلافات (Gottman,1990).

وعرفت البلوي التّواصل الزواجي marital communication أنه" القدرة على التعبير عن المشاعر ورغبات كل زوج للآخر، مع تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر، والمناقشة الموضوعية فيما يتعلق بحياتهما الزوجية والأسرية دون أذى أو تجريح " (البلوي، 2019، 518).

وعرفه طعبلي وعمامرة: التبادل القائم بين الزوجين للأفكار والآراء والمشاعر والقناعات عبر أو خلال رسائل لفظية وغير لفظية (طعبلي، وعمامرة، 2014، 190).

ويعرف صادقي وآخرون (Sadeghi et al) أنماط التّواصل الزواجي بأنه" الطرائق التي يتواصل بها كل زوج مع الطرف الآخر التي تتضمن اتجاهات وطرق متعددة تتم ضمن نطاق الأسرة" (Sadeghi et al, 2011, 1337)

و تعرف فرجينيا ساتير 1988 (Virginia Satir) أنماط التّواصل الزّواجي بأنه" قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء المعاني لها والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي، وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة وغير مؤكدة ومشوهة فإن التّواصل يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك إن لم يكن للأفراد المعنيين مناسبات كافية لإيضاحها، من جهة أخرى يتحقق أسلوب التّواصل الوظيفي أو المتطابق عندما يكون هناك تناسب بين النية ونتيجة التواصل" (بلمهيوب، 2012، 114)، وقامت ساتير(Satir) بتقسيم الأنماط التواصلية إلى أربعة أنماط غير تكيفية وهي المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف، المشتت أو اللامبالي"

وترى الباحثة من خلال عرض التعريفات المختلفة أن جميع التعريفات السابقة ذكرت أن عملية التّواصل تضم عدة عناصر أهمها أن التّواصل يكون بين طرفي العلاقة عبر عدة طرق ويضم الرسائل اللفظية وغير اللفظية، وتلك الرسائل يتم تفسيرها من المتلقي وإعطاء المعاني لها ومن ثم الاستجابة لهذه الرسائل.

2_1_2_ مراحل التّواصل الزّواجي:

يتكون نموذج ساتير (Satir) للتّواصل والتفاعل من أربع مراحل رئيسية هي:

- **مرحلة المدخلات:** إذ تُعد النقطة الرئيسية والأولى في عملية التفاعل والتّواصل اذ تستند إليها جميع الخُطوات الأخرى في نموذج التفاعل، فالمدخلات في العناصر اللفظية، وغير اللفظية التي يقوم الفرد باستقبالها في أثناء عملية التّواصل وتشمل: المحتوى، الصوت، الطريقة، الإشارات بالإضافة إلى البيئة التي يكون الفرد موجوداً فيها، حيث أنه في كثير من الأحيان يكون مشغولاً بأمور أخرى فيكتفي بالاستماع فقط، ولا يفهم ما يريد المرسل أن يوصلُه بوضوح فيكتفي بالصمت.
- **مرحلة المعنى:** وهي كيفية تفسير الفرد للمدخلات التي يستقبلها، من حيث ماذا يرى؟ وماذا يسمع؟ وماذا يلمس؟ ومن المرسل الذي يرسل له مثل هذه المدخلات؟

- **مرحلة الأهمية:** ويقصد بها كيف يشعر الفرد تجاه المعنى الذي اكتسبه، وهل شعر بالألم، الغضب الارتباك، السعادة، فالمشاعر هي استجابة داخلية للمعنى الذي كونه الفرد.
- **مرحلة الاستجابة:** إذ تشير الاستجابة في التّواصل إلى العقل أو التصرف أو الحديث الذي يصدر من الفرد نتيجة لما تلقاه من تصرف أو سماعه لحديث أو ملاحظاته من الإشارات، ومن الجدير ذكره أن مراحل الاتّصال قد أثبتت فاعليتها عندما استُخدمت من قبل المعالجين الأُسريين و الزواجين في مجتمعات عديدة (Smith, Emery, 2010)

وترى الباحثة أن لهذه المراحل وترتيبها أهمية بالغة فالتّواصل هو عملية تفاعلية بين شخصين، وليس مجرد إرسال رسالة من المرسل فقط، وإنما هو عبارة عن استقبال الرسالة وتفسيرها وبالتالي إدراك مدى أهميتها ومن ثم الاستجابة لهذه الرسالة على المستويين الداخلي والخارجي، ولذلك لا بد من مرور عملية التّواصل بهذه المراحل الهامة، كما يوضح **الشكل 1:**

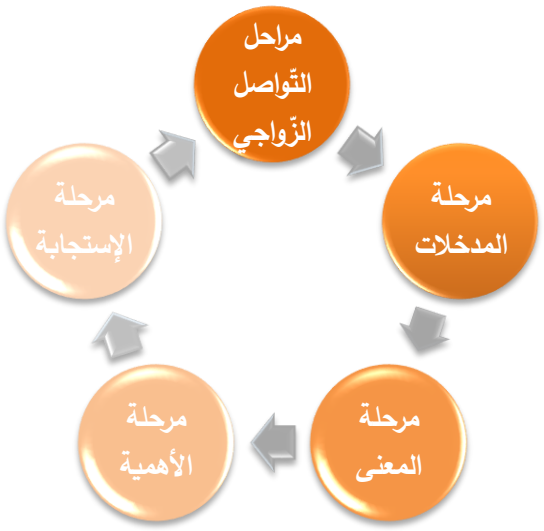

مراحل التّواصل الزّواجي

2_1_3_ وظائف التّواصل داخل العلاقة الزّوجية:

تتشابه وظائف التّواصل مع اختلاف طرفي الاتصال إلا أنه هناك بعض الاختلافات البسيطة فمثلاً في حالة الأزواج تتلخص وظائف التّواصل فيما يلي:

- **وظيفة التبادل:** و تكون لفظية أو غير لفظية.

- **وظيفة حل المشاكل المشتركة:** بحيث تكون المشاكل موقف ضاغط لكلا الزوجين ومن شأنها عرقلة السير العادي لحياة الزوجين و لذلك حلها بالتواصل من شأنه أن يخفف هذا الضغط.
- **وظيفة إرضاء الاخر:** و يتم هذا إما باستخدام اللغة اللفظية أو اللغة غير اللفظية (Noller, 1990).

وترى الباحثة أن للتّواصل أهمية كبيرة في سير الحياة الزوجية واستمراريتها فمن خلال هذه الوظائف التي يقدمها التّواصل سواءً كانت هذه الوظيفة تبادلية في الحوار بين الطرفين، أو لحل مشكلة ما تواجه الزوجين، فأنها تساعد بشكل كبير على التقليل من سوء التفاهم وبالتالي استمرارية التفاعل الإيجابي والفعال بين الزوجين.

2_1_4_ تحليل التّواصل في العلاقة الزوجية:

نوه روجرز (Rogers) إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار إلى المحتوى اللفظي وغير اللفظي لأي عملية تواصليّة تتم بين الزوجين، فقد توضح أن غالبية الأزواج يحاولون الاحتفاظ بالرأي والكلمة الأخيرة، كما أشار روجرز(Rogers) إلى مجموعة من المواقف قد يوضع فيها الأزواج أثناء العملية الاتصالية:

- **رفض الطرف الاخر:** حيث أن الرفض من شأنه مضاعفة المشاكل الزوجية وقد ينتج عنه الإهانة وعدم الاهتمام.
- **السلوك المتوازي:** سلوك الزوجين في أخذ الكلمة في نفس الوقت و رغبة كل واحد منهما في التغلب على الآخر قد يجعل سلوكهما متوازياً و ليس متكاملاً و هذا من شأنه أن يؤدي إلى العدوانية.
- **السلوك التكميلي:** ويأتي حين يستجاب إيجابياً لطلب الآخر سواء جاء بصورة لفظية أو غير لفظية (بلعباس،2016، 37،38).

وترى الباحثة أنه في أي عملية تّواصلية يجب التركيز على المحتوى اللفظي منها وغير اللفظي ومن ثم المطابقة بينهما، كما أن هذه المواقف التي يقع فيها الأزواج أثناء العملية التّواصلية هي التي ستحدد مسار وشكل العلاقة الزّوجية بينهما.

2_1_5_ أنماط التّواصل الزّواجي:

تشير أنماط التّواصل إلى مجموعة التفاعلات الإيجابية والسلبية بين الزوجين، والتي تشمل التأثير على المستوى الفكري والنفسي الانفعالي وتؤثر نتيجتها على فاعلية الزوجين في تحقيق الرغبات والاحتياجات وتوفير المساندة والأمان واستقرار العلاقة الأسرية (Ekot & Inyang, Urosoh,2010).

أنماط التّواصل الزّواجي لـ فرجينيا ساتير (virginia Satir,1988)

حددت فرجينيا ساتير (virginia Satir 1988) أنماط التّواصل الزّواجي من خلال بناء نموذج متكامل وهو نموذج تطوري نظامي في العلاج الأسري، يؤكد على التكامل والإبداع والقيمة الشخصية للإنسان، كما أعطت ساتير أولوية لما وراء السلوك المشكل وليس للمشكلة في حد ذاتها، ويعطي هذا النموذج الفرصة للأزواج للتعبير عن أحاسيسهم التي تعيق نمو العلاقة الزّوجية، مثل تقدير الذات المنخفض وأنماط التّواصل اللاتكيفية، وذلك من أجل معرفة الأدوات الفعالة للمواجهة والتخلي عن التصورات المعوقة للتّواصل، وتؤكد ساتير (Satir) ضرورة الاهتمام بالأحاسيس والأفكار والسلوك، وتوصلت لنتيجة مفادها أن أحد مفاتيح العلاقات الإنسانية تكمن بمرونة التّواصل وإيجابيته، وأكدت أن التّواصل الذي يعاني من خلل وظيفي يؤدي لاختلال في العلاقات الزواجية والأسرية (فريتخ، 2018، 17)، كما درست ساتير (Satir) التفاعلات اليومية للأسر مستندة على خبراتهم العاطفية وأنماطهم التّواصلية، وركزت على تطوير الإحساس بالقيمة الذاتية وإدخال المرونة إلى المواقف والمبادرة في إحداث التغير، ونظراً لتميز ساتير Satir بمهارات فائقة في التّواصل، عملت على مساعدة الأزواج وأفراد الأسرة على تطوير مهاراتهم التّواصلية بحيث تكون متطابقة واضحة وصريحة (العدوان والنجار، 2016)، وقد تم التأكيد على فاعلية هذا النموذج من خلال العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه في أبحاثها مثل دراسة سلامة وجرادات (2016) المعنونة بـ" فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي لدى الزوجات في الأردن" ودراسة الزيدانين (2021) المعنونة بـ" فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً في الأردن" والتي أظهرت نتائجهما أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كانت أعلى بشكل دال إحصائياً في القياس البعدي وفي قياس المتابعة على أبعاد مقياس

التّواصل الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والاتصال المتعاطف) وأدنى بشكلٍ دال إحصائياً على أبعاد مقياس التّواصل السلبي (النقد، الدفاعية/الازدراء، ورفض التعاون، والإجهاد في إدارة الصراع)، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

كما وركزت ساتير Satir على التوقعات التي تُعبر عن رغبة عميقة في التّواصل وإقامة العلاقات، ورغبة كل فرد في أن يكون محبوباً ومتقبلاً، كما استطاعت من خلال عملها مع الأفراد والأسر والأزواج استخلاص أربعة أنماط غير تكيفية للتواصل أطلقت عليها المواقف السلبية في التّواصل (Stance Communication Negative) التي تشتمل على مواقف المسترضي، اللّوام، واللامبالي المشتت، إضافةً إلى العقلاني المتطرف، وعرفتها كالآتي:

- **المسترضي Placater:** وهو شخص ضعيف، ومتردد، ويميل للاعتذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكلٍ عام، إذ أنه يوافق على كل شيء دائماً.
- **اللوام Blamer:** وهو الذي يجد الآخرين مليئين بالأخطاء الكثيرة، ويؤنب الآخرين على أخطائهم، كما أنه لايتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويتصف بالسيطرة ، وإصدار الأحكام على الآخرين، كما يرى نفسه محقاً دائماً، والآخرين على خطأ، وينكر دوره في حدوث المشكلات.
- **العقلاني جداً Reasonable Super:** وهو عقلاني جداً، ويتّصف أُسلوبه بالتّصلب، والجمود، ويبدو بعيداً عن الآخرين وهادئاً وغير عاطفي، إذ أنه يضبط انفعالاته، ولا يعبر عن عواطفه للآخرين، ويستخدم أساليب عقلانية، ومنطقية في التّواصل، كما أنه يستخدم أُسلوب المحاضرة ويتبنى مرجعية أخلاقية عالية جداً.
- **المشتت أو اللامبالي Distracter** : وهو الذي يقوم بتشتيت وتشويش الآخرين، ولا صله له بالعمليات الأسرية فيبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر ليتجنب المشكلات والصراعات بدلاً من حلها، ويتصف في أنه يميل إلى تغيير الموضوع أثناء الحوار، ويبدو غير متصلاً مع الآخرين، ولا يقدم المساعدة (Smith, 2010).

وقد وصفت ساتيرSatir النّتائج السلبية لهذه الأنماط في التّواصل، أنها تؤثر بشكلٍ سلبي في الصحة النفسية والجسمية للفرد، لذلك فإن هذه الأنماط تُعد أنماطاً هدامة (Destructive)، ومحبطة إضافةً إلى أنها تُسهم في انخفاض تقدير الذات لدى الأفراد (Piddock,2010)، وقد تم الاعتماد على هذه الأنماط في العديد من الدراسات السابقة كـ دراسة العزب والجواهري (2020) المعنونة بـ" أنماط الاتصال الزواجي خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي في أزمة

كوفيد 19" والتي كشفت عن وجود تأثير لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات، وعن وجود تأثير للعمر على النمط المسترضي واللوام، والمثالي لصالح المرحلة العمرية الأكبر، وتأثير لمتغير نوع الزواج من غير الأقارب، ولطبيعة العلاقة الزوجية على النمط المسترضي واللوام والمشتت لصالح العلاقة الزوجية غير المستقرة.

أنماط التّواصل الزّواجي لـ جوتمان Gottman

حدد جوتمان Gottman أنماط التّواصل الزّواجي بصفته أحد أبرز الباحثين والعلماء في مجال العلاقات الزّوجية، وأحد أبرز من بحث في صفات الزواج الناجح وغير الناجح على النحو الآتي:

- **الناقد (Criticism):** يركز الزوج على المشكلة لدى الشّريك ويستمر بتوجيه الانتقاد واللّوم له، ويشتمل النقد توجيه عبارات تدل على الاستياء من أخطاء الزوج، ويمكن أن يكون النقد مُنهكاً للعلاقة الزّوجية ومدمراً لها، وبالتالي يكون النقد سبباً لظهور الخلافات والصراعات الزّواجية.
- **الدفاعي (Defensiveness):** تُعتبر الدفاعية شكلاً من أشكال حماية الذات من خلال مُحاولة صد الانتقادات التي يقوم بها بعض الأزواج، عن طريق النقد وإنكار المسؤولية في التسبب بإحداث المشكلة.
- **الاحتقار/الازدراء(Contempt):** ما يمُيز هذا النمط الأساليب التهكمية مثل السخرية، الشتائم المباشرة، والاستهزاء، وتعابير الوجه غير المقبولة، وإيماءات الجسد غير المناسبة للموقف، واستخدام هذه الأساليب سببه أنّ الزوج يضع نفسه موضع أعلى من شريكه، ويُعتبر هذا النمط التّواصلي من أكثر الأنماط هدماً للعلاقة الزّوجية وإنهاكاً لها (Gurman,2008).

أنماط التّواصل الزّواجي لـ هولي وهاس وليفنسون (Holley, Has, Levenson)

أشار هولي وهاس وليفنسون (Holley, Has, Levenson) إلى أن أنماط التّواصل تتمثل في الآتي:

- **التّواصل الإيجابي (Positive Communication)** وتظهر أنماط التّواصل هذه من خلال تفاهم وتوافق الزوجين، وإبداء الاتفاق وإظهار الاهتمام والتعاطف والحب والوضوح وروح الفكاهة والابتسامة واللمس الجسدي والضحك وهذا النمط يُعد من أنماط التّواصل الهامة للوصول للرفاه والاستقرار في الحياة كما أنه حجر الزاوية في نوعية الحياة الزّوجية.

- **التّواصل السّلبي (Negative Communication)** وتظهر أنماط التّواصل هنا من خلال سلوكيات عدائية، وتجنبية، وصراع، واتصال قائم على الازدراء، بالإضافة إلى النقد، واللوم والضغط الزائد، ويعد من أكثر الأنماط السلبية التي تستخدم في التّواصل الزّواجي النمط الانسحابي المتطلب، حيث يميل الزّوجين لمناقشة المشكلات بأسلوب ناقد، وتوجيه اللّوم للطرف الآخر أو الضغط المتواصل والإلحاح على الطرف الآخر في العلاقة الزوجية فيتجنب هذا النقاش أو ينسحب من النقاش وهذا النمط يعتبر من الأنماط الهدّامة للعلاقة الزّوجية والأكثر شيوعاً عند وقوع المشكلات، كذلك يُعد من أكثر الأنماط صعوبة وهدماً للعلاقة الزوجية (Holley, Has, Levenson, 2013).

وقد تم دراسة أنماط التّواصل الإيجابية والسلبية في دراسة ليدرمان وآخرون (Lederman et al, 2010) المعنونة بـ:

Communication between the spouses and its reflection on psychological stress and the quality of marital life

" التواصل بين الزوجين وانعكاسه على الضغوط النفسية وجودة الحياة الزوجية في سويسرا " والتي أظهرت وجود تأثير قوي للتواصل الزواجي في التغلب على الضغوطات النفسية التي تؤثر بشكل عام على جودة العلاقة الزوجية، كما أظهرت أن التواصل الزواجي الإيجابي يساهم بشكل كبير في التخفيف من حدة الضغوطات النفسية، وأن التّواصل الزواجي السلبي يساهم في زيادة حدة الضغوطات النفسية. ودراسة بلعباس(2016) المعنونة بـ" أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية " والتي أظهرت وجود علاقة بين أنماط التّواصل وبين جودة الحياة الزوجية ووجود علاقة سالبة بين نمط التواصل السلبي (السلطوي، وعدم الاستماع) مع جودة الحياة الزوجية، وعلاقة موجبة بين نمط التواصل الإيجابي (المعتدل) وجودة الحياة الزوجية. ودراسة بوعلام (2018) المعنونة بـ" العلاقة بين أساليب التعلق وأنماط الاتصال وأثرها على الرضا الزواجي" والتي خُلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أساليب التعلق(الآمن والقلق) وأنماط الاتصال السلبية (اللوم المتبادل)، ووجود فروق في الرضا الزواجي وأنماط الاتصال التكاملية ولا توجد فروق في أنماط الاتصال التبادلية (اجتناب النقاش، التعبير عن المشاعر، اللوم، التفاعل الإيجابي).

وترى الباحثة من خلال ذلك أن النّمط التّواصلي الإيجابي أو الصحي يعد من الركائز الأساسية للعلاقة الزّواجية الناجحة والذي من شأنه أن يحقق مستويات عالية من التوافق والرضا الزّواجي، وعلى العكس من ذلك فإن أنماط التّواصل السلبية

أو غير الصحية بغض النظر عن المسميات المستخدمة من شأنها أن تؤدي إلى تدهور العلاقة الزوجية مما قد يؤدي في النهاية إلى الطلاق العاطفي أو الفعلي.

الشكل 2:

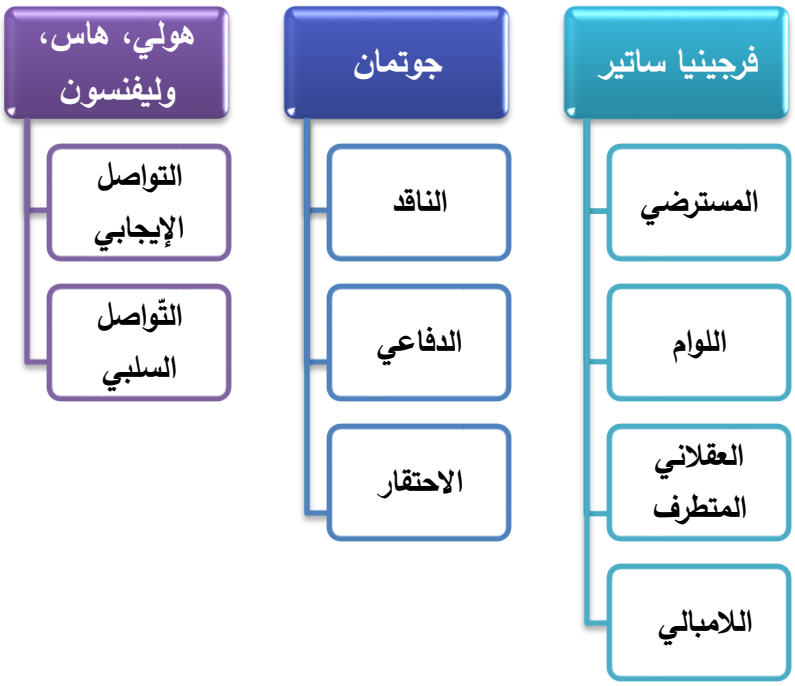

أنماط التّواصل الزّواجي حسب ساتير، جوتمان، هولي هاس وليفنسون

2_1_6_ النظريات المفسرة للتّواصل الزّواجي:

نظرية التّواصل الإنساني لفيرجينيا ساتير Virginia Satir's Human Communcation Therapy

تعد فرجينيا ساتير Virginia Satir 1983 رائدة هذه النظرية في الإرشاد الأسري، حيث أكدت على أهمية الترابط الأسري في نموذج الإرشاد الأسري المشترك، لذلك ترى أن العلاج الأسري هو عملية طبيعية لكافة البشر، والسلوك غير الوظيفي هو نتيجة لحصول صعوبات بالنمو، كما أن جميع الناس لديهم الإمكانات للنمو وأن واقع الأسرة يتشكل من المنظور الذاتي بدلاً من الحقائق الموضوعية الخارجية، ويتم النظر للأعراض الفردية على أنها الثمن الذي يتم دفعه من أجل المحافظة على توازن الأسرة، وهي مرتبطة عادة بتدني مفهوم الذات وعدم القدرة على التّواصل، كما ترى ساتير Satir أن من بين أسباب لجوء الأسرة للعلاج، هو تدني إحساس أفرادها بقيمة الذات، لذا يستخدم المعالج استراتيجيات

متعددة لمساعدة الأسر على اكتساب الثقة، كالتشجيع على الإفصاح عن خبراتهم الذاتية، وحرية التعبير، والعمل كفريق حتى يتم تعزيز التواصل (Gottman, 1995) وركزت ساتير Satir على مصطلحات كثيرة في نظريتها مثل؛ الخريطة الجينية، ونمو الفرد وتطوره وعلاقة ذلك بالنضج والأمور التى تعلّمها الفرد خلال عملية النمو، والتفاعل بين العقل والجسد، وتقدير الذات وقيمة الذات، إذ ترى أن الذّات هي جوهر كل فرد، وأن الذات تتألف من ثمانية أجزاء رئيسية هي الجانب الجسدي الذي يشمل جسم الإنسان، الجانب الفكري ويشمل الأفكار والمنطق ومعالجة الحقائق، والجانب العاطفي شاملاً المشاعر والحدس، والجانب الحسي الذي يشمل اللمس والرؤية والأصوات والشم والذوق، والجانب التفاعلي الذي يشمل التّواصل مع الآخرين، وجانب السياق شاملاً الألوان والأصوات والضوء والمسافة ودرجة الحرارة، بالإضافة إلى جانب الغذاء الذي يشمل المواد الصلبة التي نتناولها والسوائل التي نشربها، وأخيراً الجانب الروحي شاملاً علاقة الأفراد لإيجاد معنى للحياة والروح وقُوة الحياة(Carlock,2013) وتعتقد ساتيرSatir أن تقدير الذات واحد من أكثر المفاهيم الأساسية للإنسان يتم تعلمها في الأسرة من خلال الرسائل اللفظية وغير اللفظية وتقدير الذات هي القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه والفكرة التي يحملها عن ذاته هما مصطلحان هامان لدى ساتيرSatir (العدوان، والنجار،2016)، كما أكدت من خلال هذه النظرية على التّواصل ومهارات التّواصل لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعياً لذلك يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الاستراتيجية الرئيسية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة من خلال تحليل عملية التّواصل بين أعضاء الأسرة مركزين على:

- كيفية إرسال و استقبال أعضاء الأسرة الرسائل.
- طرق التّواصل داخل النسق الأسري ذاته (بلعباس،2016، 41).

إذ ركزت على أنماط ونوعية التّواصل ومالهُ من أثر كبير على علاقات الأزواج داخل الأسرة وكيفية التفاعل مع بعضهم البعض وأثر ذلك على حياتهم الزوجية والطريقة التي يتواصل بها الأزواج التي تعكس كيف يشعرون، فالأزواج الذين لديهم شعور إيجابي نحو الذات وتقدير لذواتهم يكون لديهم تواصل مباشر واضح ومنفتح وأصيل قادرين على الألفة والمحبة، والأزواج الذين لديهم شعور سلبي نحو أنفسهم أو تدني في تقدير الذات وقيمة منخفضة يميلون لاستخدام وسائل غير وظيفية في التّواصل ومعنى ذلك أن طبيعة شخصيات الأزواج لها أثر كبير على التّواصل الزواجي (Satir, 1976)

لاسيما أن ساتير Satir وضحت أربعة أساليب غير تكيفية لتّواصل الأزواج، كما ذكرنا سابقاً أن هذه الأنماط تعد سبباً جوهرياً لضعف التّواصل الزواجي وجعل الأسرة مضطربة تعاني المشكلات والصراعات نتيجة تبني أنماط تّواصلية سلبية لاتكيفية، كما تم الاعتماد على هذه النظرية في بناء استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في البحث الحالي.

نظرية العلاج البنائي لسيلفادور مينوشن Constructivist Therapy Theory Of Salador Mnuchin

إن العلاج الأسري البنائي قائم على اعتقاد أن ما يحافظ على استمرارية وجود المشكلة هو سوء الأداء الوظيفي للبناء الأسري ولهذه النظرية أهداف عديدة لتطوير بناء أسري جيد منها تغيير الأسرة ووظائفها وزيادة التفاعل بين أفرادها (الكفافي،2009)، ويرى الشناوي (1994) إن كل نسق فرعي له حدوده الخاصة وإذا أردنا أن نتعرف على مدى وجود خلل في نسق الأسرة، فعلينا أن نبحث عن وجود أو غياب الحدود، بالإضافة إلى أنه عندما تتهدم هذه الحدود، فإن النسق الأسري يعاني من متاعب وصعوبات، وإن لم تصحح هذه الصعوبات فإن النسق يتفكك وتضعف أنماط التّواصل الإيجابية وتغيب عنه الألفة والمودة، فكلما كانت الحدود شبه نفاذة يكون التّواصل بين أفراد الأسرة حاضراً وإيجابياً ويعزز أفراد النسق بعضهم البعض وتكون بيئة فاعلة وداعمة (Askari, 2012)، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كوري (2013) Corey بأن للأنساق الفرعية مهاماً تتلاءم مع طبيعة كل منها، وعندما يتعدى أو يتطفل نسق فرعي على نسق فرعي آخر لا ينتمي اليه تكون النتيجة غالباً صعوبات بنائية تؤدي لخلل في التّواصل، وتتميز الأسر ذات الحدود الواضحة بالمرونة والتّواصل، والاستقلالية بين أفرادها ويتمتع الأزواج بعلاقات دافئة والتي بمقدورها تعزيز التّواصل بين أفراد الأسرة وتخطي هفوات وخلافات قد تحدث في أغلب الأسر، كما أن بمقدوره أن يكون سبباً كافياً لاستقرار الأسرة على عكس الحدود الجامدة التي تعيق التّواصل وتضعفه، والجدير ذكره أن هرمية السلطة وتحمل الآباء لمسؤوليات القيادة في الأسرة وحصول الأبناء على مهام تتلاءم مع أعمارهم وقدراتهم الشخصية من شأنه أن يسهم إسهاماً كبيراً في تعزيز أساليب وأنماط التّواصل الإيجابي (Gottman,1999) فكلما كانت الحدود واضحة بعيدة عن الجمود والتصلب وكانت الأسرة قادرة على تغير أبنيتها لتلبية مطالب أفرادها كلما كان التّواصل الفعال الإيجابي حاضراً بين الزوجين.

نظرية التّواصل لسليفانيSylvani's Communaction Theory

وهي نظرية ترتكز على أربعة أسس هي:

- أن أي شخص في موقف تّواصل لا يسعه إلا أن يتواصل، و رفض التّواصل ما هو إلا نمط خاص من التّواصل بمعنى أن كل سلوك يحمل قيمة تواصلية.
- كل رسالة تتضمن قناتين مختلفتين ومتمايزتين: قناة رقمية وهي الرسالة اللفظية، وقناة تناظرية وهي الرسالة غير اللفظية كالإيماءات والوضعيات ونبرات الصوت وأن عدم التناغم أو التناقض بين المستويين هو الذي يحدد لنا مفهوم التّواصل المتناقض أو ذو الرابطة المزدوجة.
- الرسالة المرسلة لا تتطابق مع الرسالة المستعجلة: إذ أن المستقبل لا يستقبل إلا جزء من الرسالة أو قد يستخدم نظاماً لفك رموز الرسالة يختلف عن نظيره عند المرسل وقد يكون المستقبل حساساً للقناة التناظرية (نبرة الصوت، الإيماءات) في حين لا يعير المرسل أي اهتمام إلا للقناة الرقمية.
- الحديث عن التّواصل أو ما وراء التّواصل غير ممكن إلا إذا كان النسق مفتوحاً وهذا الانفتاح يأتي من قدرة كل عضو في المجموع على حد المبادرة اللازمة أو من خلال إدخال عضو جديد يشجع عملية التّواصل حتى لا يبقى النسق منغلقاً (بلعباس،2016، 40-41).

نظرية التّواصل لجوتمان Gottman's Communaction Theory

نظرية في مهارات التّواصل وحل النزاعات وهي من النظريات الهامة في الزواج فغياب مهارات التّواصل بين الزوجين وحل الخلافات الزوجية بطريقة فعالة يخلق التعاسة وسوء الفهم، ويرى جوتمان (Gottman) أن العلاجات الزواجية قد فشلت في كثير من الحالات وبالتّالي اقترح نظرية جديدة في طريقة معالجة الخلافات الزواجية، وأشار إلى أن الأزواج والأسرة والمعالجين يجب أن يعملوا نحو إنشاء آلية لمساعدة أولئك الذين لديهم مشكلات زواجية وتوضيح ما يقوم به الأزواج بشكل روتيني لمساعدتهم لإنجاح زواجهم وإيصالهم لبر الأمان (Gottman,1994)، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة ديلامي وآخرون (Deylame et al 2021) المعنونة بـ:

Evaluation of an Online Gottman's Psychoeducational Intervention to Improve Marital Communication among Iranian Couples

" تقييم التدخل النفسي التربوي لجوتمان عبر الإنترنت لتحسين التواصل الزوجي بين الأزواج الإيرانيين في ماليزيا" والتي أشارت إلى أن O-GPI يمكن أن يحسن التّواصل البناء بين الأزواج بشكل ملحوظ (45٪ للأزواج و 40٪ للزوجات) ويقلل من إجمالي الطلب_الانسحاب (51٪ للأزواج و 65٪ للزوجات) وتجنب التواصل المتبادل (60٪ للأزواج و 62٪ للزوجات)، وأشارت الدلائل أن المعرفة غير الكافية بمهارات التّواصل الزواجي تؤدي إلى تفاعلات مدمرة وتعديلات ضعيفة في الزواج بين الأزواج، خاصة أثناء المواقف العصيبة، كما اقترح ليفينسون وجوتمان (Levenson & 1988 ,Gottman) أن على الأزواج التركيز على الصفات الإيجابية لبعضهم البعض بدلاً من الخوض في الأمور التي تضعف العلاقة بينهما، وشددا على التفاعل الإيجابي الذي من شأنه أن يحسن التّواصل الزواجي، وبالتالي تعزيز حل النزاعات والتفاوض فيما بينهم، وقد أجرى جوتمان (Gottman) بحثاً تفصيلياً عن العوامل التي تساعد على استمرار الارتباط العاطفي للأزواج، والصراعات الزواجية التي قد تهدم كثيراً من الأسر، أوضح من خلاله أن النقد القاسي هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، وأن في الزواج الصحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن انفعال الغضب عند الأزواج الذين يفتقدون لأساليب التّواصل الموجبة، فيتم عادة بأسلوب هدام يؤثر سلباً على الزوج أو الزوجة مما يسهم في غياب لغة الحوار والمناقشة وإنعدام أساليب حل المشكلات، وبالتالي كلما كان التّواصل سلبي وضعيف كلما زادت الصراعات الزّواجية، كما استنتج جوتمان (Gottman) في أن التّواصل الفعال هو أمر حاسم لزواج سعيد، وضعف التّواصل عامل يسهم في نشوء الصراعات الزّواجية (Gottman,1999)، واتفقت العديد من الدراسات مع جوتمان (Gottman) في هذه النتائج مثل دراسة طعبلي وعمامرة (2014) المعنونة بـ" علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي لدى عينة من العاملين بالمراكز الجامعية في الأردن" والتي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتصال الزواجي والتآلفية والرضا الجنسي لدى الأزواج، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين الاتصال الزواجي الإيجابي والخلافات المالية. دراسة شلبي وعيسى وآخرون (2015) المعنونة بـ" العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وأثره على دافعية الزوجية للإنجاز في مصر" والتي توصلت أهم نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل الزواجي بمحاوره (العقلي، الوجداني) تبعاً للخصائص الديموجرافية (مدة الحياة الزوجية، المستوى التعليمي والمهني للزوجين، عدد الأبناء،

الدخل الشهري للأسرة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أساليب التواصل الزواجي الإيجابي ودرجات الزوجين على إدارة ضغوط الحياة ودافعية الزوجة للإنجاز، وأن التّواصل الزواجي الإيجابي من أهم المتغيرات المؤثرة على دافعية الزوجة للإنجاز بنسبة 72.7%. دراسة أركوري (Archuri, 2013) المعنونة بـ:

Dyadic perfectionism, communication patterns and relationship quality in couples

" الكمال وأنماط الاتصال وجودة العلاقة بين الأزواج في جامعة وندسور في كندا" والتي أشارت نتائجها أن الكمال الثنائي غير التكيفي وأنماط الاتصال السلبية للأزواج (أنماط الطلب والانسحاب والتجنب المتبادل)، من بين العوامل المختلفة التي ترتبط بضعف العلاقة الزوجية، كما أشارت إلى أن تقارير أنماط الاتصال السلبية من قبل أحد الشركاء أوضح الارتباط جزئياً بين الكمال الثنائي غير القادر على التكيف وتصوراتهم الشخصية عن جودة العلاقة، وأن أنماط الاتصال السلبية للزوجين توسطت في الارتباط بين الكمال الثنائي غير القادر على التكيف وجودة العلاقة المتصورة لكليهما عندما تم تقييم الاتصال كمتغير.

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لبعض النظريات التي فسرت أنماط التّواصل الزواجي من وجهة نظرها أن مستويات التّواصل بين الزوجين يجب أن تكون متطابقة بعيدة عن الازدواجية، فتعبيرات الوجه والوضعية الجسمية ونبرة الصوت يجب أن تتطابق مع بعضها البعض ومع أفراد الأسرة وخاصة الزوجين، لينعما بحياة زوجية سعيدة تتسم بالتّواصل الإيجابي الفعال، فكلما كانت الرسائل اللفظية وغير اللفظية واضحة ومتطابقة كلما تمتعت الأسرة بنمط اتصالي موجب، منسجم، أصيل وتكيفي، وبالتالي زاد الاستقرار والرضا الزواجي.

الشكل 3: النظريات المفسرة لأنماط التّواصل الزّواجي

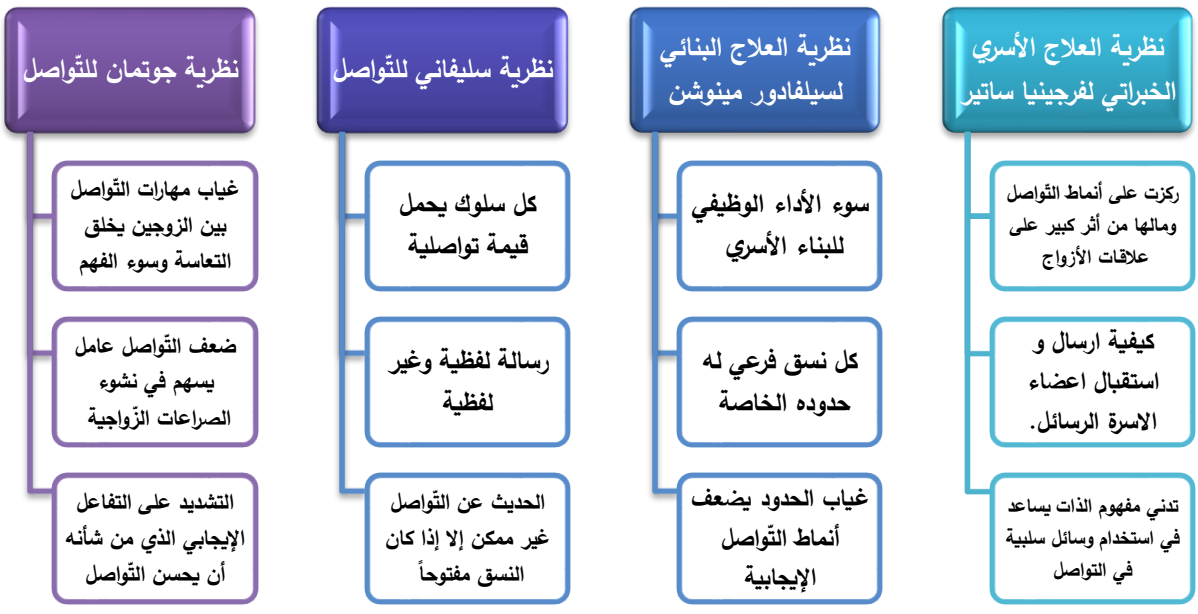

2_1_7_ معيقات التواصل الزّواجي Barriers to Communication

إن الحياة الزوجية مليئة بالمواقف التّواصلية، حيث أن العلاقة الزواجية تتطلب تكرار التّواصل وتنوع المواقف والمواضيع التواصلية الحياتية المختلفة، ومن هذا المنطلق فأن أي خطأ في أساليب التّواصل قد يؤدي إلى النزاع والاضطرابات في العلاقة بين الشريكين، وإذا تكرر استخدام الأساليب الخاطئة في التواصل فإن هذا يهدد هذه العلاقة بشكل دائم، وعند البحث في أساليب التّواصل الخاطئة فنجد إن هذه الأنماط من التّواصل تشوه إدراكنا للحقائق والمعطيات التي نستقبلها، وتلعب دوراً في عدم فهمنا للرسالة بنفس المعنى المقصود من قبل المرسل، أو قد تؤثر علينا في طريقة إرسال الرسالة ومدى وضوحها، ويرى ليفنثال Leventhal, 2008 أن الاستطلاعات كلها تشير إلى أن التّواصل الزّواجي السلبي يعتبر المشكلة الأولى في الزواج، فإذا انقطع هذا التّواصل فإن المعيقات الزواجية سوف تزداد، وفي أحيان كثيرة تظهر عوائق تقلل من فعالية التّواصل، وقد تشوه نقل وفهم المعنى وتحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة، ومن هذه العوائق التي تؤثر في عملية التّواصل: عدم القدرة على التعبير بوضوح عن معنى ومضمون الرسالة، الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها، ميل الأفراد إلى رفض الأفكار الجديدة وخاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم السابقة، الاختلافات الثقافية بين الزوجين، التّواصل غير المباشر، خلافات تتعلق بدور الرجل والمرأة وغيرها الكثير(أبومسامح، 2009)، وهناك العديد من الدراسات التي درست مستوى التّواصل المعيق أو المؤذي وعلاقته بالرضا الزواجي كـ دراسة أبو مسامح (2009) المعنونة بـ" تقدير الزوجات العاملات لمستوى التّواصل الزّواجي المؤذي وعلاقته بالرضا الزواجي في الأردن" التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية قوية بين مستوى التواصل الزواجي المؤذي والرضا الزواجي، و فروق دالة إحصائياً للتواصل الزواجي المؤذي تبعاً لمتغير الدخل الشهري، بينما لم يظهر فروق بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، وعدد الأبناء، أو عدد سنوات الزواج.

وترى الباحثة أن هناك أنواعاً أخرى من معيقات التّواصل الزّواجي مثل: العنف، التذكير بأخطاء الماضي، اللوم والانتقاد، المقارنات.....، ولكن مهما اختلفت أنواع هذه المعيقات فإنها تندرج تحت مسمى التّواصل الزواجي المؤذي أو التّواصل السلبي وغير الفعال، وبالتالي جميعها يسهم في تفكك العلاقة الزوجية وتقليل الحب والمودة والرضا بين الأزواج.

المحور الثاني: الطلاق العاطفي Emotional Divorce

2_2_1_ مفهوم وتعريف الطلاق العاطفي:

"هو الطلاق غير المعلن، والذي يكون أحياناً من طرف واحد أو من الطرفين، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، ويسمى أحياناً الطلاق غير الممارس؛ ونعني به ذلك الزواج المستمر بدون العلاقة الجنسية، ويحدث هذا الطلاق نتيجة الضغوط المتتالية للحياة الزوجية وتحمل المسؤوليات" (مصطفى،2016، 477).

يُعرف الطلاق العاطفي وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بأنه: "علاقة زوجية يكون فيها الزوجان منفصلين بالمعيشة، مع عدم وجود تفاعل طبيعي بينهما" (APA,2015).

ويُعرف قاموس جمعية علم النفس الأمريكية الطلاق العاطفي بأنه: علاقة زوجية يحيا فيها الزوج أو الزوجة حياة منفصلة وجدانياً عن شريكه، بالإضافة إلى افتقاد الحياة الطبيعية بينهما(APA,2007,326).

وعرفه بوين Bowen بأنه: " التباعد الانفعالي أو الابتعاد عن الطرف الآخر، وهو نوع من الاستجابة قد يتضمن الابتعاد المادي أو الفيزيقي وحتى عدم النظر إلى هذا الطرف، أو أنه تباعد انفعالي بمعنى أنه يتعامل مع هذا الطرف كما لو كان غير موجود" (الكفافي،1999،377).

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لتعريفات الطلاق العاطفي وجود عدة قواسم مشتركة فيها مثل الانفصال عن الشريك وجدانياً أو مادياً أو انفعالياً، وعدم وجود التفاعل بين الزوجين وافتقاد الحياة الطبيعية.

2_2_2_ المراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي:

يرى المهدي (2014) أن الطلاق العاطفي يمر بالمراحل الآتية:

- **مرحلة الاختلاف:** سواء الاختلاف في الرأي أو في وجهات النظر، في طريقة المعيشة وتصور الحياة الزوجية وتربية الأبناء، وهذا الاختلاف يكون عميق جداً وجدي.
- **مرحلة الألم:** تصبح هنا حتى الكلمات مؤلمة والعبارات جارحة.
- **مرحلة المرارة:** تراكم للألم وللجروح النفسية.

- **الرغبة في الانتقام:** تظهر هنا مشاعر عدوانية عند كلا الطرفين أو أحدهما، بسبب الإحساس بالقهر والظلم والعطاء دون مقابل فتتولد هذه المشاعر لإيذاء الطرف الآخر.
- **مرحلة اليأس:** من احتمالية نجاح العلاقة الزوجية.
- **مرحلة الإجهاد:** الاستسلام للواقع السيئ بين الزوجين والتعب من كثر الشكوى.
- **مرحلة الاحتراق:** احتراق المشاعر والأحاسيس بين الزوجين فيصبحان في حالة صمت تام، صمت في التّواصل، وفي المشاعر(أبو كف، 2017، 12-13).

ويرى هادي إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها فلا يحدث الطلاق العاطفي بسبب حادثة واحدة أو بسبب غلطة لأحد الطرفين وإنما تمتد المشاكل والخلافات على مدى سنين طويلة، وتتمثل المراحل التي تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي فيما يلي:

- **زعزعة الثقة وفقدانها:** تعد الثقة مقدار المصداقية في القول والفعل كما أنها أساس العلاقة الزوجية الناجحة وفي هذه المرحلة عندما يفقد أحد الطرفين ثقته بالطرف الآخر معناه الشك في القول والفعل وهذا يؤدي الى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه.
- **فتور الحب وفقدانه:** في هذه المرحلة يغيب الود والمشاعر بين الطرفين، فيتحول الغزل بين الزوجين إلى لوم وعتاب ويشعران أن عاطفتهما تجاه بعضهما لم تعد كما كانت في السابق، ويميلون إلى تضخيم عيوبهم و وتزداد حدة محاسبتهما عن كل تقصير مع عدم التماس الأعذار في الكثير من الأحيان، واتهام بعضهم بعدم تحمل المسؤولية، وهذا يؤدي الى حدوث ضعف في التّواصل بين الزوجين وتقليل الفاعلية بشكل كبير جدا وبالتالي الى زيادة القلق بينهما.
- **الانانية:** تساهم الأنانية بشكل كبير في هدم قواعد الأسرة عندما يفكر كل منهما بنفسه وبمصلحته فقط دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر، ويشعر الزوج أو الزوجة بالندم على الاقتران بالطرف الآخر وينشغل بنفسه عن الآخر فلا يلتزم بأداء واجباته نحو الطرف الآخر ويركز على الاهتمام بنفسه وإدخار المال لحسابه الخاص

والإنفاق على ملذاته دون مراعاة لمتطلبات الأسرة ويقل لديه الشعور بالمسؤولية وتزداد الخلافات بين الزوجين فيقوم كلاهما بذم الآخر والمبالغة في وصف عيوب ونواقص الطرف الآخر.

- **الصمت الزّواجي:** غياب الحوار والتّواصل بين الزوجين لقناعتهم بعدم جدوى الحوار واتساع الفجوة والهوة بينهما، وإذا اضطر الزوجان إلى الحوار يكون بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام وقد يحاول كل منهما جرح الآخر أو إيلامه بالنقد أو العتاب أو التشكيك في محبته وإخلاصه، ويعد الصمت الزّواجي أحد أوجه الجمود في العلاقة الزّوجية مما يهدد العلاقة الزّوجية بالتمزق والانفصال.
- **الطلاق العاطفي:** يعيش الزوجان في منزل واحد ولكن أحدهم بمعزل عن الآخر، فينغمس كل طرف في حياته وعمله دون النظر للطرف الآخر، واذا ما اضطروا إلى التعامل مع بعضهم في بعض المواقف فيتعاملان بشيء من البرود و الحدة أو الجدية ليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض أن يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل، وفي بعض الحالات يستغل أحد الزوجين أو كلاهما هذه المواقف ليحمل رسالة كراهية واحتقار او عدم اهتمام الى الطرف الآخر، وهذا بدوره يؤدي الى الامتناع الجنسي abstinence Sexual وتساهم هذه الامور في إضافة مشاكل جديدة إلى تلك العلاقة المتأزمة فتزداد تأزماً ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص، وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي(هادي، 2012، 97).

ويرى روزبيرج (Rosberg) الزواج رحلة تمر بمجموعة مراحل التي تقربها إما إلى السعادة الزوجية، أو إلى الطلاق العاطفي، وتتمثل تلك المراحل في:

- **الحلم (Dream):** العيش في حالة الحب والود والمشاعر والرومانسية.
- **من الحلم إلى خيبة الأمل (From Dream to Disappointment):** عندما يفشل الزوجان بالوصول إلى توقعات كل منهما تجاه الطرف الآخر قبل البدء بالعلاقة الزوجية، فيصطدمان بالواقع ويتحول الحلم إلى خيبة أمل.
- **من خيبة الأمل إلى الخذلان واليأس (From Disappointment to Disarrangement):** تظهر هذه المرحلة عندما يهتم كل طرف بنفسه فقط دون الاكتراث والاهتمام بإشباع حاجات الطرف الآخر.

- **من اليأس إلى التباعد (From Disarrangement to Distance):** عندما يهتم كل طرف ببناء وإعداد نفسه عملياً ووظيفياً هاملاً حياته الزوجية.
- **من التباعد إلى الانفصال (From Distance to Disconnect):** في هذه المرحلة يعيش الزوجان معاً في نفس المنزل، ولكن متباعدين ووجدانياً وعاطفياً ونفسياً.
- **من الانفصال إلى الشقاق (From Disconnect to Discord):** تكثر في هذه المرحلة المشاكل والخلافات وإهمال كل طرف للآخر وغياب العلاقة الودية والحميمة.
- **من الشقاق إلى الطلاق العاطفي (From Discord to Emotional Divorce):** أخر هذه المراحل وهي الوصول لحالة من التباعد الانفعالي والمادي أو الفيزيقي التام رغم وجودهما تحت سقف واحد (Rosberg,2002,21-40).

كما قامت العديد من الدراسات بالتحقق من مراحل الطلاق العاطفي كـ دراسة هانسن وجيرمان (Hansen, Shireman,2015) المعنونة بـ:

Stages of emotional divorce

"مراحل الطلاق العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية" وتوصلت الدراسة أن عملية الطلاق العاطفي تستغرق ما لا يقل عن سنتين لإكمالها، وأكدت أن الحداد ومرحلة اللاشيء هو عنصر هام من عناصر عملية الطلاق العاطفي إذ أنه من دونها لن يصل طرفا العلاقة للطلاق الفعلي أي أنها مرحلة ممهدة.

وترى الباحثة أن الطلاق العاطفي لا يمكن أن يحدث بشكل مفاجئ وإنما يحدث بشكل تدريجي إذ يمر بعدة مراحل تبدأ بالبرود حتى تصل في النهاية إلى الانسحاب العاطفي، كما أنه بالنسبة لكثير من الأشخاص يعتبر الطلاق العاطفي عملية تحدث خلال مدة طويلة وتستغرق سنوات حتى يتم التعامل معها.

2_2_3_ الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي:

هناك الكثير من الأسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي والتي يمكن تقسيمها ضمن الأبعاد الآتية:

أولاً: البعد الجنسي:

يقصد بالتوافق الجنسي هو استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر، وللتوافق الجنسي شروط هي: أن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين، أن يستعد ويتهيأ كلاهما لهذا اللقاء، التركيز على المقدمات التي تسبق النشاط الجنسي مثل الملاطفة وتبادل كلمات الغزل، أن يحدث انسجام نفسي وجسمي وروحي ووجداني بين الزوجين، أن يسعى كل طرف إلى إسعاد الطرف الآخر وإمتاعه، أما سوء التوافق الجنسي فيقصد به عدم استمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر(الهجلة، 144، 2017)، وسواءً كان هناك عدم توافق وانسجام في العلاقة الحميمة، أو إعراض الزوج إما لعجزه أو لعدم رغبته، فأن ذلك يتبعه برود في الجانب الجنسي من قبل أحد الزوجين، أو كليهما، وخصوصاً في حالة أن ترزق الأسرة بأطفال، إذ تنشغل الأم عن زوجها فترة طويلة من الزمن وتظهر حالة من التقصير الأسري لديها، ومن جانب آخر، فقد تتكون علاقة سرية غير شرعية لأحد الشريكين، وهنا تبدأ الشكوك والريبة، وتظهر عديد من المظاهر التي تشير إلى الجفاء والبرود الجنسي مما يفقد العلاقة الأسرية معانيها السامية (الباز، 2019)، وتم تأكيد ما سبق في نتائج دارسة أكبري وآخرون (Akbari et al, 2017) المعنونة بـ:

Prediction of Couples' Emotional Divorce Based on Early Maladaptive Schemas and Emotion Regulation's Components

" التنبؤ بالطلاق العاطفي للأزواج بناءً على المخططات غير المؤاتية المبكرة ومكونات تنظيم العاطفة" والتي أظهرت أن المخططات المبكرة لسوء التكيف للحرمان العاطفي، والعار أو العيب، والتزاوج، والإخضاع، والتضحية بالنفس، والتثبيط العاطفي، والقمع العاطفي في تنظيم العواطف ترتبط بالطلاق العاطفي، وكان مخطط " التضحية بالنفس" و " الكبت العاطفي" أفضل تنبؤات للطلاق العاطفي للأزواج على التوالي، وأنه يمكننا التنبؤ بالطلاق العاطفي للأزواج عن طريق المخططات غير المؤاتية المبكرة وتنظيم العاطفة وأيضاً تطوير نهج قائم على هذه الأنماط لمنع العلاقة الزوجية الباردة ومعالجتها بناءً على نهج العلاج المخطط وإدارة تنظيم العاطفة.

ثانياً: البعد النفسي:

للحالة النفسية للزوجين تأثير مباشر على العلاقة الزوجية فالأمراض النفسية تؤدي إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير أو في القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال، فضلاً عم الإصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي والتي تؤدي إلى زيادة مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة وهذا كله يساعد على التّواصل والتفاعل غير السليم بين الزوجين، وللغيرة المفرطة والتسلط وحب السيطرة ونوبات الغضب المتكررة (هادي، 2012، 442)، تباين الاهتمامات والميول المشتركة، الاختيار الخاطئ لشريك الحياة، عدم الاهتمام بالطرف الآخر، وجود عنف متبادل بين الزوجين، كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين مما يجعل الحياة الزواجية مأساة يعيشها الطرف الآخر(عطايا، 2021)، وتم دراسة ذلك في دراسة منيفي وبلحاج (2018) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي بين الزوجين وعلاقته ببعض مظاهر التفاعل الزواجي في الجزائر" والتي بينت أهم نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي ومظهرا الاختيار الزواجي والصحة النفسية للزوجين. ودراسة الزهراني (2021) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة" والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين الضغوط النفسية والطلاق العاطفي، وعلاقة سالبة بين فاعلية الذات والطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج تدني مستوى فاعلية الذات في التنبؤ بظهور الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

ثالثاً: البعد الاجتماعي:

الخلافات التي تحدث بين الأزواج نتيجة فارق السن الكبير بين الزوجين، السكن مع أهل الزوج، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، أو نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي والوعي أوالتنشئة الاجتماعية بين الزوجين، فضلاً عن ضعف قدرة أحد الزوجين على أداء دوره في العلاقات أو الالتزامات الاجتماعية مع عائلة أو أصدقاء الطرف الآخر، أو إهمال أحد الطرفين لصحته العامة أو مظهره الخارجي، كما يؤدي ضعف استخدام مهارات والتّواصل أو مهارات حل المشكلات إلى تفاقم الأزمة، كل ذلك ينعكس سلباً على نظرة كل طرف للآخر(هادي، 2012،443)، وهناك العديد من الدراسات التي قامت بدراسة البعد الاجتماعي كمسبب للطلاق العاطفي مثل دراسة الريماوي والشوبكي (2017) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة" والتي بينت وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير مكان السكن وكانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير الوظيفة لصالح لا أعمل، ولمتغير الجنس لصالح الاناث، ولمتغير العمر لصالح عمر(36-44)، ولمتغير مدة الزواج لصالح الفئة (من9-18سنة). دراسة عبد اللطيف (2023) المعنونة بـ" الأسباب الاجتماعية للطلاق العاطفي بين الزوجين دراسة ميدانية من وجهة نظر الزوجات في العراق" والتي أظهرت نتائجها أن انعدام التوافق في المستوى الاجتماعي بين الزوجين جاء كأحد أسباب الطلاق العاطفي، وأن أكثر من نصف العينة يشعرن بأن علاقتهن غير متوافقة مع الأزواج. ودراسة العزام (2023) المعنونة بـ" العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض" التي بينت نتائجها أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الأسرية وبضعف الحوار الزواجي وتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين جاءت جميعها بدرجة متوسطة. دراسة إسلامي وآخرون (Eslami et al, 2020) المعنونة بـ:

Marital satisfaction and emotional divorce among Iranian married individuals: A survey of hospital visitors of nine provinces

" الرضا الزواجي والطلاق العاطفي بين المتزوجين الإيرانين: دراسة استقصائية لزوار المستشفيات في تسع مقاطعات" أظهرت هذه الدراسة نسبة عالية نسبياً من عدم الرضا الزوجي وكذلك الطلاق العاطفي، وأن من بين 2033 مشاركاً، كان هناك 1034 امرأة ما يقرب من 53٪ منهم راضون عن حياتهم الزوجية و 9.7٪ لديهم طلاق عاطفي، وكان لدى الرجال الحاصلين على درجات أكاديمية احتمالية أعلى للرضا الزوجي وانتشار أقل للطلاق العاطفي.

رابعاً: البعد الاقتصادي:

ويقصد به كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلاً وإنفاقاً واستهلاكاً وإدخاراً وإستثماراً، فالمشاكل المالية والمادية والاختلاف بين الزوجين في المستوى الاقتصادي عندما يكون أحد الزوجين غنياً والآخر فقيراً، يؤدي في معظم الحالات إلى شعور الطرف الفقير بحالة من الضعف أمام الطرف الأقوى وشعوره بالنقص بشكل دائم، كما أن عمل المرأة ومساهمتها في مصاريف الأسرة يؤدي إلى حدوث حالة من صراع الدور في تأدية التزامات كلاً منهما، مما ينعكس على علاقتهم ويؤزمها (رقيق وآخرون، 2022، 25).

ومن الدراسات التي قامت بدراسة الأسباب المؤدية للطلاق العاطفي: دراسة هادي (2012) المعنونة بـ" أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات في العراق" وقد أظهرت نتائجها أنه لا يوجد فروق في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس في كافة المجالات ما عدا مجال الحب الذي تبين وجود فروق لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة للمجموعات الثلاث في المجال الجنسي. دراسة الباز(2019) المعنونة بـ" استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة" والتي أوضحت وجود مستوى متوسط لأسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات، ووجود فروق بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، عدد الأولاد لصالح لا يوجد، المستوى الاقتصادي لصالح من 4000 شيقل فأكثر، وسنوات الزواج لصالح أقل من خمس سنوات، المؤهل العلمي لصالح الدبلوم. دراسة علاونة (2021) المعنونة بـ" محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين بالمهن الطبية في المستشفيات الخاصة بمحافظة إربد" والتي بينت نتائجها وجود الطلاق العاطفي بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من خلال انعدام التفاهم والانسجام والتناغم بين الزوجين، ووجود علاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي، وبين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وكل من متغير الجنس والمستوى التعليمي، مدة الزواج، فارق العمر بين الزوجين والطريقة التي تم بها الزواج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الاولاد.

دراسة مكفي (Mcvey,2013) المعنونة بـ:

Emotional divorce and actual divorce

" الطلاق العاطفي والطلاق الفعلي" وقد أظهرت أهم نتائجها أن الانفصال سبب رئيسي للطلاق في كندا، وأن التغير في درجات الطلاق العاطفي وأثرها على زيادة نسب الطلاق الفعلي، والدخول بعلاقات جديدة مع شريك آخر في أثناء مرحلة الطلاق العاطفي يساهم على نحو كبير في حدوث التكيف، وفيما يتعلق بتوتر التفاعل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء بينت الدراسة أنه لا علاقة للتكيف في مرحلة الطلاق العاطفي وتوتر العلاقات بالمحيط الخارجي، مما يشير إلى أن عوامل مختلفة قد يكون لها أثر مختلف في عملية التكيف.

دراسة بارزوكي وتافاكول وبوريغ (Barzoki, Tavakoll, Burrage, 2015) المعنونة بـ:

Causes of emotional divorce and the mechanisms used towards it

" أسباب الطلاق العاطفي والآليات المستخدمة نحوه في إيران" وقد أشارت الدراسة بأن ظاهرة الطلاق العاطفي ظاهرة جدية في إيران بالرغم من عدم توافر أرقام وإحصاءات حولها، وغالباً ما ينشأ الطلاق العاطفي عن الحساب العقلاني والتبادل غير المتكافئ أي أن عدم المساواة هي سبب رئيسي لحدوث الطلاق العاطفي، كما بينت النتائج أن معدلات الطلاق العاطفي في العادة ترتفع حين يكون من الصعب تحقيق الطلاق الرسمي.

دراسة أفراسيابي (Afrasiabi, 2015) المعنونة بـ:

Study of the Relationship between Personal Factors and Emotional Divorce

" دراسة العلاقة بين العوامل الشخصية والطلاق العاطفي في إيران" والتي أظهرت نتائجها أن العوامل الفردية ليست بنفس القدر من الفعالية في حدوث الطلاق العاطفي، وأن هناك علاقة معنوية بين الطلاق العاطفي وهذه العوامل: الجنس، فهم الزوج، واستخدام الكلمات اللطيفة من قبل الزوج، وتوقعات الزوج، وفهم مواقف الزوجين واستخدام المخدرات، لكن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وهذه العوامل: الشك والتشاؤم الاختلافات المهنية، العمر، الفروق التعليمية، الزواج القسري.

دراسة خورشيدي وآخرون (Khorshidi et al, 2018) المعنونة بـ:

The Rate of Emotional Divorce and Predictive Factors in Nursing Staff in North of Iran

" معدل الطلاق العاطفي والعوامل التنبؤية المسببة للطلاق العاطفي في طاقم التمريض في شمال إيران" وأوضحت نتائجها أن معدلات المشاركة للنساء والرجال بلغت 93.5٪ و 6.5٪ على التوالي، وإن معدل نسبة الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي شاركن في هذه الدراسة 7.6٪، كما أظهرت النتائج أن المتغيرات التنبؤية الرئيسية للطلاق العاطفي هي العيش مع عائلة الزوج أو الزوجة ووجود علاقة سلبية مع أفراد الأسرة.

ودراسة جوكر وجولستانه (Goker, Golestanah, 2019) المعنونة بـ:

The main factors of emotional divorce

"العوامل الأساسية المسببة للطلاق العاطفي في الباكستان" وتوصلت إهم نتائجها إلى أن هناك علاقة بين سيادة نمط الطلاق العاطفي والرغبة بالطلاق الفعلي، كما أن عدم استقرار الزواج يعد من أهم الأسباب التي تؤدي لشيوع نمط الطلاق العاطفي، كما أن افتقار الحوار يعد ممهد للطلاق العاطفي.

دراسة كوهشاهي وآخرون(Kohshahi,et al ,2019) المعنونة بـ:

Inications and determinants of emotional divorce

"مؤشرات ومحددات الطلاق العاطفي في إيران" وتوصلت أبرز النتائج إلى أن العلاقة الزوجية ومقياس الرضا الزواجي كانا أعلى من غيرهم في المؤشرات الدالة على سبب الطلاق العاطفي، يليهم على التوالي أسلوب المعيشة وغياب السلوك الرومانسي تجاه الزوجة، والفراغ العاطفي.

ودراسة نيكوجوفتار(Nikoogoftar, 2021) المعنونة بـ:

Marital Conflicts with Emotional Divorce by Mediating the Role of Intimacy in Married Women; Examining a Causal Model

" الصراعات الزوجية مع الطلاق العاطفي عن طريق التوسط في دور العلاقة الحميمية لدى المرأة المتزوجة وفحص النموذج السببي في إيران" والتي قد توصلت نتائجها إلى أن هناك علاقة مباشرة معنوية للعلاقة بين مكونات الخلافات الزوجية والطلاق العاطفي وعلاقة عكسية كبيرة بين مكونات العلاقة الحميمة والطلاق العاطفي.

مما سبق ترى الباحثة أنه يوجد العديد من الأسباب الأخرى بالإضافة إلى ما ذكر التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي مثل: الفارق العمري بين الزوجين، عدد الأولاد أو عدم الإنجاب، تعدد الزوجات، إهمال الزوجة لنفسها، العدوان الجسدي والنفسي، السكن مع أهل الزوج، عمل الزوجة، الاختلافات المهنية الزواج القسري.....، وغيرها الكثير.

الشكل 4:

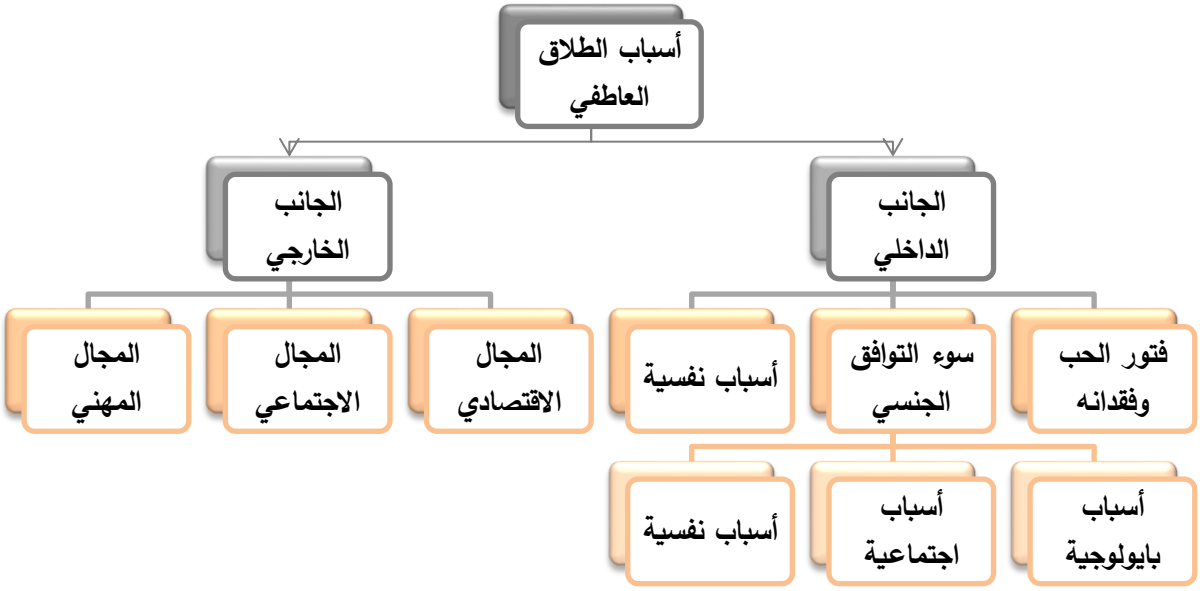

الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

2_2_4_ مظاهر الطلاق العاطفي وصفاته:

تتمثل مظاهر الطلاق العاطفي بين الأزواج في: عدم وجود تواصل لفظي وجسدي وعاطفي، كغياب الرفق واللين بين الشريكين وشيوع السخرية والاستهزاء والإهمال، واللوم المتبادل، والانسحاب من فراش الزوجية، و المكوث طويلاً خارج المنزل، والشعور بالتبلد في الأحاسيس، وغياب الحوار بين الزوجين (الجوازنة،2018،394).

و هذا ما أشارت إليه دراسة منصور(2009) الهادفة إلى التعرف على مظاهر وأسباب الطلاق العاطفي من وجهة نظر الزوجات في الأردن، والتي أوضحت إهم نتائجها أن النساء يعانين من مظهرين من مظاهر الطلاق العاطفي هما المظهر الصامت أو السلبي، والمظهر النشط، وتتلخص أسبابه في الخيانة والعنف اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ بين الزوجين، وتدخل الأهل، والزواج المبكر، كما اتضح وجود آثار سلبية للانفصال، منها الأمراض النفسية والجسدية وانخفاض تقدير الذات (الصبان وآخرون،2020،142).

ومن أهم مظاهر الطلاق العاطفي التي ذكرها الفتلاوي وجبار:

- انفصال مادي واضح بين الزوجين.

- تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.
- تغير كل من الزوجين أو أحدهما أدواره مع شريكه الآخر.
- الهروب من الالتزامات تجاه الشريك، ورمي المسؤوليات على الطرف الآخر.
- الهروب المتكرر من المنزل أو جلوسهما في أماكن منفصلة داخل المنزل.
- اللوم المتبادل والانتقاص من إنجازات وطموحات الطرف الآخر.
- الفشل في تحقيق العواطف التي كانت متوقعة قبل الزواج، مما يؤدي إلى فتور الحب أو غيابه تماماً وجمود العواطف وانطفائها.
- انعدام الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية.
- الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر.
- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وهيمنة الأهداف الفردية بشكل أكبر.
- معارضة الاتجاهات الإيجابية بين الزوجين، واتخاذ طابع عدواني وسطحي(الفتلاوي، وجبار، 2102،219).

كما حدد جوردن Gourden(2005) السمات بأنها:

- تقليل كل طرف من شأن الآخر(أفكاره، مشاعره، تصرفاته، شخصيته) والتقليل من كل ما هو مهم بالنسبة للشريك من منطلق عدم حساسية أو ازدراء.
- تفسير كل طرف لسلوك شريكه بطريقة سلبية أكثر مما ينوي الشريك، والتفكير بدوافع الآخر بشكل أكثر سلبية مما هي عليه في الحقيقة.
- التجنب والانسحاب وعدم الترحيب في المناقشات المهمة أو الاستمرار فيها، وربما يلتزم الشريك الصمت أثناء الجدال أو يوافق بسرعة على الاقتراح دون تنفيذه فقط لكي ينهي المناقشة (الصطوف، 2015، 29–30).

وهناك عدد من الصفات تظهر على الزوجين المُطلقين عاطفياً ومنها: الحديث المختصر جداً وفي الأمور الضرورية فقط، سيطرة القلق، ضيق تنفس وصدر، البرود والجمود، الرغبة بالانفصال بشكل نهائي إلا أن هناك أمور تجبره على

البقاء(مبارك ونزال، 2015). وترى الباحثة أن التغيرات أو المظاهر والصفات التي تطرأ على الزوجين خلال فترة الطلاق العاطفي، هي نتيجة حتمية لهذا الطلاق والتباعد الانفعالي بين الزوجين.

كما تم دراسة المشاعر التي يمر بها من يتعرضون للطلاق في دراسة دامو وآخرون (Damo et al, 2021) بعنوان:

Emotional Divorce: Similarities and Differences According to the Position Occupied

" الطلاق العاطفي: أوجه التشابه والاختلاف حسب الوظيفة المشغولة في سويسرا " والتي بينت أوجه الشبه والاختلاف في عملية الطلاق العاطفي فيما يتعلق بالمشاعر التي يمر بها من يتعرضون للطلاق: الخوف، والراحة، والحزن، والغضب، والأمل والنمو الشخصي، واستراتيجيات المواجهة، واستئناف الطلاق، وحب الحياة، كما تم العثور على أوجه تشابه كبيرة في عملية وضع الطلاق العاطفي.

2_2_5_ النظريات المفسرة للطلاق العاطفي:

نظرية بوين Bowen Theory

يعد بوين (Bowen) صاحب هذه النظرية، تتكون نظريته من ثمانية مفاهيم متشابكة شهيرة يشرح من خلالها باثولوجية النسق الأسري، علماً بأن الستة الأولى منها أصلية، أما الاثنان الآخران فقد أضيفا فيما بعد وهما وضع الذرية وعمليات انفعالية مجتمعية، والمفاهيم الأصلية تتمثل في المفهوم الأول هو المثلثات Triangles هنا تصبح العلاقات الثنائية غير مستقرة وعندما يحدث القلق والتوتر فأن الفردين الذي توجد بينهما هذه العلاقة المتوترة يحاولان أن يسحبا طرفاً ثالثاً ليكونا معه مثلثاً، المفهوم الثاني هو العمليات الانفعالية في الأسرة النووية Nuclear Family Emoitinal Processes وهذه العمليات هي التباعد الانفعالي أو الطلاق العاطفي، الصراع الزّواجي، سوء الأداء الوظيفي عند الزوجين، تضرر الأطفال، أما المفهوم الثالث هو عملية إسقاط الأسرة Family Projection Process إسقاط الأم مخاوفها الشخصية على الطفل ومعاملته كما لو كان يتصف بها بالفعل، المفهوم الرابع هو تمايز الذات Differention of self التعلق التعايشي اعتقد بوين أن هذا التعلق له دور هام في نشأة الفصام(الكفافي، 1999)، ويليه المفهوم الخامس عملية النقل عبر الأجيال المتعددة، ويفترض بوين أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنمية هذه المشاعر خلال سنوات طويلة داخل الأسرة،

ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل، فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها عامةً، والزوجين خاصةً وصولاً للطلاق العاطفي بينهما(Glade, 2005) أما المفهوم السادس والأخير في المفاهيم الأصلية هو البتر الانفعالي محاولة تخفيض القلق بالذهاب إلى أقصى الطرف الآخر، وهو حل متطرف لا يحل شيئاً ولا يحقق هدفاً (الكفافي، 1999)، وقد تم الاعتماد على هذه النظرية في بناء استبانة الطلاق العاطفي.

نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

يعتبر جورج هومانز وبيتر بالو (Goreg Homanz & Better Balo) من أبرز رواد نظرية التبادل الاجتماعي أو نظرية الربح والخسارة، والتي تنظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه تبادل لا يخلو من المنفعة، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال التي يقوم بها الأفراد، ويحركها العائد أو المكسب، كما وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات:

- أن البشر في علاقاتهم الاجتماعية يتطلعون إلى تجنب السلوك المكلف الذي لا يعود بالفائدة.
- السلوك البشري يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة تبعاً لمبدأ التكلفة والعائد.
- أن الحياة الاجتماعية تعد سلسلة مختلفة من الاختيارات ويفهم التفاعل بين الناس تبعاً لذلك.
- التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط وإنما يرتبط بالجوانب النفسية والاجتماعية.
- الحياة تسير وفق سلسلة من التبادل تزيد وتنقص من مخزون الأفراد أو الجماعات ويتم التبادل وفق قيم المجتمع ومعاييره فينتج عنه ما يطلق عليه التبادلية المعممة.
- أن الفرد عندما يقدم على مساعدة الآخرين يأمل في أن يحصل على مثلها عندما يحتاجها (الشيخي،2022،320).

وقد أكد هومانز (Homanz) على مبدأ العدالة التوزيعية، حيث أن تكاليف العدالة الاجتماعية، يجب أن تكون مساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين، وإذا اختل ميزان التكاليف والنفقات، فإن هذا سيؤدي إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة(الصطوف، 2015،28)، وتفرق البحوث والدراسات بين المصادر(الموارد) الخارجية، مثل

الحالة الاقتصادية، أو المهنية، أو الاجتماعية للزوج أو الزوجة، وبين المصادر غير الاقتصادية المرتبطة بالحب والعاطفة والجاذبية والعلاقة الجنسية والحالة النفسية وأداء الأدوار المتوقعة، وقد توصلت البحوث إلى أن المصادر غير الاقتصادية، أي المتصلة بالجانب التعبيري أكثر من اتصالها بالجانب الذرائعي، تؤثر في التفاعل داخل الأسرة،عند تطبيق مبدأ الربح والخسارة في العلاقة الزوجية نجد أن كلاً من الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتماسك والتعاون(هادي، 2012، 48)، فعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل مع الآخر بينهما، فإن كلاً منهما يعدل سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكيات ومشاعر شريك حياته، ويتعلم كيف يرضيه فيبذل له التضحيات لتحقيق القرب منه وإسعاده للحفاظ على استمرار علاقتهما معاً، وبهذا يحققان درجات مرتفعة من نوعية العلاقة الزواجية، أما عندما يشعر الزوجان بالخسارة النفسية في التفاعل بينهما يتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً نتيجة الإحباط المتكرر، والحرمان وعدم اشباع الاحتياجات النفسية و العاطفية فإن هذا يدفعهما لا محال إلى الطلاق العاطفي(طه، 2018، 428-429).

نظرية القوة Power Theory

يعتبر بيتراند رسل (Beterand Ruseel) من رواد نظرية القوة، والتي ترى أن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك، وفي تعزيز قدرته على إصدار القرارات، وتتحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد والأدوار التي يقوم بها، وأن ارتفاع مكانة الفرد وتعدد أدواره وإنجازاته، ترتبط ارتباطا إيجابياً بقوته وفي تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الأسرة في الحياة الزوجية، كاختيار العمل مثلاً، ويظهر الاهتمام بقوة المرأة التي غالباً ما تستمد قوتها من الأنشطة الإنتاجية والمنزلية التي تقوم بها، فمثلاً القدرة على الإنجاب مصدر القوة الحقيقية للمرأة، بينما القدرة الاقتصادية مصدر لكلا الطرفين الرجل والمرأة خاصةً إذا كانت المرأة أيضاً عاملة (هادي، 2012 ،439).

نظرية العلاج بالواقع Reality Therapy Theory

يعد جلاسر(Glasser) صاحب هذه النظرية، ويرى جلاسر أن استخدام الضبط الخارجي في الزواج هو سبب تدمير العلاقة الزوجية والوصول إلى الطلاق العاطفي ويقصد بالضبط الخارجي الاعتقاد بأن ما نختار أن نفعله صواب وما يفعله الآخرون خطأ مما يؤثر على التواصل بين الزوجين، ويحدد جلاسر سبع عادات للضبط الخارجي تدمر

العلاقة الزواجية وهي(النقد، وإلقاء اللوم، والشكوى المستمرة، والتذمر، والتهديد والعقاب، الإثابة بهدف السيطرة)، يقابلها سبع عادات تساعد على تحقيق التوافق الزواجي أو تحسن نوعية العلاقة الزواجية وهي (الدعم، والتشجيع ، والاستمتاع، والقبول، والثقة، والاحترام، والتفاوض عند الاختلاف)، ويشير جلاسر(Glasser) إلى أن الخلافات بين الزوجين تكون في معظمها بدافع إشباع الحاجة إلى السلطة لدى أحد الزوجين الذي يحاول بأنانية فرض سيطرته على الطرف الآخر وإخضاعه لطاعته، فلا يكون أمام الطرف الضعيف في العلاقة خيار سوى أن يستمر في علاقة زواجية غير سعيدة بعد أن يكون قد فقد الأمل في تحسينها أو تغييرها، لذا فهو يصارع بطريقة مؤلمة وذاتية التدمير للخروج من هذه العلاقة فتظهر لديه الأمراض النفسجسمية فيشعر بالاكتئاب والقلق وغيرها من الأمراض النفسية والجسمية نتيجة لانفصاله العاطفي عن شريك حياته، ويرى جلاسر أنه بسبب اختلاف الخلفية الأسرية للزوجين تختلف صورة الزواج لدى كل من الزوج والزوجة، ويحدث التوافق الزواجي عندما تكون العلاقة الزوجية القائمة بالفعل في العالم الحقيقي قريبة من الصورة الذهنية التي يكونها كل زوج عن الزواج، في عالمه المثالي، مع العلم أن من المستحيل أن يحمل الزوجان صورتين متماثلتين تماماً عن الزواج فهما شخصان مختلفان من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، وبالتالي كلما تباعدت صورة الزواج المثالي عن الزواج الواقعي لدى أحد الزوجين شعرا بالغضب والاستياء والإحباط، وإما أن يؤدي هذا الاختلاف إلى كثرة الانتقاد للطرف الآخر وإلى الشجار والتذمر مما يدفعهما لاحقاً إلى الطلاق العاطفي، أو أن يحاول كلا الزوجين معالجة المشكلات الناتجة عن اختلافاتهما الثقافية والاجتماعية في جو من التّواصل الإيجابي والتفاوض والتعاون مما يؤدي إلى حل هذه المشكلات وتحقيق نوعية العلاقة الزوجية (طه، 2018، 429-430).

نظرية ستيفن في الطلاق العاطفي Stephen's Theory Of Emotional Divorce

يعد ستيفن (Stephen) صاحب هذه النظرية، ويفترض أن الأزواج عندما ينزلقون إلى طريق الطلاق العاطفي فأن كل زوج يكون أقرب للاستقلال عن الطرف الآخر، وأنه عند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأنهما يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف، فالطلاق العاطفي يُعد من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة، وتتضخم عندما يكون لدى الزوجين أطفال، ويمر الشخص المطلق عاطفياً بمراحل من الصدمة والغضب والإحباط والقلق والشكوى والحزن والألم العاطفي وهذه المراحل تلغي الواحدة منها الأخرى، وفي معظم حالات

الطلاق العاطفي زوج تارك وزوج متروك، وأن تصرفات الزوج المتروك تؤدي إلى تصرفات الزوج التارك بشكل أكثر غرابة فيحدث التجرد العاطفي، فنتيجة القلق والضغط النفسي يكون أحد الزوجين حاضر جسدياً لكن تفكيره في مكان آخر، أما في حالات أخرى نجد الزوج حضوره كاملاً أثناء التّواصل الزواجي لكنه يجد صعوبة شديدة في المشاركة الوجدانية بينهم وقد تم استخدام هذه النظرية في دراسة الفتلاوي وجبار(2012) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في العراق" والتي أوضحت نتائجها وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الطلاق العاطفي وكل من أساليب الحياة المتجنب، والمتعاون، والاعتمادي، فيما كانت العلاقة ضعيفة بين الطلاق العاطفي وأسلوب الحياة المسيطر، كما أظهرت النتائج أن أسلوب الحياة المتجنب، والمتعاون يسهمان في إحداث الطلاق العاطفي، بينما المسيطر والاعتمادي لا يسهمان في إحداث الطلاق العاطفي. ودراسة الجعبري (2018) المعنونة بـ" نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزواجية المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية" وقد خُلصت إلى وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، كما أظهرت صلاحية النموذج إلى حد كبير في تحديد العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي.

وترى الباحثة من خلال العرض السابق لبعض النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي من وجهة نظرها أنها تتفق على أن المشكلات الزوجية أمر واقع لا محال ولكن لكل منها وجهة نظر في تفسير ظاهرة الطلاق العاطفي فمثلاً في نظرية بوين تحدث عن عدة مفاهيم أهمها العمليات الانفعالية في الأسرة النووية وهذه العمليات هي التباعد الانفعالي أو الطلاق العاطفي، الصراع الزّواجي، سوء الأداء الوظيفي عند الزوجين، تضرر الأطفال، كما يرى بوين في مفهوم تعدد الأجيال أن المشاعر يتم تنميتها خلال سنوات طويلة في الأسرة ومن ثم تنتقل من جيل إلى جيل، وعند غياب هذه العاطفة والمشاعر يشعر الأفراد بضعفها وصولاً للطلاق العاطفي، أما هومانز وبالو في نظرية التبادل الاجتماعي أكدا على مبدأ العدالة التوزيعية إي أن تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية لإرباح العلاقة لكلا الجانبين، وإذا اختلت هذه العدالة فإن هذا سيؤدي إلى إلحاق خلل بجانب معين من جوانب العلاقة فعندما يشعر الزوجان بالخسارة النفسية في التفاعل بينهما يتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً عدائياً نتيجة الحرمان وعدم اشباع الاحتياجات النفسية و

العاطفية وهذا يدفعهما لا محال إلى الطلاق العاطفي، واعتبر رُسل في نظرية القوة أن مكانة الفرد والأدوار التي يقوم بها وإنجازاته ترتبط ارتباطاً إيجابياً في تأثيرها على الحياة الزوجية، أما جلاسر فذكر في نظريته بأن الضبط الخارجي أي الاعتقاد بأن ما نختار أن نفعله صواب وما يفعله الآخرون خطأ يؤثر على التواصل بين الزوجين، ثم حدد سبع عادات للضبط الخارجي تدمر العلاقة الزواجية، وستيفن افترض في نظريته أن الأزواج عندما ينزلقون إلى طريق الطلاق العاطفي فإن كل زوج يكون أقرب للاستقلال عن الطرف الآخر، وأنه عند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأنهما يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف.

الشكل 5:

النظريات المفسرة للطلاق العاطفي

2_2_6_ آثار الطلاق العاطفي ونتائجه:

للطلاق العاطفي آثار نفسية واجتماعية على الزوجين وعلى الأولاد:

آثار الطلاق العاطفي على الزوجين: للطلاق العاطفي العديد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عنه على كلا الزوجين ومن هذه الآثار عدم الانسجام الروحي بين الزوجين سواء الاختلاف بينهما في الرغبات والميول مع الميل الى رغبات النفس وعدم الاعتناء برغبات الطرف الآخر، شيوع الصمت وضعف التّواصل وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، الانسحاب من المعاشرة الزوجية، تبلد المشاعر وجمود العواطف، وغياب الفرح والمودة والمحبة بينهم (مبارك ونزال، 2015، 7)، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، ومن هذه الآثار ايضاً الاضطرابات مثل الاكتئاب والقلق، والشعور بالوحدة النفسية، والأرق، واضطرابات النوم ومشكلاته، حيث أشارت دراسة لـ كير ولويس وهاي (Kier, Lewis, Hay) إلى أن خبرة الطلاق العاطفي خبرة غير سارة تسبب معاناة لمن يمرون بها سواء الأزواج أو الزوجات إلى أن الزوجات أكثر تأثراً بهذه الخبرة المؤلمة (عطايا، 2021، 244)، كل هذه الأمور سوف تمثل أزمة حقيقية تعصف بكثير من العلاقات الزوجية، وان السكوت عن هذه الظاهرة الخطيرة سوف تؤدي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وقامت دراسة أثر الطلاق العاطفي على جودة الحياة النفسية من خلال دراسة سليمان (2022) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وأثره على جودة الحياة النفسية لدى عينة من المترددات على محاكم الأسرة في مصر" والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى جودة الحياة النفسية ووجود علاقة عكسية بين مستوى الطلاق العاطفي، وجودة الحياة النفسية.

آثار الطلاق العاطفي على الأولاد: قد يمتد أثر الطلاق العاطفي ليشمل كل أفراد الأسرة بما في ذلك الأبناء حيث تتفكك الروابط بين أفراد الأسرة، وفي الحقيقة لا يمكن للأولاد أن ينموا بشكل سليم وطبيعي إلا في ظل والدين متفاهمين متحابين، فكلاهما مهم وأساسي للحصول على استراتيجية متينة وعلى توازن عقلي ونفسي وكما ان الطفل يحتاج إلى كل العناصر من حب وحنان وعطف، فهو يحتاج أيضا إلى عنصر الشجاعة والقوة والإقدام في غياب السبب الطبيعي المشرع بالحب والحنان والسكينة، وينشأ الطفل نشأة غير سليمة ويصاب بأمراض نفسية منها الفصام وفقدان الثقة بالذات والعجز عن أخذ القرارات المناسبة، ويؤكد الدكتور عبد الله الفوزان: تأثير الأولاد في حياة والديهم، وأن كليهما يجب أن يكون قدوة للأطفال، فحين يلاحظ الأطفال اتفاق والديهما ووجود العاطفة بينهما فسوف يكون التأثير إيجابياً، وأما الجفاف

العاطفي بين الوالدين يكون سلباً بلا شك (مبارك ونزال، 2015، 7)، حيث أشارت دراسة أميري، حكمت بور، فاداي (Amiri,S, Hekmat,M, Fadaei, 2015) المعنونة بـ:

Investigating Emotional Divorce on Family Performance in a sample of working women

" التحقيق في الطلاق العاطفي على أداء الأسرة لدى عينة النساء العاملات" إلى وجود علاقة سالبة بين الطلاق العاطفي والأداء الوظيفي الأسري: الدور التفاعلي، عملية حل المشاكل، والمشاركة العاطفية، وأشارت النتائج أن الأسر التي تعاني من الطلاق العاطفي لا يمكنها حل مشكلاتها، كما أن هناك ضعف في التواصل العاطفي بين أفرادها، كما أن التفاعلات داخلها تكون غير فعالة وذلك مقارنة بالأسر العادية.

2_2_8_ العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى العاملين والعاملات المتزوجين:

يعتبر التّواصل الزّواجي من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير الحياة الزوجية ونجاحها وزيادة متانتها واستمراريتها، فعندما يتواصل الأزواج فإنهم يشاركون بعضهم الأفكار والمشاعر، وهذه المشاركة ضرورية لاستمرار الحياة الزوجية، زيادة على أن التّواصل يعمل على التقليل من سوء الفهم الذي يعد من العوامل الأساسية في الصراعات الزوجية، كم أن التّواصل الجيد بين الزوجين يعد عامل حماية للعلاقات الزواجية، وبالتالي يلعب التّواصل دوراً في سوية أو عدم سوية العلاقة الزواجية، لذا ينظر إليه أنه قلب العلاقة والأساس الذي تبنى عليه العلاقة بينهما، فأن الحياة الزوجية مليئة بالمواقف التّواصلية المختلفة ومن هذا المنطلق فإن أي خطأ في أساليب التّواصل قد يؤدي إلى النزاع والاضطراب في العلاقة بين الشريكين، فالتّواصل غير السوي بين الزوجين سيؤدي بالضرورة إلى تطور حالة الجفاء تدريجياً حتى يصل الأمر بينهما إلى الطلاق العاطفي وربما حالة الطلاق الفعلي، إضافة إلى أن التّواصل الزّواجي والأسري أساس تكوين مناخ أسري سوي، وعلاقة زواجية ذات جودة، وهذا ما أكدته ساتير Satir التي اعتبرت أن التّواصل مدخلاً أساسياً لبناء علاقة زواجية سوية أو غير سوية، وفي سياق استمرار الحياة الزوجية السوية الخالية من الطلاق العاطفي فإنه يتعين على الأزواج التّواصل الإيجابي والفعال مع بعضهم البعض لإيصال الرسائل وإمكانية تسوية الخلافات (الكايد والشرعة،2021).

وهذا ما توصلت إليه دراسة ناريماني وآخرون (Narimani et al, 2019) المعنونة بـ:

Predicting emotional divorce of couples based on family communication patterns and motivational structure

" توقع الطلاق العاطفي للأزواج بناءً على أنماط التواصل الأسري والبنية التحفيزية في إيران" والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أنماط التواصل الإيجابية والطلاق العاطفي وعلاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل السلبية والطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج أن الطلاق العاطفي يمكن تفسيره من خلال أنماط التواصل ومتغيرات البنية التحفيزية.

وترى الباحثة أن أنماط التواصل غير الفعالة بين الزوجين تعد المحرك الرئيس للمشكلات والتي قد تؤدي إلى صراعات زواجية مختلفة على مختلف الأصعدة وإلى انخفاض المقدرة على حل المشكلات والتعبير عن الحميمية والتي من الممكن أن تقود بالنهاية إلى الطلاق العاطفي، وبالمقابل فأن أنماط التّواصل الفعالة هي أساس نجاح العلاقة الزّواجية واستمراريتها.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

	تمهيد
1-3	منهج البحث
2-3	المجتمع الأصلي للبحث
3-3	عينة البحث
4-3	أدوات البحث
1-4-3	استبانة أنماط التّواصل الزّواجي
1-1-4-3	الدراسة السيكومترية لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي
2-4-3	استبانة الطلاق العاطفي
1-2-4-3	الدراسة السيكومترية لاستبانة الطلاق العاطفي
5-3	الصعوبات التي واجهت الباحثة
6-3	المعالجات الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي المنهج الذي اتبعته الباحثة في هذا البحث ومجتمع البحث وعينته، كما يتناول أدوات البحث والخطوات التي اعتمدت في بناء الاستبانات وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذ البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصّل إلى النّتائج.

3_1_ منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة الدّراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة العلاقة بين أنماط التواصل الزّواجي والطلاق العاطفي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لأنه المنهج الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، ويعرّف المنهج الوصفي بأنّه: يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي حيث يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (الدليمي،2016،98).

3_2_ المجتمع الأصلي للبحث:

يعرّف المجتمع الأصلي للدراسة بأنه الجماعة التي تهتم الباحثة بها، والتي تريد أن تصل إلى نتائج قابلة للتعميم عليها، والمجتمع الذي يجد له خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات، ويتضمن المجتمع الأصلي للدراسة الحالية المتزوجين من العاملين والعاملات في جامعة دمشق والبالغ عددهم (1808) عامل وعاملة، منهم (1159) عاملة و (649) عامل، وذلك بالاعتماد على بيانات تم الحصول عليها من مكتب التخطيط والإحصاء في جامعة دمشق لعام 2023.

ويوضح الجدول (1) توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث، كالآتي:

الجدول(1)؛ توزع أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث

أفراد المجتمع الأصلي لكافة العاملين والعاملات في جامعة دشق		
الذكور	الإناث	العدد الكلي
649	1159	1808

3_3_ عيّنة البحث:

عينة الدراسة السيكومترية لأدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة مقصودة مكونة من (80) عامل وعاملة من المتزوجين العاملين في جامعة دمشق، وهم من خارج عينة البحث الفعلية، وقد اختيرت العينة للإجابة على أدوات البحث المكونة من استبانتين هما: استبانة أنماط التواصل الزّواجي، واستبانة الطلاق العاطفي، وذلك لحساب صدقها وثباتها.

ومن الملاحظات التي تم جمعها في أثناء تطبيق أدوات البحث ما يلي:

- تعاون أغلب العاملين والعاملات مع الباحثة في أثناء تطبيق أدوات البحث.
- استبعاد مجموعة من الاستبانات لعدد من العاملين والعاملات بسبب عدم التزامهم بقواعد تطبيق أدوات البحث وعدم تعاونهم مع الباحثة.
- بالنسبة لزمن التطبيق على أدوات الدراسة، فقد كان من (23 /1، إلى 20 /2)، اما زمن الإجابة فقد كان متوسط الزمن (25) دقيقة لأغلب العاملين والعاملات.

عينة البحث الأساسية:

شملت عينة البحث (506) عامل وعاملة من العاملين في جامعة دمشق، حيث اختيرت عينة الدراسة هذه من بعض كليات جامعة دمشق بالطريقة القصدية المتاحة أو المتيسرة، وعن طريق هذا النوع من العينات يختار الباحث عينته بناءً على حكمه الذاتي بدلاً من الاختيار العشوائي، ولا يتمتع أفراد المجتمع هنا بفرص متساوية للظهور في العينة، وتعتمد هذه الطريقة في أخذ العينات على خبرة الباحث وإطلاعه (در، 2017، 314).

ويوضح الجدول (2) توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس، كالتالي:

الجدول(2)؛ توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس		
ذكور	إناث	العدد الكلي
210	296	506

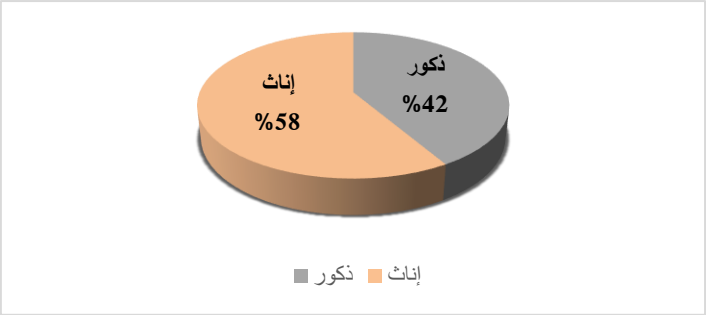

الشكل 6: توزع أفراد العينة وفق متغير الجنس

ويوضح الجدول (3) توزع أفراد العينة وفق متغير مدة الزواج، كالتالي:

الجدول (3)؛ توزع أفراد العينة وفق متغير مدة الزواج

مدة الزواج		
5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر
146	194	166

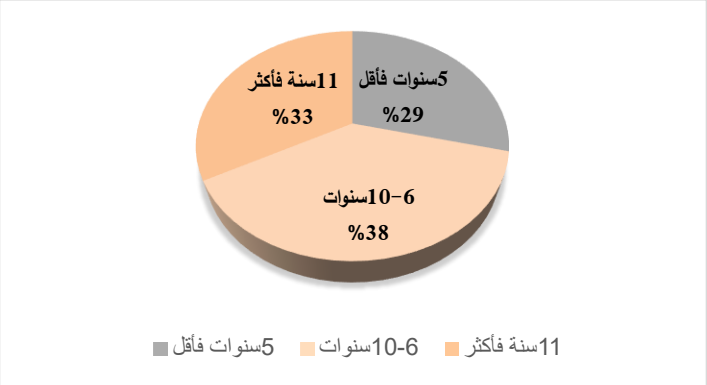

الشكل 7: توزع أفراد العينة وفق متغير مدة الزواج

ويوضح الجدول (4) توزع أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الأزواج، كالتالي:

الجدول (4)؛ توزع أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الأزواج

الفارق العمري بين الأزواج			
1 سنة -3 سنوات	4-7 سنوات	8-15 سنة	16 سنة فأكثر
66	171	159	110

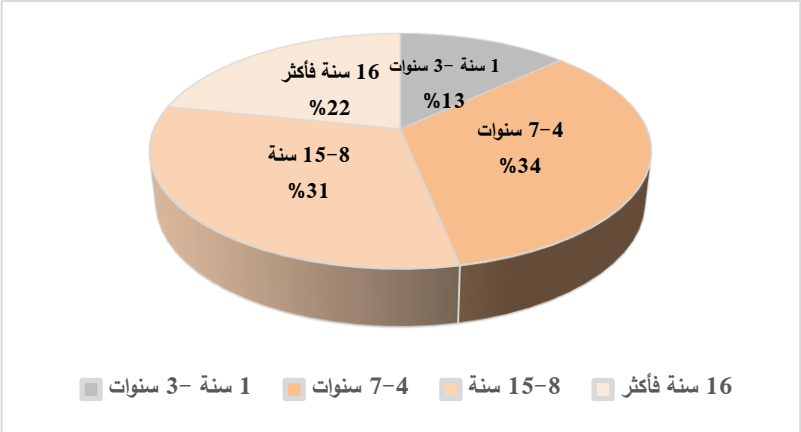

الشكل 8: توزع أفراد العينة وفق متغير الفارق العمري بين الأزواج

ويوضح الجدول (5) توزع أفراد العينة وفق متغير عدد الأولاد، كالتالي:

الجدول (5)؛ توزع أفراد العينة وفق متغير عدد الأولاد

عدد الأولاد			
لا يوجد	واحد	اثنان	ثلاثة فأكثر
57	112	156	181

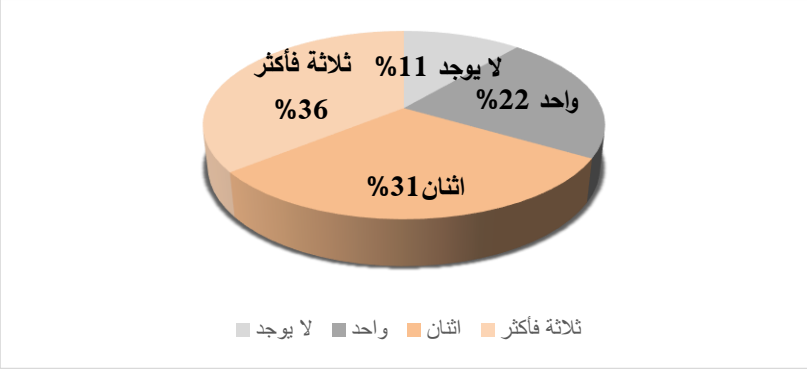

الشكل 9: توزع أفراد العينة وفق متغير عدد الأولاد

- العينة المقصودة Purposeful:

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة (در، 2017، 315) حيث في بعض الأحيان يلزم الحصول على معلومات من فئات محددة، بمعنى أنه لا يمكن الحصول على المعلومات المطلوبة إلا من هؤلاء الأشخاص، أو أنهم أناس تتوافر لديهم

المعايير المحددة من قبل الباحث، مثل سحب عينة من مدراء المدارس في خاصية معينة للكشف عن مشكلات التعليم في هذه الناحية (درويش، ورحمة، 2015، 55).

3_4_ أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي الاستبانات التالية:

3_4_1_ استبانة أنماط التواصل الزّواجي:

مر بناء استبانة أنماط التواصل الزّواجي بعدد من الخطوات على النحو التالي:

المرحلة الأولى: (الاستفادة من الدراسات السابقة)

قامت الباحثة بالإطلاع على نظرية فرجينيا ساتير في الاتّصال، ومراجعة الادبيات والكتابات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم أنماط التواصل الزّواجي، ومكوناته وكيفية قياسه، وكما اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي هدفت لقياس أنماط التواصل الزّواجي، ومن أهمها: دراسة الزايدانين (2021)، دراسة مصطفى (2020)، دراسة العزب والجواهري (2020)، دراسة الخنيني (2020)، دراسة الشهري (2020)، دراسة الزريقات (2019)، دراسة التركي (2019)، دراسة فريتخ (2018)، دراسة بوعلام(2018)، دراسة سلامة وجرادات (2016)، دراسة بلعباس(2016).

المرحلة الثانية: (بناء استبانة أنماط التواصل الزّواجي)

تم بناء الاستبانة بعد التصميم الأولي للاستبانة، ويحتوي على:

- التعريف بهدف استبانة أنماط التواصل الزّواجي والمطلوب من أفراد عينة البحث القيام به.
- البيانات الأولية لأفراد عينة البحث والتي تشمل: (الجنس، الفارق العمري بين الأزواج، مدة الزواج، عدد الأولاد).
- تضمنت استبانة أنماط التواصل الزّواجي بصورتها الأولية (37) بنداً موزعة على أربعة أنماط (النمط الاتّصالي المسترضي، النمط الاتّصالي اللوّام، النمط الاتّصالي العقلاني المتطّرف، النّمط الاتّصالي اللّامبالي) وتمت الإجابة على بنود الاستبانة من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) كما جاء مفتاح التصحيح على الترتيب التالي، حيث توزع الدرجات وفقاً لبدائل الإجابة للعبارات السلبية، حيث تأخذ:

دائماً(5)، غالباً(4)، أحياناً(3)، نادراً(2)، أبداً(1)، وعلماً بأنه لا توجد عبارات إيجابية. انظر الملحق رقم(4) يوضح استبانة أنماط التواصل الزّواجي بصورتها الأولية.

الجدول(6)؛ توزع البنود على أنماط الاستبانة في صورتها الأولية

الأنماط	رقم البند
النمط الاتّصالي المسترضي	**14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1**
النمط الاتّصالي اللوّام	**22-21-20-19-18-17-16-15**
النمط الاتّصالي العقلاني	**29-28-27-26-25-24-23**
النمط الاتّصالي المشتت	**37-36-35-34-33-32-31-30**

3_4_1_1_ الدراسة السّيكومترية لإستبانة أنماط التواصل الزّواجي:

أولاً: صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة أنماط التواصل الزّواجي، وفق الطرائق الآتية:

1. **صدق المحتوى:**

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم انظر الملحق رقم (1)، لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس أنماط التواصل الزّواجي لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأنماط الفرعية للاستبانة.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

- إعادة صياغة بعض بنود الاستبانة.
- حذف بعض بنود أنماط الاستبانة.

- إضافة بعض البنود لأنماط الاستبانة.

ويوضح الجدول(7) البنود المعدلة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة كالتالي:

الجدول (7)؛ البنود المعدلة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة

الأنماط	رقم البند المعدل	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
النمط المسترضي	**1**	أبذل جهداً كبيراً كي لا يغضب مني (زوجي/زوجتي) أثناء التواصل معه	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أبذل كل ما بوسعي كي لا يغضب مني.
	10	أثناء تواصلي مع (زوجي/زوجتي) أميل إلى تحميل نفسي للمسؤولية عن أي مشكلة تحدث بيننا	أحمل نفسي المسؤولية في أي خلاف يحدث بيني وبين (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.
النمط اللّوام	**15**	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) ألجأ إلى الصراخ عليه/ها	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.
	18	أميل إلى إصدار التعليمات والأوامر عند التواصل مع (زوجي/زوجتي).	أصدر التعليمات والأوامر عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي).
	21	أميل إلى انتقاد (زوجي/زوجتي) عند التواصل معه/ها	انتقد (زوجي/زوجتي) أثناء حديثه/ها معي.
النمط العقلاني المتطرف	**26**	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أكون منطقياً وصلباً لأبعد الحدود	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أكون متصلب الرأي دائماً.
النمط اللامبالي	**32**	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتفوه بعبارات لا معنى لها	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لحل مشكلة ما أتحدث بعبارات ليست لها علاقة بالموضوع.

بينما يوضح الجدول(8) البنود المحذوفة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة كالتالي:

الجدول(8)؛ البنود المحذوفة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة

الأنماط	رقم البند	البنود المحذوفة لكل بعد من أبعاد الاستبانة
النمط المسترضي	**13**	أشعر أن جسدي يرتعش رهبة من(زوجي/زوجتي) عندالتواصل معه/ها
	14	أشعر أن جسدي مرخياً عند التواصل مع (زوجي /زوجتي)
النمط العقلاني المتطرف	**27**	عند التواصل مع (زوجي/زوجتي) أبقى متماسكاً ولا أبدي تعاملاً معه
النمط اللامبالي	**34**	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أشعر أن جسدي يقوم بحركات لا معنى لها

و يوضح الجدول(9) البنود المضافة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة كالتالي:

الجدول(9)؛ البنود المضافة لكل نمط من الأنماط في الاستبانة

الأنماط	رقم البند	البنود المضافة لكل بعد من أبعاد الاستبانة
النمط المسترضي	**13**	(زوجي/زوجتي) دائماً على حق فيما يقوله
النمط اللّوام	**22**	أقوم باتخاذ القرارات دون مناقشة (زوجي/زوجتي) بها
النمط العقلاني المتطرف	**29**	بأي نقاش مع(زوجي/زوجتي) أنا الشخص الأذكى دائماً
	30	الحوار بيني وبين (زوجي/زوجتي) يتسم بالجمود دون تعاطف

فبذلك تألفت الاستبانة بصورتها النهائية من (37) بنداً موزعة على أربعة أنماط (النمط الاتّصالي المسترضي، النمط الاتّصالي اللوّام، النمط الاتّصالي العقلاني المتطرّف، النّمط الاتّصالي اللّامبالي).

أبعاد استبانة أنماط التواصل الزّواجي:

- **النمط الاتّصالي المسترضي:** هو الشخص الذي أسلوبه الاتّصالي مسترضي وقانع وموافق باستمرار ويميل للأعذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكلٍ عام.
- **النمط الاتّصالي اللوّام:** هو الشّخص الذّي يلوم الآخرين على أخطائه، ولا يتحمل المسؤولية في حل المشكلات والصراعات، ويتّصف بالسيطرة وإصدار الأحكام ويرى نفسه دائما محقّاً والآخرون على خطأ وينكر دوره في حدوث المشكلات .

- **النمط الاتّصالي العقلاني المتطرف:** يتّصف الشخص الذي أسلوبه في التواصل عقلاني متّطرف بالتّصلب والجمود في تفكيره ولا يعبر عن انفعالاته ويستخدم أساليب عقلية ومنطقية في التّواصل ويتبنى مرجعية أخلاقية عالية جداً ومتطرفة .
- **النمط الاتّصالي اللاّمبالي:** يتسم هذا الشخص بأسلوب غير متصل يبدو وكأنه لا علاقة له بالأمر ليتجنب المشاكل والصراعات بدلاً من حلها ويميلُ لتغيير النّقاش عند الحوار.

ولم يتم استبدال بدائل الإجابة المعتمدة في الصورة الأولية حيث بقيت كما هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) انظر الملحق رقم(5) يوضح استبانة أنماط التواصل الزّواجي بصورتها النهائية.

يوضح الجدول(10) توزع البنود على أنماط الاستبانة في صورتها النهائية، كالتالي:

الجدول(10)؛ توزع البنود على أنماط الاستبانة في صورته النهائية

الأنماط	رقم البند	عدد البنود
النمط الاتّصالي المسترضي	13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	13
النمط الاتّصالي اللّوام	22-21-20-19-18-17-16-15-14	9
النمط الاتّصالي العقلاني	30-29-28-27-26-25-24-23	8
النمط الاتّصالي اللاّمبالي	37-36-35-34-33-32-31	7

2. الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (80) عامل وعاملة، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى(25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لكل نمط من الأنماط، واستخدم اختبار(ت) ستودنت لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(11)؛ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على استبانة أنماط التواصل الزواجي

الأنماط	المجموعة العليا (ن=20)		المجموعة الدنيا (ن=20)		درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع				
النمط المسترضي	56.00	5.657	17.45	2.800	38	27.314	0.000	دال
النمط اللّوام	40.00	3.880	12.65	1.089	38	30.352	0.000	دال
النمط العقلاني	36.20	2.858	11.30	2.296	38	30.373	0.000	دال
النمط اللامبالي	27.75	3.851	8.70	1.380	38	20.826	0.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى صدق مقياس أنماط التواصل الزّواجي بدلالة محك المجموعات الطرفية.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة أنماط التّواصل الزّواجي، وفق الطرائق الآتية:

1. ثبات الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة من العاملين والعاملات في جامعة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (80) عامل وعاملة، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (12)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه

النمط المسترضي		النمط اللّوام		النمط العقلاني المتطرف		النمط اللامبالي	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.742**	14	.836**	22	.715**	30	.811**
2	.844**	15	.617**	23	.553**	31	.793**
3	.714**	16	.858**	24	.803**	32	.863**
4	.811**	17	.905**	25	.765**	33	.761**
5	.758**	18	.863**	26	.719**	34	.524**
6	.853**	19	.732**	27	.606**	35	.748**
7	.583**	20	.812**	28	.846**	36	.602**
8	.829**	21	.571**	29	.621**		
9	.711**						
10	.796**						
11	.867**						
12	.733**						
13	.841**						

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.524 – 0.905) وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة أنماط التواصل الزّواجي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للنمط الذي تنتمي إليه.

الجدول(13)؛ معاملات ارتباط أنماط التواصل الزّواجي مع بعضها البعض

أنماط الاستبانة	النمط اللّوام	النمط العقلاني	النمط اللامبالي
النمط المسترضي	-.817**	-.732**	.399**
النمط اللّوام	———	.893**	.331**
النمط العقلاني	———	———	-.202**
النمط اللامبالي	———	———	———

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أنماط استبانة التواصل الزّواجي مع بعضها البعض تراوحت بين (0.202-، 0.893) وكان بعضها علاقة موجبة والأخرى سالبة وجميعها دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأنماط استبانة التواصل الزّواجي، وارتباط كل منها مع بعضها البعض.

2. الثبات بطريقة معادلة ألفا– كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات (80) عامل وعاملة على استبانة أنماط التواصل الزّواجي لكل نمط على حدا وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.853 – 0.875) وجميعها تشير إلى درجات ثبات جيدة جداً.

3. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لاستبانة أنماط التواصل الزّواجي، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.841 – 0.913) وهي معاملات ثبات جيدة جداً تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

4. الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على (80) عامل وعاملة، وأعادت تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور (15) يوماً، ثم حسبت قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت بين (0.918 – 0.943) وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة، ويوضح الجدول معاملات الثبات الناتجة:

الجدول(14)؛ معاملات ثبات استبانة أنماط التواصل الزّواجي بطرائق (الاتساق الداخلي، ألفا–كرونباخ، التجزئة النصفية، وأعادة التطبيق)

الأنماط	عدد البنود	الاتساق الداخلي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
النمط المسترضي	13	.867**	.875	.913	.918**
النمط اللّوام	9	.905**	.869	.904	.922**
النمط العقلاني	8	.846**	.851	.862	.909**
النمط اللامبالي	7	.836**	.853	.841	.943**

3_4_2_ استبانة الطلاق العاطفي:

مر بناء استبانة الطلاق العاطفي بعدد من الخطوات على النحو التالي:

المرحلة الأولى: (الاستفادة من الدراسات السابقة)

مراجعة الأدبيات والكتابات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الطلاق العاطفي عند المتزوجين لدى العاملين والعاملات، ومكوناته وكيفية قياسه، كما اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي هدفت لقياس الطلاق العاطفي، ومن أهمها مثل: دراسة النجار (2022)، دراسة الكايد والشرعة (2020)، دراسة الباز (2019)، دراسة النجداوي (2018)، دراسة الشواشرة وعبد الرحمن (2017)، دراسة الصطوف (2015)، دراسة العبيدي (2015)، دراسة Rashid (2020)، دراسة jarwan (2020)، دراسة Najafi (2019)، دراسة Sahebihagh (2018)، دراسة Kainipour (2016)، دراسة Mousawi (2015)، Emotional Divorce scale.

المرحلة الثانية: (بناء استبانة الطلاق العاطفي)

تم بناء الاستبانة بعد التصميم الأولي للاستبانة وتحتوي على:

- التعريف بهدف استبانة الطلاق العاطفي والمطلوب من أفراد عينة البحث القيام به.
- البيانات الأولية لأفراد عينة البحث والتي تشمل (الجنس، الفارق العمري بين الأزواج، عدد الأولاد، مدة الزواج).
- تضمنت استبانة الطلاق العاطفي بصورتها الأولية (29) بنداً، وتمت الاستجابة لبنود الاستبانة من خلال اختيار واحد من الخيارات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، كما جاء مفتاح التصحيح على الترتيب التالي، حيث توزع الدرجات وفقاً لبدائل الإجابة للعبارات السلبية، حيث تأخذ، دائماً (6)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)، علماً أنه لا توجد عبارات إيجابية، انظر الملحق رقم(5) يوضح استبانة الطلاق العاطفي بصورتها الأولية:

الجدول(15)؛ توزع البنود على أبعاد الاستبانة في صورتها الأولية

الأبعاد	رقم البند
البعد النفسي	**10-9-8-7-6-5-4-3-2-1**
البعد الاجتماعي	**19-18-17-16-15-14-13-12-11**
البعد العاطفي	**29-28-27-26-25-24-23-22-21-20**
البعد الاقتصادي	**34-33-32-31-30**

3_4_2_1_ الدراسة السيكومترية لاستبانة الطلاق العاطفي:

أولاً: صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق استبانة الطلاق العاطفي، وفق الطرائق الآتية:

1. صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق قسم الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم انظر الملحق رقم (1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة الاستبانة لقياس الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للاستبانة.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود الاستبانة.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود الاستبانة بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

- إعادة صياغة بعض بنود الاستبانة.
- حذف بعض بنود أبعاد الاستبانة.
- إضافة بعض البنود لأبعاد الاستبانة.
- حذف البعد الاقتصادي وإضافة بعد العلاقة الحميمة.

ويوضح الجدول(15) البنود المعدلة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة كالتالي:

الجدول (16)؛ البنود المعدلة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة

الأبعاد	رقم البند المعدل	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
البعد النفسي	1	أشعر بالتوتر والقلق عندما أكون مع (زوجي/زوجتي) في المنزل	أتوتر عندما أكون مع (زوجي/زوجتي) في المنزل
	8	لا أبوح بما يدور في نفسي (لزوجي/لزوجتي)	لا أبوح بعواطفي (لزوجي/لزوجتي)
	9	أعاني من سوء معاملة (زوجي/زوجتي) لي	يسخر (زوجي/زوجتي) مني
البعد الاجتماعي	15	أثناء جلوسي مع (زوجي/زوجتي) يبقى دائم الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي	ينشغل (زوجي/زوجتي) بوسائل التواصل الاجتماعي في المنزل
	19	أشعر بالملل والضيق أثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية مع (زوجي/زوجتي).	لا أرغب بممارسة الأنشطة الاجتماعية (تسوق، تنزه، زيارة عائلية...) مع (زوجي/زوجتي)
البعد العاطفي	24	أشعر بالنفور من (زوجي/زوجتي) عندما يقترب مني	ينتابني النفور من (زوجي/زوجتي) عندما يقترب مني

ويوضح الجدول(17) البنود المحذوفة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة كالتالي:

الجدول(17)؛ البنود المحذوفة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة

الأبعاد	رقم البند	البنود المحذوفة لكل بعد من أبعاد الاستبانة
البعد النفسي	2	يمضي الوقت ببطء شديد عندما أكون مع (زوجي/زوجتي)
	4	يقوم كل منا بإلقاء اللوم على الآخر أثناء حدوث المشكلات
البعد الاجتماعي	17	لا يشاركني زوجي الأنشطة المتعلقة بالأسرة
البعد العاطفي	20	يتجنب (زوجي/زوجتي) التواصل الجسدي معي
	21	لا نتذكر المناسبات الخاصة المتعلقة بعلاقتنا الزوجية

البعد الاقتصادي	**27**	نتبادل الهدايا بيني وبين(زوجي/زوجتي)
	28	يقصر (زوجي/زوجتي) في واجباته المادية
	29	تؤثر المصاريف في المنزل على علاقتنا الزوجية

بينما يوضح الجدول(18) البنود المضافة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة كالتالي:

الجدول(18)؛ البنود المضافة لكل بعد من الأبعاد في الاستبانة

الأبعاد	رقم البند	البنود المضافة لكل بعد من أبعاد الاستبانة
البعد النفسي	**2**	يهمل (زوجي/زوجتي) احتياجاتي النفسية.
	4	لا يتصل (زوجي/زوجتي) للاطمئنان عني
البعد الاجتماعي	**17**	يتعمد (زوجي/زوجتي) الاستهزاء بي أمام الآخرين
بعد العلاقة الحميمة	**26**	لا يوجد بيني وبين (زوجي/زوجتي) علاقة حميمة
	27	لا يوجد بيني وبين(زوجي/زوجتي) ملاطفة وقبلات قبل العلاقة الحميمة
	28	إقامة العلاقة الحميمة مع (زوجي/زوجتي) هو تفريغ حاجة جنسية فقط
	29	أنام في غرفة مستقة عن (زوجي/زوجتي)
	30	اشمئز من (زوجي/زوجتي) في العلاقة

فبذلك تألفت الاستبانة بصورتها النهائية من (30) بنداً موزعة على أربعة أبعاد(البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد العاطفي، بعد العلاقة الحميمة)، ولم يتم استبدال بدائل الإجابة المعتمدة في الصورة الأولية حيث بقيت كما هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) انظر الملحق رقم (7) يوضح استبانة الطلاق العاطفي بصورتها النهائية.

يوضح الجدول (18) توزع البنود على أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية، كالتالي:

الجدول(19)؛ توزع البنود على أبعاد الاستبانة في صورتها النهائية

الأبعاد	رقم البند	عدد البنود
البعد النفسي	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	12
البعد الاجتماعي	19-18-17-16-15-14-13	7
البعد العاطفي	25-24-23-22-21-20	6
بعد العلاقة الحميمة	30-29-28-27-26	5

2. الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (80) عامل وعاملة، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى(25%) وأدنى(25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للاستبانة، واستخدم اختبار(ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(20)؛ الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على استبانة الطلاق العاطفي

الأبعاد	المجموعة العليا (ن=20)		المجموعة الدنيا(ن=20)		درجة الحرية	ت	القيمة الاحتمالية	القرار
	م	ع	م	ع				
البعد النفسي	53.30	3.420	20.60	4272	38	26.723	0.000	دال
البعد الاجتماعي	30.40	1.314	13.50	2.188	38	29.609	0.000	دال
البعد العاطفي	28.90	0.788	10.35	2.661	38	29.891	0.000	دال
بعد العلاقة الحميمة	23.60	0.883	7.65	1.954	38	33.268	0.000	دال
الدرجة الكلية	132.95	6.320	53.55	10.758	38	28.459	0.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائياً عند القيمة الاحتمالية (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى صدق استبانة الطلاق العاطفي بدلالة محك المجموعات الطرفية.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة الطلاق العاطفي، وفق الطرائق الآتية:

1. الاتساق الداخلي:

تم القيام بتطبيق الاستبانة على عينة من العاملين والعاملات في جامعة دمشق خارج عينة البحث الأساسية بلغ عدد أفرادها (80) عامل وعاملة، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومعاملات ارتباط الأبعاد الفرعية للاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول(21)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.698**	11	.855**	21	.878**
2	.653**	12	.840**	22	.812**
3	.614**	13	.642**	23	.809**
4	.678**	14	.634**	24	.871**
5	.778**	15	.478**	25	.872**
6	.853**	16	.477**	26	.910**
7	.802**	17	.657**	27	.908**
8	.838**	18	.848**	28	.883**
9	.559**	19	.799**	29	.754**
10	.862**	20	.837**	30	.832**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.477 – 0.910) وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة الطلاق العاطفي.

الجدول(22)؛ معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد النفسي		البعد الاجتماعي		البعد العاطفي		بعد العلاقة الحميمة	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.724**	13	.755**	20	.883**	26	.943**
2	.686**	14	.766**	21	.919**	27	.899**
3	.697**	15	.639**	22	.836**	28	.878**
4	.724**	16	.532**	23	.827**	29	.867**
5	.784**	17	.653**	24	.924**	30	.898**
6	.850**	18	.826**	25	.897**		
7	.826**	19	.838**				
8	.826**						
9	.626**						
10	.863**						
11	.855**						
12	.852**						

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.626 – 0.943)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة الطلاق العاطفي وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الجدول (23)؛ معاملات ارتباط أبعاد استبانة الطلاق العاطفي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد المقياس	البعد الاجتماعي	البعد العاطفي	بعد العلاقة الحميمة	الدرجة الكلية
البعد النفسي	.845**	.895**	.884**	.969**
البعد الاجتماعي	———	.826**	.823**	.911**
البعد العاطفي	———	———	.949**	.961**
بعد العلاقة الحميمة	———	———	———	.954**

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط أبعاد استبانة الطلاق العاطفي مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين(0.823 – 0.969)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة الطلاق العاطفي وارتباط كل منها مع بعضها البعض مع الدرجة الكلية للاستبانة.

2. الثبات بطريقة معادلة ألفا– كرونباخ:

استخدمت معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات (80) عامل وعاملة على استبانة الطلاق العاطفي، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.843 – 0.976) وجميعها تشير إلى درجات ثبات جيدة جداً للاستبانة.

3. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لاستبانة الطلاق العاطفي، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.773 – 0.973) وهي معاملات ثبات جيدة جداً تشير إلى اتصاف الاستبانة بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

4. الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة:

تم القيام بتطبيق الاستبانة على (80) عامل وعاملة، وإعادة تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور(15) يوماً، ثم حسبت قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجاتهم في التطبيقين الأول والثاني، وتراوحت

بين (0.885 – 0.982) وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة، ويوضح الجدول معاملات الثبات الناتجة:

الجدول(24)؛ معاملات ثبات استبانة الطلاق العاطفي بطرائق(الاتساق الداخلي، ألفا–كرونباخ، التجزئة النصفية، وأعادة التطبيق)

الأبعاد	عدد البنود	الاتساق الداخلي	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
البعد النفسي	12	.863**	.939	.918	.889**
البعد الاجتماعي	7	.838**	.843	.773	.885**
البعد العاطفي	6	.924**	.942	.973	.963**
بعد العلاقة الحميمة	5	.943**	.938	.893	.956**
الدرجة الكلية	30	.910**	.976	.962	.982**

3_5_ الصّعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت الباحثة في أثناء إعداد البحث العديد من الصعوبات، أهمها:

- صعوبة تفرغ العاملين، مما أدى إلى إبقاء الاستبانات بحوزتهم لعدة أيام واستغراق الباحثة لمدة أطول من المتوقع في تطبيق أدوات البحث.
- عدم التزام بعض العاملين والعاملات مما أدى إلى فقدان العديد من الاستبانات.
- تدقيق الاستبانات قبل تسلمها من العاملين تفادياً لأي نقص حاصل في إجاباتهم أو بياناتهم على الأدوات.

3_6_ المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، لإجراء التحليل الإحصائي والإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضيّاته وتمّ استخدام الأساليب الآتية:

- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي والثبات بطريقة الإعادة، ولقياس الارتباط في الفرضيات.
- اختبار(ت) ستودنت للفروق بين المتوسطات للتحقق من الصدق التمييزي.
- معادلة ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات .
- معادلة سبيرمان–براون للتحقق من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل الانحدار المتعدد لدراسة التنبؤ وفق نموذج (Enter).
- اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات للفرضيات.
- اختبار ليفين لفحص تجانس التباين.
- اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

	تمهيد
1-4	الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النتائج
2-4	التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج
3-4	الخاتمة
4-4	توصيات البحث
5-4	مقترحات البحث

تمهيد:

يتناول الفصل الحالي نتيجة كل سؤال وكل فرض من أسئلة وفروض البحث التي تمّ التّوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث التي تمّ اعتمادها، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدّراسات السّابقة وثقافة الباحثة، بالإضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال.

4_1_ الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النتائج:

نتائج السؤال الأول وتفسيرها:

- ما مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول(25)؛ مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث والقيم والوافقة لها

مستوى الطلاق العاطفي	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع جداً	5	5 – 4.20
مرتفع	4	4.19 – 3.40
متوسط	3	3.39 – 2.60
منخفض	2	2.59 – 1.80
منخفض جداً	1	1.79 – 1

ولتحديد مستوى الطلاق العاطفي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي كما يأتي:

الجدول(26)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
البعد النفسي	12	4.0450	0.50090	مرتفع	4
البعد الاجتماعي	7	4.1564	0.40692	مرتفع	3
البعد العاطفي	6	4.5860	0.30994	مرتفع جداً	2
بعد العلاقة الحميمة	5	4.6170	0.38930	مرتفع جداً	1
الدرجة الكلية	30	4.2745	0.28000	مرتفع جداً	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي جاءت وفق الترتيب الآتي: بعد (العلاقة الحميمة) بمتوسط حسابي **4.6170**، يليه البعد (العاطفي) بمتوسط حسابي **4.5860**، ثم البعد (الاجتماعي) بمتوسط حسابي **4.1564** ، ورابعاً البعد (النفسي) بمتوسط حسابي **4.0450**، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس **4.2745**، وتراوحت الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة بين المستوى المرتفع والمرتفع جداً.

ويبين المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لمستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي، والدرجة الكلية له:

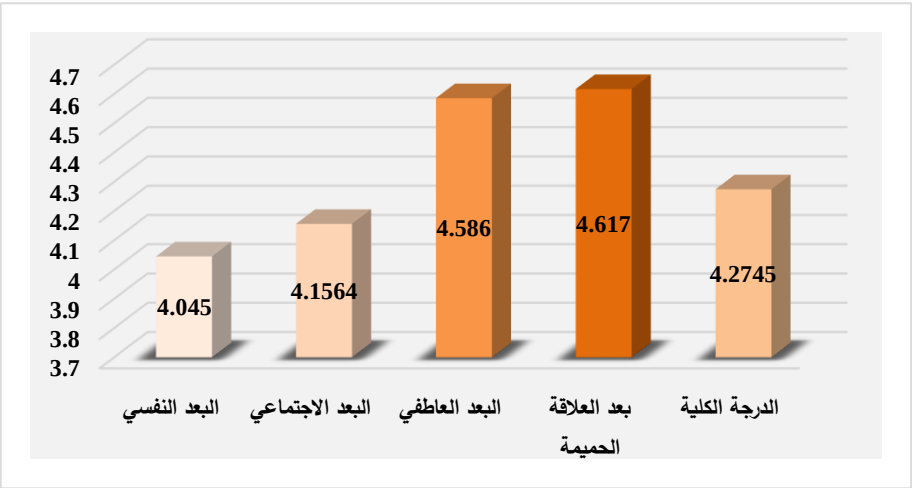

المخطط البياني(10) المتوسطات الحسابية لمستويات الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث في كل بعد من أبعاد استبانة الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له

كما تم تحديد عدد الأفراد والنسب المئوية في كل بعد من أبعاد الطلاق العاطفي والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(27)؛ عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى أبعاد الطلاق العاطفي

الأبعاد الفرعية	القيم	مستوى الطلاق العاطفي				
		منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
البعد النفسي	العدد	43	52	76	183	152
	النسبة المئوية	7.8%	17.1%	18.9%	34.6%	21.6%
البعد الاجتماعي	العدد	65	70	77	167	127
	النسبة لمئوية	11.8%	12.6%	20.5%	33.3%	21.8%
البعد العاطفي	العدد	53	64	84	131	174
	النسبة المئوية	10.1%	10.3%	19.7%	26.8%	33.1%
بعد العلاقة الحميمة	العدد	31	66	76	144	189
	النسبة المئوية	9.7%	10.3%	17.4%	23.3%	39.3%
الدرجة الكلية	العدد	51	58	87	141	169
	النسبة المئوية	11.8%	14.3%	18.5%	23.8%	31.6%

تُعزى هذه النتيجة إلى انشغال كلا الزوجين في الالتزامات الأسرية وازدياد المطالب وتأمين المصاريف المتزايدة لحاجات الأسرة، وتربية الأبناء ورعايتهم، وعدم توفر الوقت الكافي للزوج، بالإضافة إلى الانشغال بأمور العمل وذلك على حساب الحياة الزوجية، مما يؤثر في مستوى الانسجام والاتفاق وينعكس سلباً على درجات التوافق بينهما، وهذا يدل أن وجود المشاكل والخلافات الزوجية مسألة حتمية والسبب في ذلك حسب نظرية التبادل الاجتماعي هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين، كما أن هناك الكثير من الأسباب التي قد تسبب حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين بدرجة مرتفعة، فكلا الطرفين جاء من بيئة اجتماعية وثقافية مختلفة، لذلك هناك مشكلات تنشأ من التعامل اليومي، ويكون لدى كل منهما توقعات قد لا تتحقق، فالإنسان يدخل إلى الحياة الزوجية وهو يشعر بالقلق، قلق مدعوم بالأفكار والمفاهيم السائدة في المجتمع، وهناك أمر هام وهو أن كلا الطرفين قبل الزواج يعمل على

تجنب ما هو عفوي وحقيقي ويزعج الآخر، ويكون الهدف جذبه والحصول على إعجابه وإذا بقي الحب على هذا المستوى وتم الزواج فلا يطول الحال حتى يكتشف كل من الطرفين ما كان الآخر قد أخفاه عنه، وهناك أسباب تتعلق بمرحلة الزواج نفسها كضعف اكتشاف الشريك بصورة دائمة والذي يعد جوهر الحياة الزوجية الناجحة، بالإضافة إلى ذلك فقد يواجه الزوجان الكثير من التحديات التي هي في الأساس نتاج عدم الانسجام والتنافر فتسوء العلاقة بينهما، كما تؤثر السمات الشخصية لكل منهما على العلاقة الزوجية، فكلما كانت شخصية الزوجين متباعدة عقلياً وانفعالياً واجتماعياً أدى ذلك إلى التنافر وعدم التكيف في الحياة الزوجية وقد يجد أحد الزوجين صعوبة في التأقلم مع متطلبات الحياة الزوجية والتي لا تمكنه من قضاء وقت طويل مع أسرته أو مع أصدقائه كما اعتاد قبل الزواج، وفي هذه الحالة قد يشعر أحد الطرفين أو كلاهما أن الزواج يفرض عليه قيوداً يصعب عليه تحملها، وبالتالي لا يستطيع تجاوز هذه المشاكل والخلافات التي قد تُحدث نوعاً من الفراغ العاطفي(هادي، 2012، 145)، كما يمكننا تفسير وجود الطلاق العاطفي من خلال خوف الزوجة من فكرة الطلاق الفعلي التي توصل المرأة للإجهاد العاطفي واتخاذها لقرار الطلاق العاطفي خوفاً من المجتمع وكنوع من حماية الذات ومنع تشتت الأسرة والأولاد.

ونلاحظ من خلال النتائج المذكورة أعلاه أن بعد العلاقة الحميمة والبعد العاطفي جاؤوا في المستوى الأول والثاني على التوالي من حيث التأثير في الطلاق العاطفي وتؤكد هذه النتيجة أهمية صحة العلاقة العاطفية بين الأزواج، إذ أنها تعبير تقليدي لدى الإنسان في المجتمعات الشرقية عن مدى حبه واحترامه والتزامه الأسري، وتقاربه مع الشريك الآخر، كما أكد على ذلك بوين **Bowen** في نظريته إذ افترض أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنمية هذه المشاعر خلال سنوات طويلة داخل الأسرة، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل، فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثار سلبية على الأسرة برمتها عامةً، والزوجين خاصةً وصولاً للطلاق العاطفي بينهما(Glade,2005)، كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية العلاقة العاطفية في الحياة الزوجية كدراسة زارك وآخرين (Zarch, ,Z, Marashi, S, and Raji, H, 2014) التي بينت أن العلاقة العاطفية كانت من أكثر العلاقات تأثيراً على رضا الأزواج عن علاقتهم الزواجية، ودراسة كاتزيفا وبيك (Gatzeva and Paik, 2011) التي أظهرت نتائجها أن التوافق العاطفي بين

الزوجين عنصر بالغ الأهمية في الحياة الزوجية من شأنه أن يقوي العلاقات وينمي التفاعل ويزيد المشاعر الإيجابية بينهما، ثم جاء البعد الاجتماعي في المستوى الثالث وبالعودة إلى الإطار النظري نرى أن الخلافات التي تحدث بين الأزواج معظمها كانت نتيجة لاختلاف مستوى الوعي والتنشئة الاجتماعية بين الزوجين، أو اختلاف المستوى التعليمي بينهما، أو نتيجة لوجود فروق في العمر، فضلاً عن ضعف قدرة أحد الزوجين على أداء دوره في العلاقات أو الالتزامات الاجتماعية مع عائلة أو أصدقاء الطرف الآخر، أو إهمال أحد الطرفين لصحته العامة أو مظهره الخارجي، وكل ذلك ينعكس سلباً على نظرة كل طرف للآخر وبالتالي تتفاقم الأزمة وصولاً للطلاق العاطفي(السميحيين، 2019، 545)، وجاء في المستوى الرابع البعد النفسي والذي يعد من أهم الأسباب التي قد تسبب خلل في النظام الأسري، وعدم الارتياح لدى الأزواج، والشعور بالعجز، وفقدان الأمل في استمرار الحياة الزوجية، فأن الحالة النفسية لها تأثير مباشر على العلاقة الزواجية والتي تتبلور في حالة عدم قدرة أحد الشريكين أو كليهما على تلبية مطالب الشريك الآخر، كما أنه من الممكن وجود علاقة سرية غير شرعية لأحد الزوجين قد تؤدي إلى شعور الطرف الآخر بعدم الاحترام والتقدير المتبادل، تباين الاهتمامات والميول المشتركة، الاختيار الخاطئ لشريك الحياة، عدم الاهتمام بالطرف الآخر، وجود عنف متبادل بين الزوجين، وغيرها الكثير مما يجعل الحياة الزواجية مأساة يعيشها الطرف الآخر(القرالة، 2022).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العباسي والعبيدي (2010) وهادي (2012) والجوازنة (2018) التي بينت وجود مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي.

وتختلف مع دراسة كل من أبو كف (2017)، الباز والسميحيين ومصطفى وعويضة (2019)، المهايرة وحسون (2020)، وعلاونة والكايد والشرعة (2021)، ومنشي (2023) ودراسة عابدين (2019) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى عينة من الأزواج و الزوجات في مدينة دمشق" والزبون (2020) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش" والتي أظهرت نتائجها وجود درجة متوسطة من الطلاق العاطفي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري عدد سنوات الزواج والعمر، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد الأبناء، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات.

كما اختلفت مع دراسة كل من الفتلاوي وجبار (2012)، الشواشرة وعبد الرحمن وملا والجعبري وشاهيبهاغ Shahebihagh(2018)، والصبان وآخرون ومكرم الله (2022)، والعزام (2023)، جروان والفرحات (2020) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية" واسماعيل (2020) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات" والتي أوضحت نتائجها وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث، وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي تم التطبيق بها، وطبيعة الأسر والعادات والتقاليد التي تربوا عليها والظروف السائدة التي تؤثر على الأزواج والحياة الزوجية.

نتائج السؤال الثاني وتفسيرها:

- ما هي أكثر أنماط التّواصل الزواجي شيوعاً لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الاخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$\text{عدد مستويات ليكرت} - 1 \over \text{عدد المستويات} = \frac{1-5}{5} = 0.80$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول(28)؛ مستوى أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث والقيم والوافقة لها

مستوى أنماط التّواصل الزّواجي	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
مرتفع جداً	**5**	**5 – 4.20**
مرتفع	**4**	**4.19 – 3.40**
متوسط	**3**	**3.39 – 2.60**
منخفض	**2**	**2.59 – 1.80**
منخفض جداً	**1**	**1.79 – 1**

ولتحديد أكثر أنماط التّواصل الزّواجي شيوعاً تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي كما يأتي:

الجدول(29)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي

الأنماط	عدد البنود	المتوسط الحسابي الرتبي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
النمط المسترضي	13	2.7060	1.25518	متوسط	3
النمط اللّوام	9	2.9023	1.37124	متوسط	2
النمط العقلاني المتطرف	8	3.5100	1.29364	مرتفع	1
النمط اللامبالي	7	2.5966	1.13568	متوسط	4

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي جاءت وفق الترتيب الآتي: النمط (العقلاني المتطرف) بمتوسط حسابي **3.5100**، يليه النمط (اللّوام) بمتوسط حسابي **2.9023**، ثم النمط (المسترضي) بمتوسط حسابي **2.7060**، ورابعاً النمط (اللامبالي أو المشتت) بمتوسط حسابي **2.5966**، وتراوحت أنماط التّواصل الزّواجي للاستبانة بين المستوى المتوسط والمرتفع.

ويبين المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لمستويات أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث:

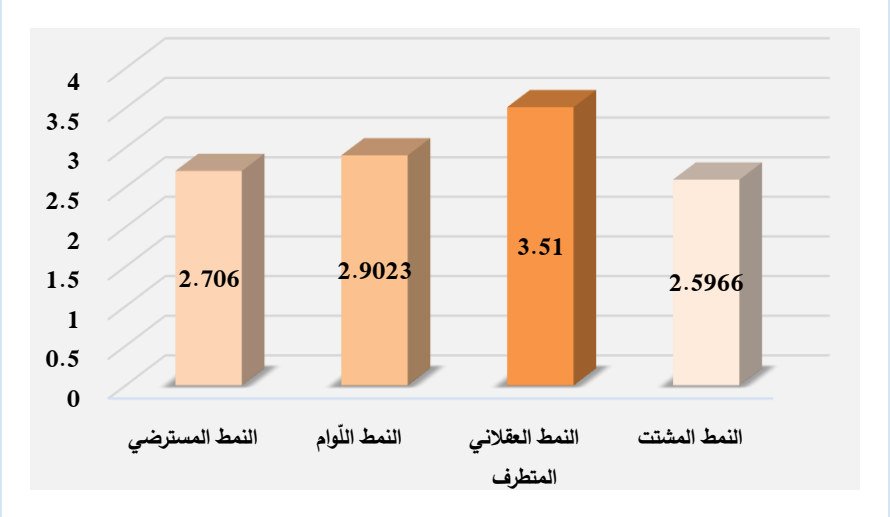

المخطط البياني(11) المتوسطات الحسابية لمستويات أنماط التّواصل الزّواجي لدى أفراد عينة البحث

تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الظروف التي تعيشها الأسرة السورية والتي تحيا في ظل عوامل ضاغطة على عدة أصعدة منها الاجتماعية، والاقتصادية، الأمر الذي يجعل الزوجين أحياناً لا يُلقون اهتماماً للتواصل الإيجابي في ضوء

كثرة الإنشغالات والمشاكل التي تُحيط بالأسرة من كل جانب، كما يمكننا تبرير ارتفاع النمط التّواصلي العقلاني المتطرف إلى عدم وجود الوقت الكافي وانشغال الأزواج بأعباء العمل ومسؤوليات الحياة التي تضعف التّواصل الأصيل والإيجابي وتقوده للسلبية والإيجاز، وبالتالي إلى تدهور العلاقة بين الزوجين، فالتّواصل عنصر أساسي في فهم كل طرف للآخر وبالتالي استمرار العلاقة الزوجية بصورة سليمة، وقد أشارت ساتير Satir إلى أن محافظة الأزواج على التّواصل المنسجم الإيجابي يساعد كثيراً في تجنب العديد من المشكلات، وأن أنماط التّواصل غير السوية تفسر العديد من المشاكل الزواجية والأسرية، كما أشارت أن الفرد الذي يستخدم النمط التّواصلي العقلاني المتطرف يتصف بالجمود والابتعاد عن الآخرين ويلجأ عند التّواصل لاستخدام أسلوب المحاضرة ويميل إلى الأنشطة الفكرية ويفضلها عن المتعة والانسجام كما أنه معزول عن العلاقة الحميمة؛ أي أنه يقوم بتجاهل المشاعر الذاتية ومشاعر الآخر ويركز على السياق، كما أن هذا النمط الذي يتصف بالجمود غير سليم لأنه يتجاهل الحميمة في العلاقة الزوجية وهذا ما يفسر سوء العلاقة الزوجية ومعظم المشاكل التي تحدث بين الأزواج (الكايد، والشرعة، 2021، 168)، وقد تم تأكيد ذلك في العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة حلوش(2020) المعنونة بـ" دور التّواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية" والتي أثبتت أن التّواصل الزواجي من أهم المهارات التي من شأنها تقوية الروابط بين الزوجين من خلال تقريب وجهات النظر حول القضايا المصيرية للأسرة وتقوية الروابط العاطفية بينهما بما يحقق التوافق الزواجي والأسري عموماً، وأن الحوار بين الزوجين هو الأسلوب الفعال في معالجة مشكلات الأسرة، ودراسة جوردون وآخرون Jordon et al 2007 المعنونة بـ:

The Interaction Between Marital Standards And Communication Patterns: How Does It Contribute To Marital Adjustment

" التفاعل بين المعايير وأنماط الاتصال: كيف يساهم في التعديل الزواجي جامعة نورث كارولينا" والتي أشارت إلى أن ارتباط التواصل بالتكيف الزوجي أعلى بالنسبة للأزواج اللواتي لديهن معايير أكثر تركيزاً على العلاقة مقارنة بالأزواج ذوات المعايير الأقل تركيزًا على العلاقة؛ ، وتمت مناقشة أهمية تدريس مهارات التواصل والعمل مع الإدراك المرتبط بها، ووجد أن إدراك الأزواج للزواج وأنماط تواصلهم مرتبط بشكل كبير بالضيق الزواجي لفحص العلاقات بين الإدراك الزوجي والتواصل والتكيف الزوجي، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الكايد والشرعة 2021، ودراسة فريتخ

2018 والتي بينت نتائجها وجود النمط التواصلي المسترضي واللوام واللامبالي في المستوى المتوسط والنمط التواصلي العقلاني المتطرف في المستوى المرتفع.

نتائج السؤال الثالث وتفسيرها:

- هل يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف، اللامبالي) لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال أجري تحليل الانحدار الخطي المتعدد للمتغير المستقل أنماط التّواصل الزّواجي، والمتغير التابع الطلاق العاطفي، وذلك باستخدام الانحدار المتعدد وفق نموذج (Enter)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(30)؛ يوضح معاملات الارتباط والتحديد للمتغيرات المستقلة وتحليل التباين لتحليل الانحدار وفق طريقة (Enter)

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	تحليل التباين ANOVA	
					قيمة ف	القيمة الاحتمالية
1	0.534*	0.338	0.315	7.948	15.764	0.000

نلاحظ من الجدول (28) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغير المستقل أنماط التّواصل الزّواجي والمتغير التابع الطلاق العاطفي دالة إحصائياً وبلغت *0.534، كما بلغت قيمة معامل التحديد 0.338، في حين كانت قيمة معامل التحديد المعدل 0.315، وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل يفسر على نحو عام ما مقداره 33.8 % من التباين في درجات الطلاق العاطفي تفسرها المتغيرات المستقلة وترجع إليها.

وللكشف عن معاملات الانحدار و أكثر أنماط التّواصل الزّواجي تنبؤاً بالطلاق العاطفي، فتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Enter) لكل نمط من أنماط التّواصل الزّواجي كمتغيرات مستقلة، والدرجة الكلية للطلاق العاطفي كمتغير تابع.

الجدول (31)؛ معاملات الانحدار وفق طريقة (ENTER)

نموذج العلاقة	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية		القيمة الاحتمالية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	Beta	T	
القيمة الثابتة	1.293	0.136		26.425	0.000
النمط المسترضي	0.064	0.096	0.057	0.485	0.000
النمط اللّوام	0.341	0.085	0.501	4.013	0.000
النمط العقلاني المتطرف	0.320	0.048	0.622	6.653	0.000
النمط اللامبالي	-0.185-	0.072	-0.175-	-2.564-	0.110

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ثابت الانحدار بلغت **(1.293)** وهي دالة إحصائياً، وأن قيمة معامل الانحدار للنمط المسترضي بلغت **(0.064)**، وللنمط اللّوام **(0.341)**، وللنمط العقلاني **(0.320)**، وجميعها دالة إحصائياً مما يعني أن هذه المتغيرات المستقلة تؤثر في الطلاق العاطفي وتتنبأ به، بينما لم تكن قيمة معامل الانحدار (للنمط اللامبالي) دالة إحصائياً؛ أي أن هذا النمط لا يمكن أن يؤثر في الطلاق العاطفي ولا يتنبأ به، كما يلاحظ من خلال الجدول أيضاً أن أكثر الأنماط التّواصلية تأثيراً بالطلاق العاطفي هي: (النمط اللّوام، ثم النمط العقلاني المتطرف، وأخيراً النمط المسترضي) على التوالي وبالتالي يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال أنماط التّواصل الزّواجي وفق معادلة الانحدار الآتية:

الطلاق العاطفي= [1.293+ (النمط المسترضي × 0.064) + (النمط اللّوام ×0.341) + (النمط العقلاني المتطرف × 0.320)]

تُعزى هذه النتيجة إلى أن التّواصل الزّواجي يعتبر من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سير الحياة الزواجية ونجاحها وزيادة متانتها واستمراريتها، فعندما يتواصل الأزواج فإنهم يشاركون بعضهم الأفكار والمشاعر، وهذه المشاركة ضرورية لاستمرار الحياة الزواجية، كما أن التّواصل يعمل على التقليل من سوء الفهم الذي يعد من العوامل الأساسية في الصراعات الزواجية، وبالتالي يمكننا تفسير هذه النتيجة من خلال فهم أن تدهور العلاقة بين الزوجين ربما تبدأ من تطور حالة تواصلية غير سوية بينهما، ومن خلال الدور الذي يلعبه التّواصل في سوية أو عدم سوية العلاقة الزوجية،

فالتّواصل غير السوي بين الزوجين سيؤدي بالضرورة إلى عدم الرضا الزواجي وبالتالي تطور حالة الجفاء تدريجياً حتى يصل الأمر بينهما إلى الطلاق العاطفي وربما حالة الطلاق الفعلي، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة روجوف Rogoff, (2013) المعنونة بـ:

The Influence of Family Communication Patterns, Marital Typology, and Level of Intimacy on Marital Satisfaction for Couples Living in the United States

"تأثير أنماط الاتصال الأسري، والتصنيف الزوجي، ومستوى العلاقة الحميمة على الرضا الزوجي للأزواج الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة والدن" والتي أشارت إلى وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة للأسرة ونمط الاتصال والعلاقة الحميمة على الرضا الزواجي وأن الأزواج الذين لديهم حميمية عالية و نمط تواصل توافقي وسوي كان لهم رضا زواجي أعلى. ودراسة ماهين (Mahin 2012) المعنونة بـ:

Comparison the Effects of Communication and Conflict Resolution Skills Training on Marital Satisfaction

" مقارنة آثار الاتصال وحل النزاعات والتدريب على مهارات الرضا الزوجي في جامعة هرمزجان" التي أثبتت أن التدريب على مهارات الاتصال وحل النزاعات أدى إلى تحسين الرضا الزواجي، وأن التدريب على التواصل وحل النزاعات كان فعالًا في الرضا الزواجي في الاختبار اللاحق. ودراسة أكيزويلو(Akuezuilo, 2021) المعنونة بـ:

Communication Styles And Sexual Satisfaction As Predictors Of Marital Satisfaction Among Couples In Anambra State

" أنماط الاتصال والرضا الجنسي كمتنبئين للرضا الزوجي بين الأزواج في ولاية أنامبرا" التي بينت أن أسلوب التواصل بين الأزواج تنبأ بشكل كبير بالرضا الزواجي والرضا الجنسي للزوجين.

وهذا ما أكدته أيضاً ساتير Satir في نظريتها والتي اعتبرت أن التّواصل مدخلاً أساسياً لبناء علاقة زواجية سوية أو غير سوية، وأن أنماط التّواصل غير السوية تفسر العديد من المشاكل الزوجية والأسرية، وبالتالي أن التّواصل الجيد بين الزوجين يعد عامل حماية للعلاقات الزواجية، وإن محافظة الأزواج وأفراد الأسرة على التواصل المنسجم يساعد كثيراً في تجنب هذه المشكلات، فالتواصل عنصر أساسي في فهم كل طرف للآخر(الكايد والشرعة، 2021، 175)، وبالتالي استمرار العلاقة الزوجية بصورة سليمة، كما ذكرت دراسة (Daniel Be, Whisman, Uebelacker, 2013) أن من

العوامل الأكثر تأثيراً في الحياة الزوجية هي الرضا عن أسلوب التواصل وطريقة مناقشة المشاكل، والتعبير عن الذات (السميحيين، 2019، 545)، كما أثبتت نتائج دراسة طه (2018) أن الأزواج الأكثر عرضة للطلاق العاطفي هم الذين يظهرون درجات مرتفعة في سلبية التّواصل، ونلاحظ أن النمط اللّوام كان في المستوى الأول من حيث التنبؤ بالطلاق العاطفي ويمكننا تفسير ذلك من خلال نظرية العلاج بالواقع لـ جلاسر (Glasser) الذي يرى أن استخدام الضبط الخارجي في الزواج هو سبب تدمير العلاقة الزوجية والوصول إلى الطلاق العاطفي ويقصد بالضبط الخارجي الاعتقاد بأن ما نختار أن نفعله صواب وما يفعله الآخرون خطأ مما يؤثر على التواصل بين الزوجين، ويحدد جلاسر سبع عادات للضبط الخارجي تدمر العلاقة الزواجية وهي إلقاء اللوم، والنقد، والشكوى المستمرة، والتذمر، والتهديد والعقاب، الإثابة بهدف السيطرة (طه، 2018، 429)، ونلاحظ أن هذه العادات تتمثل في النمط اللّوام، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الكايد والشرعة (2021) المعنونة بـ" مساهمة أنماط التواصل الزواجي والتعلق غير الآمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات المراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن" والتي أظهرت نتائجها أن نمط التواصل السائد بين الأزواج كان نمطاً غير سوي، ومستوى الانفصال العاطفي لديهن متوسطاً، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود قدرة لأنماط التواصل الزواجي للتنبؤ بالانفصال العاطفي.

4_2_ التحقّق من فرضيّات البحث وتفسير النّتائج:

اختبار صحّة الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي ودرجاتهم على استبانة الطلاق العاطفي.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي ودرجاتهم على استبانة الطلاق العاطفي، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول(32)؛ نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي ودرجاتهم على استبانة الطلاق العاطفي

استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	القيم الناتجة	استبانة الطلاق العاطفي				
		البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد العاطفي	بعد العلاقة الحميمة	الدرجة الكلية
النمط المسترضي	معامل الارتباط	0.285**	0.321**	0.352**	0.371**	0.388**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمط اللّوام	معامل الارتباط	0.491**	0.455**	0.510**	0.521**	0.507**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمط العقلاني المتطرف	معامل الارتباط	0.439**	0.478**	0.485**	0.452**	0.433**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
النمط اللامبالي	معامل الارتباط	0.408**	0.411**	0.439**	0.428**	0.421**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على جميع أنماط استبانة أنماط التّواصل الزّواجي مع جميع أبعاد استبانة الطلاق العاطفي والدرجة الكلية له، وهي علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً؛ وهذا يدل أنه كلما ازدادت أنماط التّواصل الزّواجي المذكورة يزداد الطلاق العاطفي لدى أفراد عينة البحث.

تُعزى هذه النتيجة إلى أهمية التّواصل الكبيرة في سير الحياة الزوجية واستمراريتها فمن خلال هذه الوظائف التي يقدمها التّواصل سواءً كانت هذه الوظيفة تبادلية في الحوار بين الطرفين، أو لحل مشكلة ما تواجه الزوجين، فإنها تساعد بشكل كبير على التقليل من سوء الفهم وبالتالي استمرارية التفاعل الإيجابي والفعال بين الزوجين.

وبالرجوع إلى أدبيات الموضوع نجد أن غالبية مؤشرات جودة الحياة الزوجية يتدخل فيها عامل التّواصل، خاصة التفاعل الزواجي، العلاقة الحميمة، والعلاقات الشخصية والاجتماعية، حيث أن الأزواج عند استخدامهم مهارات تواصلية سلبية مثلما هو الحال بالنسبة للأنماط المذكورة والمتسمة باحتكار التعبير، المغذى بالأوامر وإصدار القرارات، غياب الإصغاء وسوء استخدام وفهم لغة الجسد من إيماءات وإشارات وتعبيرات جسدية، وكذلك غياب كل من المصارحة والمكاشفة

والتصرف مع الشريك وفق أحكام مسبقة، هذا كله من شأنه أن ينعكس سلباً على التفاعل الزواجي، العلاقة الحميمة، وبالتالي جودة الحياة الزوجية ككل، من خلال ذلك نرى أن هذه الأنماط تشكل خطراً على الحياة الزوجية (يوسف، 2009). وعند العودة إلى نظرية فرجينيا ساتير virginia Satir نرى أن صاحب النمط المسترضي يتصف بأنه قانع وموافق باستمرار ويميلُ للأعذار وينكر وجود الصراعات ويبدو لطيفاً بشكلٍ عام، كما أنه قائم على طلبِ رضا الشريك وعدم إغضابه وطاعته ولو على حساب الذات، وبالرغم من ذلك ترى الباحثة أن صاحب هذا النمط في حالة صراع ذاتي ما بين الإيفاء بمتطلبات الشّريك ودرجة رِضاه عن ذاته وتلبيته لاحتياجاته الأمر الذي يجعل الزواج يبدو سطحياً مستقراً ولكنه حقيقةً قد يكون على غير ذلك، ويمكننا تبرير هذه النتيجة بحالة التناقض التي يحياها المتصل بشكلٍ مسترضي إذ أنه يميلُ إلى التّسامح مع شريكه ظاهرياً ولكنه قد يكون غير راضي عن شريكه بسبب تسخير جهده النفسي لنيل رضا الشريك ولعل هذا وثيق الصلة بمفهوم التبادلية الكاذبة وهي نوع من العلاقات المصطنعة القائمة على التبادل العاطفي المصطنع والمتكلّف التي تظهر داخل الأسر غير السوية فلا حوارات مفتوحة وصريحة ولا توكيد للذات لأفرادها ولا مشاعر حقيقية بينهم فالمهم هو عدم إغضاب الشّريك، فهذه المشاعر المتناقضة يبدو أنها تُؤثر بشكلٍ ما على استقرار الحياة الزوجية وصولاً للطلاق العاطفي.

أما صاحب النمط التّواصلي العقلاني المتطرف يتّصف بالتّصلب والجمود في تفكيره، ويستخدم أساليب عقلية ومنطقية في التّواصل ويستند إلى مرجعية أخلاقية متطرفة وعالية جداً كما أن صاحب هذا النمط لا يستطيع أن يعبر عن انفعالاته وبالتالي يجعل الزواج صامداً ولكنه ميت وكأنه مستقر ظاهرياً ولكنه مزعزع فعلياً، وتبرر الباحثة هذه النتيجة أن الشريكين في هذه الحالة لا يتواصلان عاطفياً ويكتفيان بالتّواصل المقتضب والمختصر الأمر الذي لا يشحذ المشاعر ولا يؤثر في جودة التّواصل بينهما فلا عتاب ولا تقرب ولا مودة وبالتّالي قد يبدو الطلاق العاطفي هو الحاضر والذي يرتبط بهذا النوع من التّواصل.

بينما صاحب النمط التّواصلي اللّوام فإنه يكثر من انتقاد الشريك، ولا يتحمل المسئولية في حل المشكلات والصراعات، ويُلقي بأخطائه على الآخرين، ويتّصف بالسيطرة وإصدار الأحكام ويرى نفسه دائماً بأنه محقّ والشريك على خطأ وينكر

دوره في حدوث المشكلات وهذا بدوره قد يصعد الخلافات الزوجية ويحد من استقرارها فمن المنطقي أن يقلل ذلك من الاستقرار الزواجي ويزيد من الطلاق العاطفي.

ويتسم صاحب النمط التّواصلي اللامبالي بأنه غير حاضر إتّصالياً ويبدو وكأنه لا علاقة له بالموقف التّواصلي ليتجنب المشاكل والصراعات بدلاً من حلها ويميل لتغيير النّقاش عند الحوار ويفتح الكثير من الموضوعات الجانبية، وهذا بدوره قد يوتّر الشريك ويجعلُه غاضباً لِعدم اهتمام الآخر بالموقف التّواصلي فمن الصعب على المرء أن يعامل شريك حياته بشكلٍ جيد إذا مال الأخير إلى النمط التّواصلي اللامبالي فهو لا يهتم برسائل الشريك سواءً اللفظية أو العاطفية، الأمر الذي قد يولّد الصراعات والخلافات وبالتالي يؤثر سلباً على استقرار الحياة الزواجية.

ومن خلال ذلك نرى أن النّمط التّواصلي الإيجابي أو الصحي يعد من الركائز الأساسية للعلاقة الزّواجية الناجحة والذي من شأنه أن يحقق مستويات عالية من التوافق والرضا الزّواجي، وعلى العكس من ذلك فأن أنماط التّواصل السلبية أو غير الصحية بغض النظر عن المسميات المستخدمة من شأنها أن تؤدي إلى تدهور العلاقة الزوجية مما قد يؤدي في النهاية إلى الطلاق العاطفي أو الفعلي (بلعباس، 2016، 154).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة منشي (2023) المعنونة بـ" أنماط التّواصل الزّواحي استناداً لنظرية ساتير وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بمدنيتي مكة المكرمة وجدة" التي توصلت لمجموعة نتائج أهمها وجود مستوى متوسط لأنماط التواصل الزواجي(المسترضي، اللوام، العقلاني المتطرف، والمشتت اللامبالي)، ووجود مستوى متوسط للطلاق العاطفي، وكذلك وجود علاقة دالة موجبة بين أنماط التّواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وفروق يمكن أن تعزى إلى الجنس في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وعدم وجود فروق يمكن أن تعزى إلى العمر أو سنوات الزواج في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي.

اختبار صحة الفرضّة الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير الجنس

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول(33)؛ نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس.

استبانة أنماط التّواصل الزّواجي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
النمط المسترضي	ذكر	210	19.90	3.916	29.529	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	46.20	12.532				
النمط اللّوام	ذكر	210	37.15	6.373	26.204	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	18.17	9.049				
النمط العقلاني المتطرف	ذكر	210	33.19	4.916	24.843	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	17.65	8.098				
النمط اللامبالي	ذكر	210	12.48	4.632	17.255	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	22.29	7.282				

يتضح من الجدول (30)؛ أن قيمة (ت) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل نمط من أنماط الاستبانة **(29.529، 26.204، 24.843، 17.255)** عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي:

نرفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق بالنسبة للنمط المسترضي واللامبالي أو المشتت**

لصالح الإناث ذوي المتوسط الحسابي الأكبر، وبالنسبة للنمط اللّوام والعقلاني المتطرف لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس:

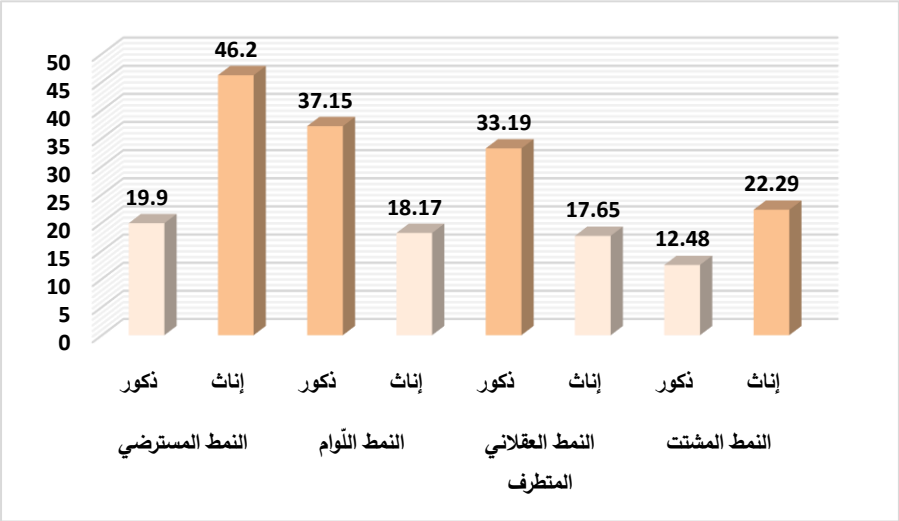

المخطط البياني (12)؛ المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الجنس

تُعزى هذه النتيجة التي تنص على أن الزّوجات يملن لاستخدام النمط التّواصلي المُسترضي والمشتت أكثر من الأزواج، بينما الأزواج يملن لاستخدام النمط التّواصلي اللّوام والعقلاني المتّطرف أكثر من الزوجات، إلى التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يتلقاها كلا الجنسين، وبصفة عامة فإن مجتمعاتنا العربية مجتمعات محافظة وتربيتنا تميل للحزم أكثر، وأن بعض الأزواج غير قادرين على إظهار مشاعر الحب والود بشكل علني وظاهر، كما أن مجتمعنا أيضاً ذكوري السمة الأمر الذي يعطي أفضلية للزوج على اعتباره رب الأسرة وقائد المسيرة، فيحق له اللّوم وإصدار الأوامر أكثر من الزوجة، ولا سيما أن الظروف الإستثنائية في مجتمعنا وتأثير الأزمة وما لها من إفرازات سلبية على جميع الأصعدة ساعدت بما يكفي ليظهر الرجل بمظهر اللّوام والعقلاني المتطرف، وربما أيضاً هناك دور كبير للوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يحتّم على الأزواج أن يحملوا أعباء أكبر من نظرائهم في مجتمعات أخرى وعليهم الظهور بمظهر القائد الحازم، فإن المطلوب من الزوجة في ظل هذه المعطيات هو الاسترضاء حتى تستقر العلاقة ويسير المركب، اعتقاداً منها أن بذلك تكون قد حافظت على بيتها وأبنائها من المشكلات الأسرية، وعلى الزوج تحمل الأعباء والضغوط الملقاة

على عاتقة لذا وجب عليه أن يكون لواماً حازماً عقلانياً متطرفاً، وعليه يمكن القول أن هذا كله يتصل بالتنميط الاجتماعي، وبالتالي أن الثقافة السائدة والتنشئة الاجتماعية لهما الدور الأكبر في ذلك.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلعباس (2016) والتي اثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس بين أفراد عينة البحث، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من المنشي (2023)، وفريتخ (2018) المعنونة بـ" الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية" والتي بينت وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين النمط الاتصالي اللّوام والمشتت أو اللامبالي والاستقرار والتسامح الزواجي، وأن الزوجات يملن إلى استخدام النمط الاتصالي المسترضي أكثر من الأزواج بينما الأزواج يميلون إلى استخدام النمطين الاتّصاليين اللوّام والعقلاني المتطرف أكثر من الزوجات، كما أن متغير مدة الزواج يؤثر في نمط الاتّصال الزّواجي اللوّام بينما لم يؤثر في باقي الأنماط.

ودراسة سارة هولي وآخرون (Sarah et al ,2010) المعنونة بـ:

Patterns of communication demanding with drawl between spouses

" أنماط الاتصال المطالب_المنسحب بين الأزواج" التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نمط المطالب_المنسحب ويعزى ذلك إلى عامل التنشئة الاجتماعية مما يدفع الأنثى إلى سلوك المطالبة أكثر بينما يسلك الذكر الذي يمثل السلطة والقوة بفعل التنشئة سلوك التسلط والإنسحابية أكثر.

اختبار صحة الفرضّة الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير مدة الزواج (5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزّواج، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(34)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزّواج

الأنماط	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
النمط المسترضي	5 سنوات فأقل	146	38.31	18.382	1.306
	6-10 سنوات	194	37.04	14.163	0.930
	11 سنة فأكثر	166	21.33	7.507	0.861
	المجموع	506	35.18	16.317	0.725
النمط اللّوام	5 سنوات فأقل	146	35.01	7.936	0.910
	6-10 سنوات	194	25.09	12.885	0.916
	11 سنة فأكثر	166	24.09	11.826	0.776
	المجموع	506	26.12	12.341	0.549
النمط العقلاني المتطرف	5 سنوات فأقل	146	31.67	6.742	0.773
	6-10 سنوات	194	23.45	10.481	0.745
	11 سنة فأكثر	166	22.30	10.162	0.667
	المجموع	506	24.16	10.349	0.460
النمط اللامبالي	5 سنوات فأقل	146	18.36	7.899	0.373
	6-10 سنوات	194	17.61	8.469	1.601
	11 سنة فأكثر	166	15.97	8.130	1.484
	المجموع	506	18.18	7.950	0.353

وللكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط الّتواصل الزّواجي تُعزى لمتغير مدة الزواج، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول الآتي:

الجدول(35)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير مدة الزواج

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
النمط المسترضي	بين المجموعات	17325.979	2	8662.990	37.201	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	117134.013	503	232.871			
	المجموع	134459.992	505				
النمط اللّوام	بين المجموعات	7180.020	2	3590.010	25.895	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	69733.626	503	138.635			
	المجموع	76913.646	505				
النمط العقلاني المتطرف	بين المجموعات	5187.287	2	2593.644	26.679	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	48900.747	503	97.218			
	المجموع	54088.034	505				
النمط اللامبالي	بين المجموعات	170.560	2	85.280	1.351	0.260	غير دال
	داخل المجموعات	31744.786	503	63.111			
	المجموع	31915.346	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي (**37.201، 25.895، 26.679، 1.351**) عند القيم الاحتمالية **(0.000، 0.000، 0.000، 0.260)** وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للنمط (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف)، وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للنمط (اللامبالي) وبالتالي:

نقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للنمط (اللامبالي)؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على النمط (اللامبالي) في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج.**

نرفض الفرضية الصفرية جزئياً بالنسبة للنمط التّواصلي (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف)؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على النمط التّواصلي (المسترضي، اللّوام، العقلاني المتطرف) في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(36)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأنماط	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
النمط المسترضي	163.124	2	503	0.000
النمط اللّوام	61.190	2	503	0.000
النمط العقلاني المتطرف	47.861	2	503	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(37)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأنماط	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
النمط المسترضي	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	15.710*	1.267	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	16.984*	1.565	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	1.274	1.604	غير دال
النمط اللّوام	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	10.927*	1.196	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	9.922*	1.291	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	1.005	1.201	غير دال
النمط العقلاني المتطرف	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	8.217*	1.074	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	9.369*	0.021	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	1.153	1.000	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج، وذلك بين:**

– ذوي مدة الزواج (5 سنوات فأقل) وذوي مدة الزواج (6–10 سنوات) لصالح مدة الزواج (5 سنوات فأقل) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

ذوي مدة الزواج (5 سنوات فأقل) وذوي مدة الزواج (11 سنة فأكثر) لصالح مدة الزواج (5 سنوات فأقل) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج، وذلك بين:**

– ذوي مدة الزواج (6–10 سنوات) وذوي مدة الزواج (11 سنة فأكثر).

تُعزى هذه النتيجة إلى عمر الزواج الذي يجعل العلاقة الزوجية أكثر توافقاً فطبيعة تفكير الزوجين تُصبح أكثر إيجابية وواقعية، لذلك ترتبط لحد كبير بالوعي والأخلاق والسمو بالنفس وهذا ينتج عن سنوات مدة الزواج والخبرات والتجربة إذ يعتبر من المنطقي للغاية أن تسود العلاقة الزوجية التفاهم والمودة والرحمة والحب، والوعي بالمسئوليات وتبادل الأدوار، وتُصبح كلمة نحن أكثر حضوراً من كلمة أنا، وربما يعود ذلك إلى أن الأزواج والزوجات في السنوات الأولى للزواج لم يعتادوا على بعضهم البعض ولم يبلغ التوافق الفكري والعاطفي والنفسي بوجه عام بينهم الحد الذي يمكنهم من التغاضي عن بعض المواقف ومعالجتها دون اللّوم والتقريع، وعليه يشير جارين Gurin أنه بمرور الوقت قد تتناقص المثالية، وتظهر قيم جديدة، وتوجد عالماً خاصاً بهما ويبادلان فيه الأخذ والعطاء ويتشاركان معاً من أجل مواجهة المشكلات الزوجية ومعالجتها وتبادل المشورة والمساعدة فيما بينهما، كما أن في بداية الزواج ربما لا يكون هناك أطفال والذين يعتبرون عاملاً مهماً يشد أزر العلاقة الزوجية ويحميها ويضفي عليها أسباب الحب وقوة العاطفة والتي بِدورها تجعل التّواصل يميلُ للإيجابية والتفاهم والنُضج والتعامل بأساليب تّواصلية أكثر تكيفية وتخطّي المشكلات وتقديم بعض التنازلات من كلا الزوجين(الشهري، 2020).

من خلال ما تقدم يمكننا إرجاع ذلك إلى عامل النضج والخبرة، وإلى عمر الحياة الزوجية الذي يكسب الزوجان مع مرور الوقت خبرة فيما يتعلق بإدارة شؤون الحياة الزوجية من متطلبات مادية ونفسية، والمشكلات والأزمات الأسرية والأحداث الطارئة، ومن خلال هذا كله يطور الزوجان من مهارتهما التّواصلية، مما ينعكس إيجاباً على حياتهما الزوجية، ويجعل العلاقة بينهما متسمة بالألفة ليس بين الأزواج فحسب بل بين أعضاء النسق الأسري بأكمله فالزوجين هم النموذج الحي أمام الأبناء والقدوة الأولى لهم، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من شلبي وعيسى وآخرون (2015)، بلعباس (2016)، فريتخ (2018)، الشهري (2020)، ودراسة الخنيني (2020) المعنونة بـ" أنماط التواصل الزواجي وعلاقته بإدارة ضغوط الحياة كما تدركه الزوجة العاملة في السعودية" التي توصلت لمجموعة من النتائج كان أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أنماط التواصل الزواجي، وإدارة ضغوط الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التواصل الزواجي لصالح مدة الزواج أقل من 5 سنوات فيما عدا النمط المعتدل لصالح الزوجات التي تتراوح مدة زواجهن (15 أقل من 20 سنة)، كما اختلفت مع دراسة أبو مسامح (2009) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

اختبار صحة الفرضيّة الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزواج.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(38)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج

الأنماط	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
النمط المسترضي	1 سنة -3 سنوات	66	27.02	13.163	1.775
	4-7 سنوات	171	27.11	13.807	1.092
	8-15 سنة	159	38.97	14.264	1.210
	16 سنة فأكثر	110	43.16	16.468	1.336
	المجموع	506	35.18	16.317	0.725
النمط اللّوام	1 سنة -3 سنوات	66	21.92	11.832	0.960
	4-7 سنوات	171	21.97	11.068	0.939
	8-15 سنة	159	31.42	11.082	1.494
	16 سنة فأكثر	110	31.89	11.295	0.893
	المجموع	506	26.12	12.341	0.549
النمط العقلاني المتطرف	1 سنة -3 سنوات	66	20.63	9.778	0.793
	4-7 سنوات	171	20.81	9.436	0.800
	8-15 سنة	159	28.80	9.482	1.279
	16 سنة فأكثر	110	28.83	9.509	1.752
	المجموع	506	24.16	10.349	0.460
النمط اللامبالي	1 سنة -3 سنوات	66	14.29	6.757	0.911
	4-7 سنوات	171	14.97	6.762	0.535
	8-15 سنة	159	20.37	8.225	0.698
	16 سنة فأكثر	110	20.95	7.515	0.610
	المجموع	506	18.18	7.950	0.353

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزواج، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول الآتي:

الجدول(39)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
النمط المسترضي	بين المجموعات	25765.721	3	8588.574	39.666	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	108694.271	502	216.522			
	المجموع	134459.992	505				
النمط اللّوام	بين المجموعات	11950.133	3	3983.378	30.781	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	64963.513	502	129.409			
	المجموع	76913.646	505				
النمط العقلاني المتطرف	بين المجموعات	8131.666	3	2710.555	29.608	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	45956.368	502	91.547			
	المجموع	54088.034					
النمط اللامبالي	بين المجموعات	4315.031	3	1438.344	26.161	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	27600.315	502	54.981			
	المجموع	31915.346	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي (**39.666، 30.781، 29.608، 26.161**) عند القيمة الاحتمالية (**0.000**) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي:

نرفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(40)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأنماط	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
النمط المسترضي	8.051	3	502	0.000
النمط اللّوام	6.254	3	502	0.000
النمط العقلاني المتطرف	6.740	3	502	0.000
النمط اللامبالي	7.651	3	502	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات غير المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(41)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأنماط	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
النمط المسترضي	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	0.088	2.084	غير دال
		8–15 سنة	11.953*	2.148	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	16.140*	2.221	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	11.865*	1.629	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	16.052*	1.725	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	4.187	1.802	غير دال
النمط اللّوام	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	0.050	1.343	غير دال
		8–15 سنة	9.497*	1.776	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	9.973*	1.311	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	9.447*	1.765	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	9.923*	1.296	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	0.476	1.741	غير دال

النمط العقلاني المتطرف	1 سنة- 3 سنوات	4-7 سنوات	0.174	1.127	غير دال
		8-15 سنة	8.168*	1.505	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	8.200*	1.093	دال إحصائياً
	4- 7 سنوات	8-15 سنة	7.994*	1.508	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	8.025*	1.098	دال إحصائياً
	8-15 سنة	16 سنة فأكثر	0.031	1.483	غير دال
النمط اللامبالي	1 سنة - 3 سنوات	4-7 سنوات	0.678	1.056	غير دال
		8-15 سنة	6.083*	1.148	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	6.656*	1.096	دال إحصائياً
	4- 7 سنوات	8-15 سنة	5.405*	0.879	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	5.979*	0.811	دال إحصائياً
	8-15 سنة	16 سنة فأكثر	0.573	0.926	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، وذلك بين:**

- ذوي الفارق العمري (1سنة-3 سنوات) وذوي الفارق العمري (8-15 سنة) لصالح الفارق العمري (8-15 سنة) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي الفارق العمري (1سنة-3 سنوات) وذوي الفارق العمري(16 سنة فأكثر) لصالح الفارق العمري (16 سنة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي الفارق العمري (4-7 سنوات) وذوي الفارق العمري(8-15 سنة) لصالح الفارق العمري (8-15 سنة) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي الفارق العمري (4-7 سنوات) وذوي الفارق العمري(16 سنة فأكثر) لصالح الفارق العمري (16 سنة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، وذلك بين:**

- ذوي الفارق العمري (1 سنة–3 سنوات) وذوي الفارق العمري(4–7 سنوات).

- ذوي الفارق العمري (8–15 سنة) وذوي الفارق العمري(16 سنة فأكثر).

تُعزى هذه النتيجة إلى تباين تفكير ورؤية الزوجين للواقع كلاً حسب عمره فكلما كان الفارق العمري بين الزوجين أكبر كانت وجهة نظرهما ورؤيتهما للأمور متباعدة ومختلفة أكثر، كما أن زيادة الفارق العمري يؤدي لحدوث الخلافات المستمرة بينهما نتيجة عدم التفاهم والانسجام والتقارب الفكري والتّواصلي وبالتالي تتراجع لغة الحب وتتحول حياتهما إلى روتين قاسي خالٍ من لغة الحوار الإيجابية والفعالة، وبالتالي يزداد الشعور بالتوتر والقلق والصراع مما يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات، كما يعد الباحثون تناسب الزوجين في العمر من العوامل المهمة والمساهمة في توافقهما الزواجي فالتقارب العمري للزوجين يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات الآخر وميوله وسلوكه في المواقف التي يواجهانها معاً في حياتهما الزوجية وعدم تفاهم الزوجين إحدى نتائج الفارق العمري مما يؤدي إلى عدم تمكن كل منهما على استيعاب الآخر واحتوائه، فضلاً عن اختلافهما في نمط الحياة، ورغباتهما وميولهما مما يصعب عملية التّواصل بينهما في أبسط الأمور(عبد اللطيف، وعلي، 2023)، ومعظم الدراسات أكدت ذلك ومنها دراسة مكي 2023 التي ذكرت أن تقارب عمر الرجل والمرأة المقبلين على الزواج يزيد تقاربهما الثقافي والفكري والنفسي ويمهد لعلاقة ناجحة بينهما، وبالتالي فأن فارق العمر بين الزوجين يجب أن يكون من سنتين إلى خمسة حتى يكون سبباً في التوافق بينهما معتبرة أن الفارق الكبير له عيوبه أهمها اضطراب لغة التّواصل بين الزوجين وبالتالي عدم التفاهم والانسجام(معصراني، 2023)، وفي حدود علم الباحثة لا يوجد دراسات سابقة اتفقت أو اختلفت في متغير الفارق العمري بين الأزواج.

اختبار صحة الفرضيّة الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير عدد الأولاد.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(42)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد

الأنماط	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
النمط المسترضي	لا يوجد	57	27.63	13.810	1.131
	واحد	112	30.79	16.189	1.756
	اثنان	156	35.45	16.458	1.864
	ثلاثة فأكثر	181	42.79	14.751	1.059
	المجموع	506	35.18	16.317	0.725
النمط اللّوام	لا يوجد	57	19.52	10.491	0.753
	واحد	112	26.13	11.880	1.345
	اثنان	156	30.78	11.740	1.273
	ثلاثة فأكثر	181	32.06	10.926	0.895
	المجموع	506	26.12	12.341	0.549
النمط العقلاني المتطرف	لا يوجد	57	20.00	9.764	1.845
	واحد	112	23.98	10.135	0.703
	اثنان	156	24.53	10.572	0.713
	ثلاثة فأكثر	181	25.62	10.250	1.450
	المجموع	506	24.16	10.349	0.460
النمط اللامبالي	لا يوجد	57	15.16	6.977	0.572
	واحد	112	15.54	6.454	0.700
	اثنان	156	18.13	7.891	0.893
	ثلاثة فأكثر	181	21.66	7.922	0.569
	المجموع	506	18.18	7.950	0.353

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير عدد الأولاد، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول الآتي:

الجدول(43)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تُعزى لمتغير عدد الأولاد

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
النمط المسترضي	بين المجموعات	21367.476	3	7122.492	31.616	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	113092.516	502	225.284			
	المجموع	134459.992	505				
النمط اللّوام	بين المجموعات	15563.265	3	5187.755	42.449	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	613050.381	502	122.212			
	المجموع	76913.646	505				
النمط العقلاني المتطرف	بين المجموعات	627.494	3	209.165	1.964	0.118	غير دال
	داخل المجموعات	53460.539	502	106.495			
	المجموع	54088.034	505				
النمط اللامبالي	بين المجموعات	4306.166	3	1435.389	26.099	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	27609.180	502	54.998			
	المجموع	31915.346	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لمقياس أنماط التّواصل الزّواجي (**31.616، 42.449، 1.964، 26.099**) عند القيم الاحتمالية (**0.000، 0.000، 0.118، 0.000**) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للنمط (المسترضي، اللّوام، اللامبالي) وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للنمط (العقلاني المتطرف)، وبالتالي:

نقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للنمط (العقلاني المتطرف)؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على النمط العقلاني المتطرف في استبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد.**

نرفض الفرضية الصفرية جزئياً بالنسبة للنمط (المسترضي، اللّوام، اللامبالي)؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على النمط (المسترضي، اللّوام، اللامبالي) لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(44)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأنماط	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
النمط المسترضي	5.777	3	502	0.000
النمط اللّوام	4.908	3	502	0.000
النمط اللامبالي	5.910	3	502	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة أنماط التّواصل الزّواجي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(45)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأنماط	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
النمط المسترضي	لا يوجد	واحد	3.157	2.089	غير دال
		اثنان	7.818	2.180	غير دال
		ثلاثة فأكثر	15.158*	1.550	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	4.660	2.560	غير دال
		ثلاثة فأكثر	12.000*	2.051	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	7.340*	2.143	دال إحصائياً

النمط اللّوام	لا يوجد	واحد	6.613	1.542	غير دال
		اثنان	11.261	1.479	غير دال
		ثلاثة فأكثر	12.545*	1.170	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	1.284	1.556	غير دال
		ثلاثة فأكثر	5.932*	1.616	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	4.684*	1.852	دال إحصائياً
النمط اللامبالي	لا يوجد	واحد	0.380	0.904	غير دال
		اثنان	2.967	1.061	غير دال
		ثلاثة فأكثر	6.504*	0.806	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	2.587	1.135	غير دال
		ثلاثة فأكثر	6.124*	0.902	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	3.537*	1.059	دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، وذلك بين:**

- ذوي عدد الأولاد (لايوجد) وذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي عدد الأولاد (واحد) وذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي عدد الأولاد (اثنان) وذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

*** لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأنماط لاستبانة أنماط التّواصل الزّواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، وذلك بين:**

– ذوي عدد الأولاد (لا يوجد) وذوي عدد الأولاد (واحد).

– ذوي عدد الأولاد (لا يوجد) وذوي عدد الأولاد (اثنان).

– ذوي عدد الأولاد (واحد) وذوي عدد الأولاد (اثنان).

تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأسرة ذات الحجم الصغير تميل لاستخدام الأنماط التّواصلية الإيجابية أكثر من غيرها، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد الأفراد الأقل في الأسرة يزيد من التحاور والتفاعل وتبادل الآراء ومشاركة الأفكار، بذلك يكون التّواصل حاضراً بطريقة تجعل العلائقية داخل الأسرة بعيدة عن كل أسباب الجمود والتشنج وهذا بدوره يضاعف التوافق والرضى الذي يطلق وبكل تأكيد السعادة والحب في أروقة النّسق الأسري، كما أن الأسرة ذات عدد الأبناء الأقل تكون متطلبات افرادها ملباة، وهذا ما يزيد الرضا ويرفع سقف التوقعات داخل الأسرة، على عكس الأسرة ذات عدد الأبناء الكبير فإن النمط التّواصلي المتبع غالباً هو النمط اللوام أو العقلاني المتطرف الذي يعتقد أنه دائماً على صواب ولديه رغبة في التّحكم، فالزوج والزوجة هما اللذان يشكلان تقاطعاً هاماً في حياة الأبناء كيف لا وهم النموذج الأول في حياتهم، فعندما يكون نمطهم التّواصلي سلبياً فمن الطبيعي أن يتطبع أفراد الأسرة بذلك، وتكون السمه الغالبة لتواصلهم اللوم والعتب، كما أن مستوى التواصل العاطفي الإيجابي بين الأزواج الذين تتجاوز أفراد الأسرة لديهم الثلاثة أبناء فأكثر يكاد يكون محدود جداً والسلبية هي الغالبة(فريتخ، 2018، 148)، وربما يُفسر ذلك بأن الأسرة ذات العدد الكبير تفرض متطلبات وضغوط أعلى على الزوجين وعدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات واحتياجات جميع أفراد الأسرة، لا سيما أن الوضع الإقتصادي في مجتمعنا معقد وكون المسؤوليات أكبر فربما لايستطيع الأباء تَحمل معظم الأعباء داخل الأسرة فيلجؤون للأنماط التّواصلية السلبية، والتي تؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين، فالمسؤوليات المتعلقة بالأبناء، مدارسهم وجامعتهم، وتزويجهم، إضافة إلى ظهور الكثير من الاحتياجات المالية، كل هذه العوامل يمكن أن يؤثر في العلاقة الزوجية إذ يكون الاهتمام منصباً على المناسبات الاجتماعية ومسؤوليات الأبناء وبالتالي تقل فرص التّواصل الإيجابي الفعال بين الزوجين(العيسوي، 2009)، لذلك نرى أنه كلما كانت المسؤوليات الملقاة على الزوجين خفيفة، كلما قلت فرص حدوث المشاكل بينهما وبالتالي لغة التّواصل بينهما تتخذ منحى إيجابي، وكلما

زادت هذه المسؤوليات والأعباء كان ذلك دافعاً قوياً لحدوث الخلافات بينهما وصولاً للطلاق العاطفي لغياب مقومات الحياة الزوجية من التّواصل العاطفي والجنسي والفكري وغيره.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الشهري (2020) المعنونة بـ" التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر" والتي كانت نتائجها كالتالي: وجود فروق في التواصل تبعاً لمتغير عدد الأولاد، وفي مستوى التعبير العاطفي الاستماع والتحدث تبعاً لمتغير سنوات الزواج، وعدم وجود فروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي تبعاً لمتغير دخل الأسرة، ووجود العمل.

كما اتفقت مع دراسة كل من بلمهيوب(2012)، وفريتخ(2018) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق لصالح حجم الأسرة الكبيرة وأن حجم الأسرة الصغيرة من شأنه فتح فرص أكبر للتّواصل والحوار فيما بين أفرادها، بينما الأسر الكبيرة قد تكثر مشكلاتها وخلافاتها بسبب الضغط النفسي والمادي، واختلفت مع نتائج دراسة أبو مسامح (2009) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تعُزى لعدد الأبناء.

اختبار صحة الفرضيّة السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عيّنة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول(46)؛ نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس

مقياس الطلاق العاطفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
البعد النفسي	ذكر	210	38.46	3.581	14.218	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	45.72	5.054				
البعد الاجتماعي	ذكر	210	29.09	2.481	12.115	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	22.58	2.288				
البعد العاطفي	ذكر	210	24.31	0.951	10.976	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	27.96	1.475				
بعد العلاقة الحميمة	ذكر	210	21.37	2.363	7.832	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	23.32	1.756				
الدرجة الكلية	ذكر	210	118.32	3.338	18.206	504	0.000	دال إحصائياً
	انثى	296	131.05	7.180				

يتضح من الجدول (31)؛ أن قيمة (ت) على التسلسل بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية له كانت كالآتي: **(14.218، 12.115، 10.976، 7.832، 18.206)** عند القيمة الاحتمالية (0.000) وبالتالي:

نرفض الفرضية الصفرية؛ أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق بالنسبة للبعد النفسي والعاطفي والعلاقة الحميمة والدرجة الكلية لصالح الإناث ذوي المتوسط الحسابي الأكبر، وبالنسبة للبعد الاجتماعي لصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس:

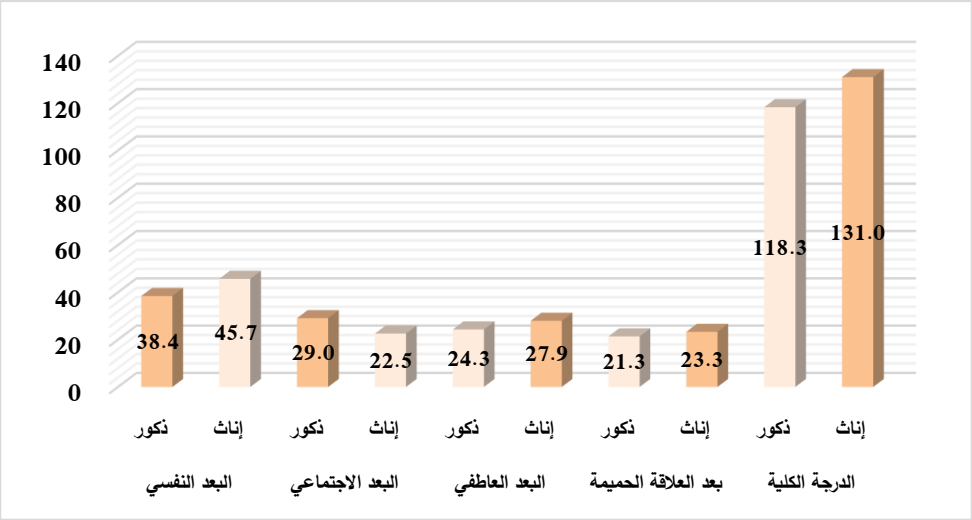

المخطط البياني (13) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس

تُعزى هذه النتيجة الى أهمية الجانب العاطفي والجنسي بالنسبة للأنثى والذي يعتبر الوسيلة الأهم للحصول على العاطفة من الرجل، وكذلك تعتبر وسيلة اتصال مهمة مع الشريك، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر احتياجاً من الذكور للتّواصل سواءً العاطفي أو الفكري، أو التّواصل العاطفي اليومي بشكل مستمر في الحديث والحوار والمناقشة إذ أن الأنثى بطبيعتها تحتاج إلى الحنان والعطف والكلام اللين والجميل، ومن المتوقع أن الإناث أكثر تعاطفاً نوعاً ما من الذكور أي من المفروض أن الزوجات هم الأكثر تعبيراً وحاجةً إلى العاطفة من الأزواج (الريماوي والشوبكي، 2017، 316)، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة روزنثال Rothental وهو أن النساء يظهرن المشاعر العاطفية أكثر من الرجال، وبالتالي عندما تحرم الزوجة من هذه المشاعر فتشعر بالضغط النفسي الزائد وبدرجة معنوية أكبر بكثير من الزوج، ومن هنا يتبين أن الزوجة هي الأكثر معاناة من الزوج في هذه الأبعاد الناتجة عن الطلاق العاطفي، أما بالنسبة للبعد الإجتماعي فكانت النتيجة لصالح الذكور فإن ذلك ربما يعود إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تربى فيها الزوج والتي تقوم على العادات والتقاليد والاهتمام بالمكانة الاجتماعية ونظرة الآخرين بالنسبة للرجل، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الزوج أكبر منها على الزوجة، فعلى الرغم من معاناة الزوجة من ظاهرة الطلاق العاطفي، إلا أن الزوج في العادة هو من يسعى للحفاظ على الأسرة، بغض النظر عن نظرة الزوجة لاستمرار العلاقة الزواجية القائمة بينهما، وبالتالي فإن احتفاظ الزوج بالأسرة من خلال عدم الوصول إلى حالة الطلاق الفعلي هو الذي أدى إلى ارتفاع درجة تأييد الزوج للأسباب الاجتماعية التي ترافق حالة الطلاق العاطفي، وهنا يظهر اهتمام الزوج بهذا الجانب أكثر من غيره (الباز،

2019، 136). كما تم تأكيد ذلك في دراسة أبو كف (2017) المعنونة بـ " العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها" التي أظهرت نتائجها وجود درجة متوسطة من الطلاق العاطفي، كما اتضح أن الزوجات تأثرن بالعوامل المؤدية للطلاق العاطفي أكثر من الأزواج، وظهرت فروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي في البعد العاطفي، الاجتماعي، الجنسي، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في الدرجة الكلية للبعدين العاطفي والجنسي، ولصالح الذكور في البعد الاجتماعي، ووجود فروق تبعاً لمتغير مدة الزواج، ولم تظهر فروق تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، وتبين أن البعد الجنسي يمكن أن يكون عاملاً رئيسياً في حدوث الطلاق العاطفي، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الفتلاوي وجبار (2012) والريماوي والشوبكي (2017) وملا(2018) والباز (2019) والمنشي(2023) واختلفت مع دراسة هادي (2012) الشواشرة وعبد الرحمن (2018) بوعدي وبن اعمر (2019) وعلاونة (2021) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة البحث.

اختبار صحة الفرضّة السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير مدة الزواج (5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزّواج، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(47)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزّواج

الأبعاد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البعد النفسي	5 سنوات فأقل	146	45.00	5.611	0.300
	6-10 سنوات	194	42.95	5.081	0.442
	11 سنة فأكثر	166	37.54	2.494	0.602
	المجموع	506	44.11	5.639	0.251

البعد الاجتماعي	5 سنوات فأقل	146	24.64	2.688	0.236
	6-10 سنوات	194	24.79	2.563	0.193
	11 سنة فأكثر	166	24.24	2.687	0.190
	المجموع	506	24.53	2.651	0.118
البعد العاطفي	5 سنوات فأقل	146	27.75	1.770	0.095
	6-10 سنوات	194	27.09	1.863	0.162
	11 سنة فأكثر	166	26.42	2.339	0.477
	المجموع	506	27.52	1.860	0.083
بعد العلاقة الحميمة	5 سنوات فأقل	146	23.40	1.748	0.093
	6-10 سنوات	194	22.38	2.177	0.190
	11 سنة فأكثر	166	22.33	2.200	0.449
	المجموع	506	23.08	1.946	0.087
الدرجة الكلية	5 سنوات فأقل	146	130.03	8.072	0.431
	6-10 سنوات	194	125.58	2.525	0.655
	11 سنة فأكثر	166	116.67	3.002	0.613
	المجموع	506	128.24	8.400	0.373

وللكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير مدة الزواج، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول:

الجدول(48)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير مدة الزواج

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
البعد النفسي	بين المجموعات	1489.437	2	744.719	25.711	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	14569.584	503	28.965			
	المجموع	16059.022	505				

البعد الاجتماعي	بين المجموعات	30.245	2	15.123	2.162	0.116	غير دال
	داخل المجموعات	3517.749	503	6.994			
	المجموع	3547.994	505				
البعد العاطفي	بين المجموعات	72.257	2	36.128	10.855	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1674.117	503	3.328			
	المجموع	1746.374	505				
بعد العلاقة الحميمة	بين المجموعات	114.755	2	57.377	16.046	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1798.591	503	3.576			
	المجموع	1913.346	505				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5265.883	2	2632.941	43.612	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	30367.131	503	60.372			
	المجموع	35633.014	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لاستبانة الطلاق العاطفي (**25.711، 2.162، 10.855، 16.046، 43.612**) عند القيم الاحتمالية (**0.000، 0.116، 00.00، 0.000، 0.000**) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للبعد (النفسي، العاطفي، والعلاقة الحميمة) والدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي، وأكبر من مستوى الدلالة (0.05) بالنسبة للبعد (الاجتماعي) وبالتالي:

نقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للبعد (الاجتماعي)؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على البعد (الاجتماعي) في استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزواج.**

نرفض الفرضية الصفرية جزئياً بالنسبة للبعد (النفسي، العاطفي، والعلاقة الحميمة) والدرجة الكلية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على البعد (النفسي، العاطفي، والعلاقة الحميمة) والدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير مدة الزواج.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(49)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
البعد النفسي	8.087	2	503	0.000
البعد العاطفي	3.844	2	503	0.022
بعد العلاقة الحميمة	8.692	2	503	0.000
الدرجة الكلية	11.929	2	503	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(50)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
البعد النفسي	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	5.405*	0.747	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	7.455*	0.672	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	2.050	0.534	غير دال
البعد العاطفي	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	0.661*	0.188	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	1.335*	0.487	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	0.674	0.504	غير دال
بعد العلاقة الحميمة	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	1.024*	0.211	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	1.070*	0.459	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	0.045	0.487	غير دال
الدرجة الكلية	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	4.445*	0.784	دال إحصائياً
		11 سنة فأكثر	13.362*	0.750	دال إحصائياً
	6-10 سنوات	11 سنة فأكثر	8.917	0.897	غير دال

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة له تبعاً لمتغير مدة الزواج، وذلك بين:**

- ذوي مدة الزواج (5 سنوات فأقل) وذوي مدة الزواج (6-10 سنوات) لصالح مدة الزواج (5 سنوات فأقل) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

- ذوي مدة الزواج (5 سنوات فأقل) وذوي مدة الزواج (11 سنة فأكثر) لصالح مدة الزواج (5 سنوات فأقل) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة له تبعاً لمتغير مدة الزواج، وذلك بين:**

- ذوي مدة الزواج (6-10 سنوات) وذوي مدة الزواج (11 سنة فأكثر).

يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى انتقال الفرد من حياة إلى حياة أخرى، من حياة العزوبية الخالية من الضغوطات والمسؤوليات إلى حياة كلها مسؤولية والتي ربما يكون الفرد غير مهيأ نفسياً لها، وبالتالي محاولة التكيف والتوافق معها والتي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهر عدة، أو قد تمتد إلى سنوات؛ لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق بين الزوجين تختلف من شخص لآخر، في حين أورد الكثير من الباحثين أن التوافق الزّواجي يميل إلى التغير في أثناء الحياة الزوجية، فهما يتوافقان مع بعضهما مع مرور الوقت دون أن يشعرا به، كما أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج، فكلما قلت مدة الزواج كلما زادت احتمالات الطلاق العاطفي أو الفعلي، كما وجد بأن السنين الأولى من عمر الزواج تشهد خلافات زوجية وطلاقاً عاطفياً وقد تسجل أعلى معدلات الطلاق وذلك؛ بسبب سوء اختيار الشريك، وصعوبة التفاهم بينهما وقلة خبرتهما في الحياة الزوجية، وحل الخلافات الناجمة عنها وكثرة المهام وما يرافق الحياة الزوجية من علاقات ومحاولة إرضاء جميع الأطراف ما يترتب عليه إجهاد وتعب وصولاً للطلاق العاطفي، وفي هذا الجانب أشار واينر وآخرون Winner&al أن طول السنوات تعمل على التخفيف من حدة التوترات والخلافات الزوجية، كما توصلت سوزانا هيرك Suzana hark إلى أن الزيجات التي تزيد مدة زواجهم عن 16 سنة ذات توافق أفضل من الزيجات التي تقل مدة

زواجهما عن 11 سنة أي كلما زادت سنوات الزواج قل التفاعل والحوار السلبي بين الزوجين وازداد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس والسكينة والاستقرار وذلك يعود إلى أن كل زوج بدأ يفهم ويعرف الطرف الآخر بمجرد النظر إليه، ولأن كل من الزوجين قد اعتاد على وجود الآخر في حياته(عبد اللطيف وعلي، 2023)، وتم تأكيد هذه النتائج في دراسة النجار (2022) الموسومة بـ" الممارسات الابتكارية في إدارة شؤون الأسرة وانعكاسها على ظاهرة الطلاق العاطفي" والتي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الممارسات الابتكارية وبين الطلاق العاطفي ككل وأبعاده: سلبية التواصل بين الزوجين، الصراعات والمشكلات الزوجية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الطلاق العاطفي تبعاً للمتغيرات الزوجة غير العاملة، سن الزوجة الأصغر، فرق السن المنخفض بين الزوجين، مستوى تعليم الزوجة الأعلى، مستوى الدخل المرتفع، حجم الأسرة الصغيرة، مدة الزواج الأقل وتم تفسير ذلك أنه بزيادة مدة الزواج تزداد المسؤوليات الأسرية وتقل فرص الحوار الأسري بين الأزواج ويسود الصمت الأسري لتفادي الخلافات العائلية، مما ينبأ بظهور الطلاق العاطفي بين الأزواج، كذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ملا (2018) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأساتذة المتزوجين في جامعة سوران في كردستان العراق " والتي كشفت أن أساتذة الجامعة لا يعانون من الطلاق العاطفي، وكذلك بينت وجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير مدة الزواج لصالح أقل من خمس سنوات، والحالة الاقتصادية لصالح غير الجيدة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الباز (2019)، ومكرم الله (2022)، التي أظهرت نتائجها أن الطلاق العاطفي موجود بنسبة أكبر لدى الأفراد اللذين تقل مدة زواجهم عن خمس سنوات، واختلفت مع دراسة كل من الريماوي والشوبكي(2017)، الصبان وآخرون (2020) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة" والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي لصالح المتزوجين قديماً أكثر من 10 سنوات ولصالح الزوجات الموظفات، ومع دراسة كل من بوعدي وبن اعمر (2019)، والزبون (2020)، وعلاونة (2021)، والمنشي (2023) ومصطفى وعويضة المعنونة بـ" الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات" والشواشرة وعبد الرحمن (2018) المعنونة بـ" الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين" والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق يمكن أن تُعزى لعدد سنوات الزواج.

اختبار صحة الفرضيّة الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزواج.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزواج، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(51)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج

الأبعاد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البعد النفسي	1 سنة –3 سنوات	66	37.49	3.703	0.540
	4–7 سنوات	171	43.82	5.040	0.402
	8–15 سنة	159	44.75	5.575	0.354
	16 سنة فأكثر	110	47.37	4.969	0.676
	المجموع	506	44.11	5.639	0.251
البعد الاجتماعي	1 سنة –3 سنوات	66	24.62	1.859	0.319
	4–7 سنوات	171	24.42	2.912	0.668
	8–15 سنة	159	25.04	2.809	0.243
	16 سنة فأكثر	110	24.31	2.619	0.147
	المجموع	506	24.53	2.651	0.118
البعد العاطفي	1 سنة –3 سنوات	66	26.40	1.861	0.271
	4–7 سنوات	171	27.34	1.867	0.157
	8–15 سنة	159	27.68	1.731	0.110
	16 سنة فأكثر	110	28.22	1.667	0.227
	المجموع	506	27.52	1.860	0.083
بعد العلاقة الحميمة	1 سنة –3 سنوات	66	22.30	1.899	0.277

	4–7 سنوات	171	22.71	2.112	0.169
	8–15 سنة	159	23.34	1.822	0.116
	16 سنة فأكثر	110	23.69	1.658	0.226
	المجموع	506	23.08	1.946	0.087
الدرجة الكلية	1 سنة –3 سنوات	66	117.68	3.811	0.556
	4–7 سنوات	171	127.18	7.899	0.630
	8–15 سنة	159	129.65	7.857	0.499
	16 سنة فأكثر	110	133.98	6.580	0.895
	المجموع	506	128.24	8.400	0.373

وللكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول الآتي:

الجدول(52)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
البعد النفسي	بين المجموعات	2480.114	3	826.705	30.563	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	13578.907	502	27.050			
	المجموع	16059.022	505				
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	50.950	3	16.983	2.438	0.064	غير دال
	داخل المجموعات	3497.044	502	6.966			
	المجموع	3547.994	505				
البعد العاطفي	بين المجموعات	96.460	3	32.153	9.783	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1649.914	502	3.287			
	المجموع	1746.374	505				

بعد العلاقة الحميمة	بين المجموعات	86.218	3	28.739	7.896	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1827.128	502	3.640			
	المجموع	1913.346	505				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7687.696	3	2562.565	46.033	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	27945.317	502	55.668			
	المجموع	35633.014	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لاستبانة الطلاق العاطفي (**30.563، 2.438، 9.783، 7.896، 46.033**) عند القيم الاحتمالية **(0.000، 0.064، 0.000، 0.000، 0.000)** وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي:

نقبل الفرضية الصفرية بالنسبة للبعد (الاجتماعي) لاستبانة الطلاق العاطفي؛ أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على البعد (الاجتماعي) لاستبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزواج.**

نرفض الفرضية الصفرية جزئياً؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والبعد(النفسي، العاطفي، العلاقة الحميمة) تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، لصالح الفارق العمري 16 سنة فأكثر ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(53)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
البعد النفسي	6.096	3	502	0.000
البعد العاطفي	4.174	3	502	0.006
بعد العلاقة الحميمة	2.817	3	502	0.039
الدرجة الكلية	15.898	3	502	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(54)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
البعد النفسي	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	5.885	0.673	غير دال
		8–15 سنة	6.814*	0.646	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	9.434*	0.865	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	0.928	0.536	غير دال
		16 سنة فأكثر	3.549*	0.787	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	2.620*	0.763	دال إحصائياً
البعد العاطفي	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	0.940	0.314	غير دال
		8–15 سنة	1.277*	0.293	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	1.818*	0.354	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	0.338	0.192	غير دال
		16 سنة فأكثر	0.878*	0.276	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	0.541*	0.252	دال إحصائياً
بعد العلاقة الحميمة	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	0.416	0.324	غير دال
		8–15 سنة	1.041*	0.300	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	1.387*	0.357	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	0.346	0.254	غير دال
		16 سنة فأكثر	0.972*	0.282	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	0.625*	0.204	دال إحصائياً

الدرجة الكلية	1 سنة – 3 سنوات	4–7 سنوات	9.504	0.841	غير دال
		8–15 سنة	11.968*	0.747	دال إحصائياً
		16 سنة فأكثر	16.301*	1.054	دال إحصائياً
	4– 7 سنوات	8–15 سنة	2.464	0.804	غير دال
		16 سنة فأكثر	4.332*	1.025	دال إحصائياً
	8–15 سنة	16 سنة فأكثر	4.461*	0.900	دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة لها تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، وذلك بين:**

– ذوي الفارق العمري (1 سنة –3 سنوات) وذوي الفارق العمري (8–15 سنة) لصالح الفارق العمري (8–15 سنة) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي الفارق العمري (1 سنة –3 سنوات) وذوي الفارق العمري (16 سنة فأكثر) لصالح الفارق العمري (16 سنة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي الفارق العمري (4–7 سنوات) وذوي الفارق العمري (16 سنة فأكثر) لصالح الفارق العمري (16 سنة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي الفارق العمري (8–15 سنة) وذوي الفارق العمري (16 سنة فأكثر) لصالح الفارق العمري (16 سنة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة لها تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزّواج، وذلك بين:**

– ذوي الفارق العمري (1 سنة–3 سنوات) وذوي الفارق العمري(4–7 سنوات).

– ذوي الفارق العمري (4–7 سنوات) وذوي الفارق العمري (8–15 سنة).

تُعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما تقارب سن الزوجين كلما تقارب الفكر والاهتمامات المشتركة بينهما مما يجعلهم أكثر مشاركة وإيجابية مع بعضهم البعض، وكلما زاد فرق السن بينهما كلما بعد مستوى الفكر والاهتمامات المشتركة بينهما، فقد أشارت النتائج أعلاه أنه كلما قل الفارق العمري بين الزوجين كانت العلاقة الزوجية أكثر توافقاً وسعادة، إذ تُصبح طبيعة تفكير الزوجين متقاربة وأكثر إيجابية وواقعية ومتفتحة ومُتأملة، كما توصلت دراسة اجتماعية بريطانية أجريت على عينة مكونة من 200 زوج لمعرفة مفتاح السعادة الزوجية، فوجدت أن الزوجة تكون أكثر سعادة عندما يكون الزوج أكبر منها وأن يكون الفارق العمري بينهما في حدود الأربع سنوات، في حين بينت دراسة بيرجس Berges 2020 أن السن المناسب للزواج هو من 20 سنة للفتيات و 22 سنة فأكثر للذكور، كما أظهرت نتائج دراسة النجار (2022) أن أكثر المتغيرات تأثيراً على الطلاق العاطفي كانت سن الزوجة، وفرق السن بين الزوجين، وأظهرت نتائجها أيضاً وجود فروق في مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير فرق السن بين الزوجين، يلاحظ من الدراسات السابقة ورؤية بيرجس Berges أن الفارق العمري المناسب بين الزوجين يكون بحدود 5 سنوات تقريباً ليحقق حياة زوجية مستقرة، كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن فارق السن بين الزوجين يؤثر بشكل سلبي على تحقيق التوافق الزواجي بينهما، ويؤثر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزواجية فكلما كان الفارق في السن كبيراً زادت معاناة الزوجين ولا سيما الزوجة فإنها تحتاج إلى العاطفة وقد يرجع ذلك لطبيعتها الفطرية وتنشئتها منذ الصغر، ففارق العمر يوجد فتوراً في العلاقة الزوجين ومسبباً للطلاق العاطفي، نستنتج مما سبق أنه عند الإقدام على الزواج يجب مراعاة الفارق العمري بين الزوجين؛ لأنه قد يكون سبباً في فشل عدداً من الزيجات نظراً لصعوبة التفاهم والانسجام بينهما على الرغم من أن بعض الأزواج لا يعير لفارق العمر اهتماماً كبيراً، وما يهمه هو الحب والتفاهم في الحياة الزوجية، إلا أنه يبقى عاملاً له تأثيره على الجانب العاطفي والجنسي للزوجين ومسبباً في عدم الرضا بينهما وبمرور الوقت يؤدي إلى الطلاق العاطفي (عبد اللطيف، علي، 2023، 308).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح الفارق العمري بين الزوجين 5 سنوات فأكثر، وتختلف مع دراسة علاونة (2018) التي اظهرت نتائجها عدم وجود فروق تُعزى للفارق العمري بين الأزواج، ودراسة بوعدي وبن اعمر(2019) المعنونة بـ" الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة المتزوجين

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة" والتي توصلت إلى أنه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الالتزام الديني والانفصال العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانفصال العاطفي تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، الفارق العمري).

اختبار صحة الفرضيّة التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير عدد الأولاد.

للتحقق من صحة الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(55)؛ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث على على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد

الأبعاد	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البعد النفسي	لا يوجد	57	38.68	3.849	0.624
	واحد	112	40.94	3.108	0.558
	اثنان	156	43.61	5.246	0.683
	ثلاثة فأكثر	181	44.99	5.615	0.289
	المجموع	506	44.11	5.639	0.251
البعد الاجتماعي	لا يوجد	57	22.26	2.261	0.367
	واحد	112	23.74	2.435	0.437
	اثنان	156	24.42	2.705	0.352
	ثلاثة فأكثر	181	24.84	2.577	0.133
	المجموع	506	24.53	2.651	0.118
البعد العاطفي	لا يوجد	57	26.26	1.750	0.284
	واحد	112	26.71	1.970	0.354
	اثنان	156	26.86	1.776	0.231

	ثلاثة فأكثر	181	27.81	1.781	0.092
	المجموع	506	27.52	1.860	0.083
بعد العلاقة الحميمة	لا يوجد	57	21.71	1.930	0.313
	واحد	112	21.77	2.077	0.373
	اثنان	156	22.25	2.241	0.292
	ثلاثة فأكثر	181	23.46	1.736	0.089
	المجموع	506	23.08	1.946	0.087
الدرجة الكلية	لا يوجد	57	117.45	4.085	0.663
	واحد	112	122.10	1.904	0.342
	اثنان	156	126.02	7.445	0.969
	ثلاثة فأكثر	181	130.17	8.044	0.414
	المجموع	506	128.24	8.400	0.373

وللكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير عدد الأولاد، استخدم اختبار تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA كما يبين الجدول الآتي:

الجدول(56)؛ نتائج تحليل التباين الآحادي الاتجاه ANOVA للفروق في درجات أفراد العينة على استبانة الطلاق العاطفي تُعزى لمتغير عدد الأولاد

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار
البعد النفسي	بين المجموعات	1739.930	3	579.977	20.333	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	14319.092	502	28.524			
	المجموع	16059.022	505				
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	251.807	3	83.936	12.783	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	3296.187	502	6.566			
	المجموع	3547.994	505				

البعد العاطفي	بين المجموعات	137.417	3	45.806	14.292	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1608.956	502	3.205			
	المجموع	1746.374	505				
بعد العلاقة الحميمة	بين المجموعات	219.020	3	73.007	21.631	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	1694.326	502	3.375			
	المجموع	1913.346	505				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7294.762	3	2431.587	43.075	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	28338.251	502	56.451			
	المجموع	35633.014	505				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (f) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لاستبانة الطلاق العاطفي (**20.333، 12.783، 14.292، 21.631، 43.075**) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي:

نرفض الفرضية الصفرية؛ أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد.**

وبناءً على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الجدول(57)؛ نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

الأبعاد	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
البعد النفسي	7.968	3	502	0.000
البعد الاجتماعي	6.369	3	502	0.000
البعد العاطفي	6.808	3	502	0.000
بعد العلاقة الحميمة	6.215	3	502	0.000
الدرجة الكلية	24.938	3	502	0.000

تبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة، حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة الطلاق العاطفي استخدم اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول(58)؛ نتائج اختبار دونيت (C) للمقارنات البعدية

الأبعاد	مستويات المتغير		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	القرار
البعد النفسي	لا يوجد	واحد	2.251	0.838	غير دال
		اثنان	4.926	0.925	غير دال
		ثلاثة فأكثر	6.308*	0.688	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	1.382	0.741	غير دال
		ثلاثة فأكثر	4.057*	0.629	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	2.675*	0.882	دال إحصائياً
البعد الاجتماعي	لا يوجد	واحد	1.479	0.571	غير دال
		اثنان	2.161	0.509	غير دال
		ثلاثة فأكثر	2.578*	0.390	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	0.682	0.562	غير دال
		ثلاثة فأكثر	1.099*	0.457	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	0.418*	0.367	دال إحصائياً
البعد العاطفي	لا يوجد	واحد	0.447	0.454	غير دال
		اثنان	0.601	0.366	غير دال
		ثلاثة فأكثر	1.546*	0.298	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	0.155	0.423	غير دال
		ثلاثة فأكثر	1.100*	0.365	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	0.945*	0.249	دال إحصائياً
بعد العلاقة الحميمة	لا يوجد	واحد	0.064	0.487	غير دال
		اثنان	0.544	0.428	غير دال
		ثلاثة فأكثر	1.750*	0.326	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	0.480	0.474	غير دال
		ثلاثة فأكثر	1.686*	0.384	دال إحصائياً

	اثنان	ثلاثة فأكثر	1.206*	0.305	دال إحصائياً
الدرجة الكلية	لا يوجد	واحد	4.649	0.746	غير دال
		اثنان	8.570	1.174	غير دال
		ثلاثة فأكثر	12.722*	0.781	دال إحصائياً
	واحد	اثنان	3.920	1.028	غير دال
		ثلاثة فأكثر	8.073*	0.537	دال إحصائياً
	اثنان	ثلاثة فأكثر	4.152*	1.054	دال إحصائياً

يلاحظ من الجدول السابق:

***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة لها تبعاً لمتغير عدد الأولاد، وذلك بين:**

– ذوي عدد الأولاد (لا يوجد) وذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي عدد الأولاد (واحد) وذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

– ذوي عدد الأولاد (اثنان) ذوي عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) لصالح عدد الأولاد (ثلاثة فأكثر) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر.

***عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة لها تبعاً لمتغير عدد الأولاد، وذلك بين:**

– ذوي عدد الأولاد (لا يوجد) وذوي عدد الأولاد (واحد).

– ذوي عدد الأولاد (لا يوجد) وذوي عدد الأولاد (اثنان).

– ذوي عدد الأولاد (واحد) و ذوي عدد الأولاد (اثنان).

تُعزى هذه النتيجة إلى أن كثرة عدد الأولاد تؤدي إلى زيادة المسؤوليات التي عليهم تحملها، سواء أكانت مسؤولية رعاية الأولاد، أم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دوراً في عدم القدرة على ترك الأمور والمشاكل دائرة ومستمرة، والتي تؤدي بدورها إلى ارتفاع درجة الضغط على الزوجين، إذ يكون الاهتمام منصباً على هذه المسؤوليات وبالتالي يقل التّواصل العاطفي والجنسي بين الزوجين وهذا يمكن أن يتجه بهم إلى حدوث الطلاق العاطفي، لحساسية وخصوصية الجانب الجنسي في الحياة الزوجية فكلما ازداد عدد أفراد الأسرة ازداد العبء على الزوجين وخصوصاً الزوجة فقد يؤثر ذلك سلباً على العلاقة الحميمة لانشغالهم بالأطفال ومشاكلهم فلا يتاح لهم أن يعيشوا علاقة مريحة طوال الوقت كما في السابق فوجود عدد كبير من الأطفال قد يكون سبب لعرقلة بعض الجوانب الخاصة في الحياة الزوجية، وبالتالي نشوب المشاكل بين الزوجين أكثر بسبب الانشغال بتربيتهم وهذا يأخذ من طاقة الوالدين وحيز كبير من الوقت وهذا يؤدي إلى تهميش العلاقة الحميمة التي تقوم عليها الحياة الزوجية (أبوكف، 2017، 88)، كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى وجود المشاكل بين الزوجين إلا أن وجود الأطفال في المنزل يساهم في استمرارية هذا الزواج لظروف معينة في بعض الأحيان، مما يشكل الضغط النفسي على الزوجين وذلك للمسؤولية التي يشعر بها الزوج في حالة الطلاق الفعلي، وعدم قدرة الأم الابتعاد عن أولادها، وعدم القدرة على متابعة وتربية الأبناء بطريقة منفردة سواءً للأم أو الأب، فيكون الحل الأمثل للاستمرار في هذا الزواج اللجوء للطلاق العاطفي كبديل للطلاق الفعلي الذي سوف يؤدي وبالضرورة إلى ضعف التنشئة الاجتماعية للأولاد وضياعهم وتشتتهم، وتم تأكيد هذه النتيجة في دراسة النجداوي (2018) المعنونة بـ" الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية" وكان أحد الأسئلة المطروحة على المشاركين في هذه الدراسة أنه إذا كانت السيدة تشعر بأنها تعيش طلاقاً عاطفياً، وتعاني كل هذه المعاناة، ما الذي يدفعها للاستمرار في هذا الزواج ولماذا لا تطلب الطلاق الرسمي؟ وحول سبب الاستمرار في هذا الزواج بالرغم عدم الرضا عنه؟ واحتل موضوع الأبناء المرتبة الأولى في الإجابات حيث أشرن إلى أن الأطفال سيواجهون مشكلة كبيرة في حال الطلاق الفعلي، كما أن الأسرة كيان مهم للأفراد والمجتمعات، وأن الأسرة وتكاملها ضرورة لتربية الأبناء، وبالتالي فإن الخوف على الأبناء يلعب دوراً مهما في استمرار الزواج ولو شكلياً، كما واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من مبارك ونزال (2015)، الزبون (2020)، علاونة (2021) التي بينت نتائجها وجود فروق لصالح العدد الأكبر من الأبناء، واختلفت مع

دراسة كل من أبو كف (2017)، النجار (2022)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح حجم الأسرة الصغيرة، ومع دراسة مكرم الله (2022) المعنونة بـ" صراع الدور وعلاقته بالانفصال العاطفي لدى المرأة العاملة في مواقع قيادية بمحافظة أسيوط" التي بينت وجود مستوى منخفض من الانفصال العاطفي، ووجود فروق بين مدة الزواج أقل من 5 سنوات وعدد أبناء أقل من 3 أبناء في بُعد المجال النفسي والمجال الاجتماعي والدرجة الكلية للانفصال العاطفي.

4_3_ الخاتمة:

تؤثر أنماط التّواصل الزّواجي بشكل كبير على العلاقة الزوجية، حيث أن التّواصل الإيجابي بين الزوجين يؤدي إلى تأسيس علاقة زوجية مستقرة، كما أن التّواصل السلبي وغير المناسب بين الزوجين يعتبر أحد أهم أسباب تدهور العلاقة الزوجية، ويعتبر الرضا عن التّواصل بين الزوجين والأنماط التي يتم استخدامها في المناقشات وحل المشكلات والقدرة على التعبير عن الذات أحد أهم مصادر قوة العلاقات الزوجية، ويشير (Usoroh et al., 2010) إلى أن التّواصل بين الزوجين هو بمثابة أساس العلاقة الحميمة كما أنه الأساس الذي تقوم عليه مختلف العلاقات الأخرى، ويساهم التّواصل الجيد بين الزوجين في تحقيق الرضا عن الزواج، كما أنه العامل الرئيس في نجاح العلاقات الزوجية، حيث أن عدم التّواصل الجيد في العلاقات الزوجية أحد أهم العوامل الرئيسة التي تساهم في فشل العلاقات الزوجية وصولاً للطلاق العاطفي، وانطلاقاً من أهمية التّواصل في العلاقات الزوجية تناول البحث العلاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق.

ففي الفصل الأول خطة البحث تمّ الحديث عن مقدّمة البحث وإشكاليته المتمثلة بالسؤال الآتي: هل توجد علاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق؟ وتحديد أهداف البحث وأهميّته وتعريف مصطلحاته، أمّا الفصل الثاني تناول الإطار النظري، وبالانتقال إلى الفصل الثالث والذي شمل الجانب التطبيقي حيث تناول المنهج المتبع في الدراسة والعيّنة والأدوات المستخدمة، ثمّ عرض الفصل الرابع النتائج التي تُوصّل إليها البحث وتحليلها ومناقشتها. حيث توصّلت النتائج إلى:

. وجود مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي، وأن أكثر الأنماط التّواصلية شيوعاً لدى أفراد عينة البحث هي على التوالي: النمط العقلاني المتطرف، ثم النمط اللّوام، يليه النمط المسترضي، وأخيراً النمط اللامبالي.

. كما أظهرت أن أكثر الأنماط تنبؤاً بالطلاق العاطفي (النمط اللّوام، ثم النمط العقلاني المتطرف، وأخيراً النمط المسترضي).

. وبينت وجود علاقة بين أنماط التّواصل الزّواجي والطلاق العاطفي لدى أفراد عيّنة البحث.

. وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق في النمط التّواصلي المسترضي والنمط اللامبالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي النمط التّواصلي اللّوام والنمط العقلاني المتطرف لصالح الذكور.

. توجد فروق في أنماط التّواصل الزواجي (المسترضي، اللّوام، والعقلاني المتطرف) تبعاً لمتغير مدة الزواج لصالح المدة 5 سنوات فأقل.

. توجد فروق في أنماط التّواصل الزواجي تبعاً لمتغير الفارق العمري لصالح الفارق 16 سنة فأكثر.

. توجد فروق أنماط التّواصل الزواجي(المسترضي، اللّوام، واللامبالي) تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح العدد ثلاثة فأكثر.

. وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق على الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس وكانت الفروق بالنسبة للبعد النفسي والعاطفي والعلاقة الحميمة والدرجة الكلية للاستبانة لصالح الإناث، وبالنسبة للبعد الاجتماعي لصالح الذكور.

. توجد فروق في الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي وفي البعد النفسي، والعاطفي، وبعد العلاقة الحميمة تبعاً لمتغير المدة 5 سنوات فأقل.

. توجد فروق في الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي وفي البعد النفسي والعاطفي وبعد العلاقة الحميمة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الأزواج لصالح الفارق 16 سنة فأكثر

. توجد فروق في الدرجة الكلية لاستبانة الطلاق العاطفي والأبعاد الفرعية التابعة لها تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح العدد ثلاثة فأكثر.

4-4 توصيات البحث:

- إجراء ندوات ودورات تثقيفية موجهة للأزواج، هدفها تزويدهم بأهمية التّواصل الإيجابي والفعال بين الزوجين، وكيفية انعكاسه على علاقاتهم الزوجية والأسرية.
- عقد دورات تثقيفية تدريبية ما قبل الزواج عن أهمية العلاقة الزوجية والتّواصل والحوار للحيلولة دون وصول مرحلة الطلاق العاطفي.
- تدريب متخصص من قبل مراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الإرشاد الأسري على تنمية مهارات التّواصل بين الزوجين.
- ضرورة بث الوعي المجتمعي من خلال إقامة جلسات إرشادية حول وجود هذا النوع من الطلاق وانتشاره داخل مجتمعاتنا، أسبابه، وآثاره، وطرق علاجه.

4_5_مقترحات البحث:

- إجراء المزيد من الدراسات للمشكلات الزوجية التي قد تنتج عن أنماط التّواصل الزّواجي.
- تفعيل دور المراكز الاستشارية والإرشادية التي تختص بالإرشاد الزّواجي والأسري.
- الاستفادة من البحث الحالي وتوجيه الأنظار إلى القيام بأبحاث مختلفة، من خلال دراسة متغيرات هذا البحث وربطها مع متغيرات أخرى، واستهدافها لعينات مختلفة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو كف، دعاء يوسف أحمد. (2017). *العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها* [رسالة ماجستير منشورة، منشورات جامعة القدس كلية العلوم التربوية]. جامعة القدس.

أبو مسامح، نور محمد. (2009). *تقديرات الزوجات العاملات لمستوى التواصل الزواجي المؤذي وعلاقته بالرضا الزواجي* [رسالة ماجستير منشورة، منشورات كلية التربية قسم علم النفس الإرشادي والتربوي]. جامعة اليرموك.

أسعد، أميرة محمد عبد القادر، وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2021). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري لساتير في تنمية أنماط التواصل لدى الأمهات المراجعات لوحدة حماية الأسرة. *مجلة التربية، 190(1)*، 528-560.

اسماعيل، ساوين خالد.(2020). *الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم الإرشاد التربوي والنفس]. جامعة صلاح الدين في أربيل.

الأعسر، دعاء جاد، وعبد المقصود، شيماء محمد. (2021). العلاقة بين الطلاق العاطفي والدافع من أجل الإنجاز بين النساء العاملات. *المجلة المصرية للعمل الاجتماعي، (12)1*، 17-38.

الباز. ساجدة محمد ابراهيم. (2019). *استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي والتربوي]. جامعة القدس المفتوحة.

بلعباس، نادية. (2016). *أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية*[رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية]. جامعة وهران.

بلمهيوب، كلثوم. (2012). *الاستقرار الزواجي (دراسه في سيكولوجية الزواج)*. إصدار شبكة العلوم النفسية و العربية.

البلوي، خولة سعد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي لتطوير مهارات التواصل الزواجي في الأسرة السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، 20(40)*، 507-538.

بني سلامة، محمد طه، وجرادات، عبد الكريم محمد. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتّصال الزواجي لدى الزوجات. *مجلة العلوم التربوية، 43(2)*، 1085-1102.

بوعدي، ريحانة، وبن اعمر، مروة.(2019). *الانفصال العاطفي وعلاقته بالالتزام الديني لدى الطلبة* المتزوجين [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس العيادي]. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

بوعلام، قاصبّ. (2018). *العلاقة بين أساليب التعلق وأنماط الاتصال وآثرها على الرضا* الزواجي [رسالة دكتوراة في الإرشاد النفسي، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس]. جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله.

جروان، علي صالح، والفرحات، باسم محمد. (2020). الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية.*المجلة الدولية للتعليم والممارسة، 8(1)*. 72-85.

الجعبري، نانسي خالد عبد السميع. (2018). *نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزواجية المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي والتربوي]. جامعة النجاح الوطنية.

الجنابي، ايمان حسن. (2017). الطلاق العاطفي وعلاقته بخداع الذات لدى الموظفين المتزوجين في جامعة بغداد. *مجلة الأستاذ، 5(16)*، 417-436.

الجوازنة. بهاء أمين حسن. (2018). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. *مجلة كلية التربية في جامعة الأزهر، (178)*، 385-412.

جوردون، باميلا.(2005). *السعادة الزوجية بعد الإنجاب* (أمينة الليلون، ترجمة). دار الفكر العربي.

حلوش، مصطفى. (2020). دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية.المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس، *12(1)*، 79-100.

الحوراني، محمد عبد الكريم، غرباوي، فاطمة. (2020). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية" تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشيلد. *مجلة الآداب، (133)*، 461-498.

الخنيني، منى بنت عبد العزيز. (2020). أنماط التواصل الزواجي وعلاقته بإدارة ضغوط الحياة. *مجلة آداب ذي قار*، *(33)*، 50-95.

در، محمد. (2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 309-325.

درويش، رمضان محمد، ورحمة، عزيزة عبد العال. (2015). *الإحصاء الوصفي*. منشورات جامعة دمشق.

الدليمي، ناهد عبد زيد. (2016). *أسس وقواعد البحث العلمي*. (ط.1). دار الصفاء للنشر والتوزيع.

رقيق، إبراهيم، لرقط، هاجر، بلقيبش، خلود. (2022). *الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية* [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس]. جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة.

الريماوي، عمر، والشوبكي، هناء. (2017). الطلاق العاطفي لدى الازواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، *(12)*، 297-320.

الزبون، ماري محمد مفلح. (2020). *الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش* [رسالة ماجستيرمنشورة، كلية التربية قسم علم النفس]. جامعة عمان.

الزهراني، علي محمد عبد الله. (2021). الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة. *مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، *13*، 429-473.

الزيدانين، فداء مفلح عودة. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال لدى المعلمات المتزوجات حديثاً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 41(3)*، 122-140.

ساتير، فرجينيا. (2016). *صناعة الناس*(أسامة عبد الرؤوف الجامع، ترجمة؛ ط.1). دار الفكر.(1988).

سليمان. يحيى صلاح عمر. (2022). الطلاق العاطفي وأثره على جودة الحياة النفسية لدى عينة من المترددات على محاكم الأسرة. *مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 2(1)*، 979-1025.

السميحيين، فاديه عايد عقلة. (2019). *الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات*. مجلة العلوم التربوي، *46(2)*، 535-549.

شلبي، وفاء محمد فؤاد، وعيسى، عواطف محمود، وعبد الحافظ، نبيلة الورداني، وغباشي، إيمان أحمد. (2015). العلاقة بين أساليب التواصل الزواجي وقدرة الزوجين على إدارة ضغوط الحياة وأثره على دافعية الزوجة للإنجاز. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 2(4)*.507-572.

الشهري، شهرة عبد الرحمن. (2020). التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر. *منشورات المجلة العلمية لجامعة الملك عبد العزيز، 36(12)*، 348- 393.

الشوشراة، عمر، وعبد الرحمن، هبة. (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 14(3)*، 301-313.

الشيخي، درويش محمد أحمد. (2022). الطلاق العاطفي وآثاره على الأسرة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية في جامعة الفيوم، *(29)*، 309-336.

الصبان، عبير محمد، و الجهيني، ياسمين سعد، والغامدي، حليمة محمد، والسميري، داليا عبد الله. (2020). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز:الآداب والعلوم الإنسانية، 28(13)*، 138-156.

الصطوف، لارا. (2015). *الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي]. جامعة دمشق.

طعبلي، محمد الطاهر، وعمامرة، سميرة. (2014). علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(15)*. 187-196.

طه، منال عبد النعيم محمد. (2018). دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 6(4)*، 416-456.

عابدين، رغد عدنان. (2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى عينة من الأزواج و الزوجات في مدينة دمشق.*مجلة نور التخصصية، 21(41)*.

عبد اللطيف، هديل فرحان، وعلي، بورين حسين. (2023). الأسباب الاجتماعية للطلاق العاطفي بين الزوجين دراسة ميدانية من وجهة نظر الزوجات. *مجلة الآداب في بغداد، 2(144)، 302-328.*

العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد.*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (13)*، 23-40.

العدوان، فاطمة عيد، والنجار، أسماء عبد الحسين. (2016). *الإرشاد الأسري*، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

العزام، سهام محمد عبد الله. (2023). العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض. *منشورات مجلة جامعة الرياض*، 207-232.

العزب، سهام، الجواهري، سحر. (2020). اثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزواجي فترة كوفيد 19 دراسة تطبيقية على بعض الأسر السعودية. *منشورات المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، (8)*، 136-166.

عطايا، عمرو رمضان معوض أحمد. (2021). الدوجماتية والألكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. *منشورات جامعة الأزهر مجلة التربية، (191)*، 224-294.

علاونة، بتول قويدر.(2021). محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين بالمهن الطبية في المستشفيات الخاصة بمحافظة إربد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 499-528.

عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (2002). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث العلمي ومناهجه*. مكتبة الكناني للطباعة والنشر والتوزيع.

العيسوي، عبد الرحمن. (2009). *علم النفس الأسري: المشكلات والبرامج الإرشادية*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

الفتلاوي، علي شاكر، وجبار، وفاء كاظم. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. *منشورات جامعة القادسية، 15(1)*، 211-259.

فريتخ، رائدة مروان فايز. (2018). *الاستقرار الزّواجي وعلاقته بالتّسامح وأنماط الاتّصال استناداً لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضّفة الغربيّة* [رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية قسم الإرشاد النفسي والتربوي]. جامعة النجاح الوطنية.

القراله، عبد الناصر موسى. (2022). فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 37(1)*، 111-144.

الكايد، نسيبة كايد، الشرعة، حسين سالم. (2021). مساهمة أنماط التواصل الزواجي والتعلق غير الآمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات المراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن. منشورات مجلة جامعة القدس المفتوحة، *12(36)*، 164-177 .

الكفافي، علاء الدين. (1999). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي*. دار الفكر العربي.

الكفافي، علاء الدين. (1999). *الأسرة: علاج التفاعلات الأسرية والتشخيص* ، منشورات مجلة علم النفس.

الكفافي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري*. دار الفكر.

مبارك، بشرى عناد، ونزال، وفاء صبر. (2015). الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي. *منشورات جامعة ديالى في كلية التربية الأساسية*.

مصطفى، أشرف عبد الفتاح، وعويضة، أيمن حلمى، ومحمود، فايزة أحمد، وعبد الرحمن، رانيا محمود مسعد. (2019). *الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجات. مجلة مستقبل التربية العربية، 26(120)*، 444-464.

مصطفى، أمنية جودة فهمي. (2016). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. *مجلة كلية التربية في جامعة بور سعيد، (20)*، 472-491.

معصراني، لاريسا. (27،3،2023). *ما فارق السن المناسب بين الزوجين؟ وهل له علاقة بنجاح الزواج*. الجزيرة. استرجعت بتاريخ 8،11،2023 ، من https://www.aljazeera.net/

مكرم الله، رشا حسن. (2022). صراع الدور وعلاقته بالانفصال العاطفي لدى المرأة العاملة في مواقع قيادية بمحافظة أسيوط. *مجلة الإرشاد النفسي، 2(70)*، 171-215.

ملا، صديق خضر. (2018). الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأساتذة المتزوجين في جامعة سوران. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (7)*، 1-36.

منشي، جهاد سليمان. (2023). أنماط التواصل الزواجي استناداً لنظرية ساتير وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 91*، 33-49.

منصور، عايدة فؤاد. (2009). *العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليها* [رسالة دكتوراة منشورة، كلية التربية قسم علم النفس]. جامعة عمان العربية.

منيفي، رفيقة، وبلحاج، أمينة. (2018). *الطلاق العاطفي بين الزوجين وعلاقته ببعض مظاهر التفاعل الزواجي دراسة ميدانية على بعض الأزواج في بعض بلديات ولاية المدية* [رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية]. جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية.

المهايرة، عبد الله، والحسون، أمل. (2021). القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *17(3)*، 375-391.

المومني، فواز أيوب، والفريحات، إسراء جبر. (2018). العوامل المتنبئة بالضغوط النفسية لدى اللاجئين السوريين. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *(45)4*، 67-84.

النجار، سناء محمد أحمد عبد الله. (2022). الممارسات الابتكارية في إدارة شؤون الأسرة وانعكاسها على ظاهرة الطلاق العاطفي. *مجلة بحوث التربية النوعية في جامعة المنصورة*، *(67)*، 116-184.

النجداوي، آن موسى. (2018). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *45(4)*، 43-58.

هادي، أنوار مجيد. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ*، *(201)*، 435-462.

هادي، أنوار مجيد. (2012). *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر*.(ط1). منشورات دار الهضبة العربية في لبنان.

الهجلة. يوسف مسعد مشخص. (2017). *الطلاق العاطفي*. مجلة الخدمة الاجتماعية.

يوسف، الأنبا. (2009). *مهارات التواصل بين الزوجين*. دار الكرامة الحقيقية.

المراجع الأجنبيّة

Afrasiabi, F.(2015). *Study of the Relationship between Personal Factors and Emotional Divorce* [Doctoral dissertation, University Payam Noor (PNU) Department of Social Sciences]. University Payam Noor.

Akbari, E., Azimi, Z., Talebi, S., & Fahimi, S.(2017*).* Prediction of Couples' Emotional Divorce Based on Early Maladaptive Schemas and Emotion Regulation's Components. *Biannual Journal of Clinical Psychology & Personality*, *14(2)*, 79-92.

Akuezuilo, J.A.(2021). *Communication Styles And Sexual Satisfaction As Predictors Of Marital Satisfaction Among Couples In Anambra State* [Doctoral dissertation, Anambra state university]. Anambra state university of science & technology.

American Psychological Association. (2015). APA Dictionary of Psychology. *Second Edition. United States of America*. *19 (4),* 815-883.

Amiri, S., Hekmat, M., & Fadaei, k.(2015). Investigating Emotional Divorce on Family Performance in a sample of working women. *Journal of Social Work (JSW), 9(13),* 230-265.

APA. (2007). *Dictionary of psychology*. American Psychological Association Second Edition.

Archuri, A.(2013). *Dyadic perfectionism, communication patterns and relationship quality in couple* [Doctoral dissertation, University of Windsor] University of Windsor.

Askari, M.(2012). *Comparison the Effects of Communication and Conflict Resolution Skills Training on Marital Satisfaction* [Doctoral dissertation, University Putra Malaysia] University Putra.

Barzoki.M.tavakoll.M.and burrage.(2015).*rational – emotional divorce in iran*. findings of qualitative research on women with marital dissatisfaction springer.

Carlock, j.(2013). A "wheel of resources" for emergency first responder. *Satire journal counseling and family therapy*, *1(13),* 1-9.

Corey, G.(2013). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*. Australia; Belmont, CA: Brooks.

Damo, B., Beyrs, A.(2021). *Emotional Divorce: Similarities and Differences According to the Position Occupied*.university of bern publications.

Deylami, N., Hassan, S.A., Alareqe, N.A., & Zinedine, Z.N.(2021). Evaluation of an Online Gottman's Psychoeducational Intervention to Improve Marital Communication among Iranian Couples. *Faculty of Educational Studies University Putra Malaysia This article belongs to the Section Women's Health*. *19(8).*

Eslami, H., Yazdanpanah, M., Andalib, P., Rahimi, A., Safizadeh, M., Dadvar, A., & Nakhaee, N.(2020). Marital satisfaction and emotional divorce among Iranian married

individuals: A survey of hospital visitors of nine provinces. *International Journal of Education and Practice*, *6(2)*, 432-469.

Gatzeva, M and Paik. (2011). *Emotional and Psysical Satisfaction in Noncohabiting, Cohabiting, and Marital Relationship: The Importance of jealous conflict*, journal of sex Resarch.

Glade, A. (2005). Differentiation, marital satisfaction and depression: An application of Bowen Theory. *The Ohio University Doctoral Dissertation*, 23-25.

Goker, H., Golestanah, J.(2019*).* The main factors of emotional divorce**.** *dar almoqtabs publication*, *14(6)*, 145-173.

Gottman, J. M,. (1994). *What predict divorce; The relationship between marital happiness and marital outcomes*. Hillsdale, NJ; Erlbaum.

Gottman, J. M., Levenson, R.W. (1988). The social psychophysiology of marriage. In P. Nullar & M. A. Fitzpatrick (Eds.), *Perspectives on Marital Interaction*, 182-200.

Gottman, J.(1990). *How marriages change. In. G.R. Patterson (Ed) New direction in family research; Depression and Aggression, Hill scale*. NJ Erlbaum.

Gottman, j.(1999). *the seven principles for Making Work*. New York.

Gottman, J.M.(1995). A Theory of Marital Dissolution and Stability. *Journal of family Psychology*, *7 (1)*, 57-75.

Gurman, S.A.(2008). *Clinical handbook of couple theory*. New York Guilford Press.

Hansen, L.B., shireman, J.F.(2015).the process of emotional divorce: examination of theory. *Journal of social casework*, *41(2)*. 144-183.

Holley, R. S., Has, M.C., & Levenson, W.R. (2013). Age-related changes in demand-withdraw commnication behaviors. *Journal of Marriage and Family*, *75*, 822- 836.

Hou.Y.,Jiang.F.(2019).*marital commitment communication and marital satisfaction:an analysis based on actor-partner interdependence model*. International journal of psychology.

Jorden, k.k., Bokkom, D.A., Abstain, N., Burnet, T.,& Ranken, L. (2007).The Interaction Between Marital Standards And Communication Patterns: How Does It Contribute To Marital Adjustment. *journal of marital and family therapy*. *7(32).*

Khorshidi, Z., Sahebihagh, M.H., Atri, S.B., Asghari, M., abadi, J., & Rad, A.H.(2018). The Rate of Emotional Divorce and Predictive Factors in Nursing Staff in North of Iran. *Journal Al North, 5(31),* 55-82.

Kohshahi, E.(2019). Indications and determinants of emotional divorce. i*nternational journal, 3(19),* 66-92.

Ledermann, A.(2010). *Communication between the spouses and its reflection on psychological stress and the quality of marital life*. [Doctoral dissertation, University of Bern] University of Bern.

Mahin, A. (2012). *Comparison the Effects of Communication and Conflict Resolution Skills Training on Marital Satisfaction*. University of Malaya Publications.

Mcvey, j.(2013)**.**Emotional divorce and actual divorce. *Canadian journal of sociology, 23(6),* 151-195.

Narimani, M., Rahimi, S., Sedaghat, M.(2019*).* Predicting emotional divorce of couples based on family communication patterns and motivational structure. Clinical Psychology & Personality, *15(3),* 69-82.

Nikoogoftar, M.(2021). Marital Conflicts with Emotional Divorce by Mediating the Role of Intimacy in Married Women; Examining a Causal Model. *Trends in Psychology, 29,* 505-522.

Noller, P., Fitzpatrick, M. (1990), Marital Communication, *Journal of marriage &the Family, 52,* 832-843.

Piddock, S.(2010). The self: Reflections the nature and structure according to the Stair model, *The Stair Journal, 4(1),*109-154.

Rogoff, L.(2013). *The Influence of Family Communication Patterns, Marital Typology, and Level of Intimacy on Marital Satisfaction for Couples Living in the United States* [Doctoral dissertation, College of social and behavioral science Walden University] Walden University.

Roseburg, g. & Roseburg, b.(2002). *Divorce proof your marriage*. United states: Tyndale house publishers, incision.

Sadeghi, M., Hezardstan, F., Ahmadi, A., Bahrami, F., Etemadi, O., &Fatehizadeh, M.(2011).The effect of training through transactional analysis approach on couples communication patterns. *World Applied Sciences Journal*, 12 (8): 1337-1341.

Sarah.R.H.,Virginia,e.s.,and Robert,w.l.(2010). *exploring the basis for gender differences in the demand withdraw pattern of homosexuality*.

Satir, V.(1976). *The New people making, Science and behavior book*.California

Silvia,D.,Miriam,p.,arela ,f.,pagani,a.b.,raffaella,i.(2014).demandwithdraw,couple satisfaction and relationship duration.procedia-social and behavioral sciences .*journal of marriage and the family.*

Smith, M.S. (2010). *Satir interaction model*. Agile Open Northwest, Retrieved from: http://steremismth.com//

Usoroh, C., Ekot, U.C., & Inyang, E.S.(2010). Spousal communication styles and marital stability among civil servants in Aqua Ibom State. *JHER*, *13*, 74-84.

الملاحق

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

الاسم	الاختصاص العام والدقيق	الدرجة العلمية	المكان
محمد الشيخ حمود	الإرشاد النفسي(إرشاد مدرسي ومهني)	أستاذ دكتور	جامعة دمشق
ضحى عبود	الإرشاد النفسي(إرشاد متفوقين)	أستاذ دكتور	جامعة دمشق
منال الشيخ	الإرشاد النفسي (إرشاد نفسي)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
سناء مسعود	علم النفس (علم نفس نمو)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
كارولين المحسن	الإرشاد النفسي (علاج نفسي)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
رنا قوشحة	القياس النفسي(قياس القدرات العقلية)	مدرس	جامعة دمشق
مروان الأحمد	علم النفس (علم النفس المعرفي)	مدرس	جامعة دمشق
سمر الحلح	الإرشاد النفسي (صحة نفسية للأطفال والمرهقين)	مدرس	جامعة دمشق
ريتا زيدو	الإرشاد النفسي (إرشاد كبار)	مدرس	جامعة دمشق
وليام العباس	القياس النفسي(التقويم والقياس)	مدرس	جامعة حماة

ملاحظة تم ترتيب أسماء السّادة المحكّمين وفقاً للدرجة العلمية

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء الكليات التي تم سحب عينة البحث منها

اسم الكلية	المنطقة
الاقتصاد	جامعة دمشق
التربية	جامعة دمشق
الفنون الجميلة	جامعة دمشق
العلوم	جامعة دمشق
العلوم السياسية	جامعة دمشق
العلوم الصحية	جامعة دمشق
الحقوق	جامعة دمشق
الشريعة	جامعة دمشق
السياحة	جامعة دمشق
الهندسة المدنية	جامعة دمشق
الهندسة المعمارية	جامعة دمشق
الهندسة المعلوماتية	جامعة دمشق
الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة دمشق
الإعلام	جامعة دمشق
الصيدلة	جامعة دمشق

الملحق رقم (3)

معلومات عامة لأدوات البحث

عزيزي العامل / العاملة:

فيما يلي مجموعة من العبارات، أرجو منك قراءتها بعناية ودقة، ثم الإجابة عنها بوضع إشارة بجانب البديل الذي يناسبك ضمن الاختيارات الموضحة أمام كل عبارة، تأمل الباحثة أن تجيب باختيار إجابة واحدة فقط لكل عبارة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فلإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، علماً بأن هذه المعلومات ستبقى سرية ولا يطلع عليها سوى الباحثة فهي لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم، شاكرين لكم تعاونكم معنا.

1. **الجنس** ☐ ذكر ☐ أنثى
2. **مدة الزواج** ☐ 5 سنوات فأقل ☐ 6- 10 سنوات ☐ 10 سنوات فأكثر
3. **الفارق العمري بين الأزواج:** ☐ 1-3 سنوات ☐ 4-7 سنوات ☐ 8-15 سنة ☐ 16 سنة فأكثر
4. **عدد الأولاد** ☐ لا يوجد ☐ واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة فأكثر

الملحق رقم (4)

استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورتها الأولية

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أبذل جهداً كبيراً كي لا يغضب من(زوجي/زوجتي) أثناء التواصل معه.					
2	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أسعى إلى أن يكون راضياً عني.					
3	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتقبل أفكاره/ها كما هي خوفاً من غضبه/ها.					
4	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أنصت إليه/ها ولو اختلفت معه/ها في الرأي.					
5	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتقبل انتقاداته/ها السلبية والإيجابية بكل رحابة صدر.					
6	عندما أتواصل مع (زوجي /زوجتي) اظهر الاهتمام والانتباه لكل ما يقوله دون نقاش.					
7	أسعى إلى طلب المديح والاستحسان من (زوجي/زوجتي) أثناء تواصلي معه/ها.					
8	من الصعب أن أرفض أي طلب يطلبه مني (زوجي/زوجتي) أثناء تواصلي معه/ها.					
9	أوافق دائماً على جميع القرارات التي يتخذها (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.					
10	أثناء تواصلي مع(زوجي/زوجتي) أميل إلى تحميل نفسي للمسؤولية عن أي مشكلة تحدث بيننا.					
11	أكثر من الاعتذار من (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.					
12	أخاطب (زوجي/زوجتي) بصوت منخفض كي لا يغضب مني.					
13	أشعر أن جسدي يرتعش رهبة من(زوجي/زوجتي) عند التواصل معه/ها.					
14	أشعر أن جسدي مرخياً عند التواصل مع (زوجي /زوجتي).					

15	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) ألجأ إلى الصراخ عليه/ها.					
16	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) سريعاً ما يتحول الحديث إلى جدال.					
17	لا أهتم بحديث (زوجي/زوجتي) عندما يتواصل معي.					
18	أميل إلى اصدر التعليمات والأوامر عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي).					
19	عندما أناقش (زوجي/زوجتي) في أي موضوع أكون على صواب دائماً.					
20	ألوم (زوجي/زوجتي) على أخطاءه/ها أثناء حوارنا.					
21	أميل إلى انتقاد(زوجي/زوجتي) عند التواصل معه/ها.					
22	أقاطع (زوجي/زوجتي) أثناء حديثه/ها معي.					
23	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) استخدم كلمات فظة (حادة).					
24	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لا أعطي لحوارنا قيمة.					
25	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لا يتفهم أفكاري.					
26	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أكون منطقياً وصلباً لأبعد الحدود.					
27	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) ابقى متماسكاً ولا أبدي تعاملاً معه.					
28	أتواصل مع (زوجي/زوجتي) بعبارات قصيرة.					
29	أثناء حواري مع (زوجي/زوجتي) أفكاري هي المنطقية دائماً.					
30	عندما أناقش أي مشكلة مع (زوجي/زوجتي) أخرج عن الموضوع وأفتح مواضيع جانبية.					
31	عندما يحاورني (زوجي/زوجتي) في مشكلة ما أشعر أنني فاقدة للتركيز.					
32	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتفوه بعبارات لا معنى لها.					
33	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتحدث بعبارات لا معنى لها تجنباً للمشاكل.					
34	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أشعر أن جسدي يقوم بحركات					

	لا معنى لها.					
35	عندما يحاورني (زوجي/زوجتي) بأي مشكلة ألجأ إلى الصمت.					
36	أتظاهر بالاستماع لـ (زوجي/زوجتي) عند حواره معي بمشكلة ما.					
37	عند حدوث مشكلة ما مع (زوجي/زوجتي) أتظاهر بالانشغال للابتعاد عن الموضوع.					

الملحق رقم (5)

استبانة أنماط التّواصل الزّواجي في صورتها النهائية

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أبذل كل ما بوسعي كي لا يغضب مني.					
2	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أسعى إلى أن يكون راضياً عني.					
3	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتقبل أفكاره/ها كما هي خوفاً من غضبه/ها.					
4	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أنصت إليه/ها ولو اختلفت معه/ها في الرأي.					
5	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتقبل انتقاداته/ها السلبية والإيجابية بكل رحابة صدر.					
6	عندما أتواصل مع (زوجي /زوجتي) اظهر الاهتمام والانتباه لكل ما يقوله دون نقاش.					
7	أسعى إلى طلب المديح والاستحسان من (زوجي/زوجتي) أثناء تواصلي معه/ها.					
8	من الصعب أن أرفض أي طلب يطلبه مني (زوجي/زوجتي) أثناء تواصلي معه/ها.					
9	أوافق دائماً على جميع القرارات التي يتخذها (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.					
10	أحمل نفسي المسؤولية في أي خلاف يحدث بيني وبين (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.					

11	أكثر من الاعتذار من (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا.					
12	أخاطب (زوجي/زوجتي) بصوت منخفض كي لا يغضب مني.					
13	(زوجي/زوجتي) دائماً على حق في ما يقوله.					
14	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) يكون صوتي مرتفعاً وحاداً.					
15	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) سريعاً ما يتحول الحديث إلى جدال وخلاف.					
16	لا أهتم بحديث (زوجي/زوجتي) عندما يتواصل معي.					
17	اصدر التعليمات والأوامر عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي).					
18	عندما أناقش (زوجي/زوجتي) في أي موضوع أكون على صواب دائماً.					
19	ألوم (زوجي/زوجتي) على أخطاءه/ها أثناء حوارنا.					
20	انتقد (زوجي/زوجتي) أثناء حديثه/ها معي.					
21	أقاطع (زوجي/زوجتي) أثناء حديثه/ها معي.					
22	أقوم بأتخاذ القرارات دون مناقشة (زوجي/زوجتي) بها.					
23	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) استخدم كلمات فظة (حادة).					
24	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لا أعطي لحوارنا قيمة.					
25	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لا يتفهم أفكاري.					
26	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أكون متصلب الرأي دائماً.					
27	أتواصل مع (زوجي/زوجتي) بعبارات قصيرة.					
28	أثناء حواري مع (زوجي/زوجتي) أفكاري هي المنطقية دائماً.					
29	بأي نقاش مع (زوجي/زوجتي) أنا الشخص الأذكى دائماً.					
30	الحوار بيني وبين (زوجي/زوجتي) يتسم بالجمود (دون تعاطف).					
31	عندما أناقش أي مشكلة مع (زوجي/زوجتي) أخرج عن الموضوع وأفتح مواضيع جانبية.					
32	عندما يحاورني (زوجي/زوجتي) في مشكلة ما أشعر أنني فاقدة للتركيز.					
33	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) لحل مشكلة ما أتحدث بعبارات					

	ليست لها علاقة بالموضوع.					
34	عندما أتواصل مع (زوجي/زوجتي) أتحدث بعبارات لا معنى لها تجنباً للمشاكل.					
35	عندما يحاورني (زوجي/زوجتي) بأي مشكلة ألجأ إلى الصمت.					
36	أتظاهر بالاستماع لـ (زوجي/زوجتي) عند حواره معي بمشكلة ما.					
37	عند حدوث مشكلة ما مع (زوجي/زوجتي) أتظاهر بالانشغال للابتعاد عن الموضوع.					

الملحق رقم (6)

استبانة الطلاق العاطفي في صورتها الأولية

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالتوتر و القلق عندما أكون مع(زوجي/زوجتي) في المنزل.					
2	يمضي الوقت ببطء شديد عندما أكون مع(زوجي/زوجتي)					
3	لا يكترث (زوجي/زوجتي) لوجودي في المنزل.					
4	يقوم كل منا بألقاء اللوم على الآخر أثناء حدوث المشكلات.					
5	لا يهتم (زوجي/زوجتي) بالمناسبات الخاصة بنا.					
6	لا يوجد ثقة بيني وبين (زوجي/زوجتي).					
7	لا يوجد حوار بيني وبين (زوجي/زوجتي).					
8	لا أبوح بما يدور في نفسي (لزوجي/لزوجتي).					
9	أعاني من سوء معاملة (زوجي/زوجتي) لي.					
10	أنا شخص غير سعيد مع (زوجي/زوجتي) .					
11	أنا غير راضي عن حياتنا الزوجية.					
12	أندم على زواجي.					
13	يهتم (زوجي/زوجتي) بي مرغماً في المناسبات الاجتماعية.					
14	يهتم (زوجي/زوجتي) بي أمام عائلتي فقط.					

15	أثناء جلوسي مع (زوجي/زوجتي) يبقى دائم الانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي.					
16	يقضي (زوجي/زوجتي) أكثر أوقاته خارج المنزل.					
17	لا يشاركني (زوجي/زوجتي) الأنشطة المتعلقة بالأسرة.					
18	أتجنب الجلوس مع (زوجي/زوجتي) في وقت الفراغ.					
19	أشعر بالملل والضيق أثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية (تسوق، تنزه، زيارة عائلية....) مع (زوجي/زوجتي).					
20	يتجنب (زوجي/زوجتي) التواصل الجسدي معي.					
21	لا نتذكر المناسبات الخاصة المتعلقة بعلاقاتنا الزوجية					
22	لا يبادلني (زوجي/زوجتي) عبارات الحب.					
23	تتسم علاقتي مع (زوجي/زوجتي) ببرود العاطفة.					
24	أشعر بالنفور من(زوجي/زوجتي) عندما يقترب مني.					
25	لا يستقبلني (زوجي/زوجتي) بحرارة عندما أعود للمنزل.					
26	لا يوجد قبلات بيني وبين (زوجي/زوجتي).					
27	نتبادل الهدايا بيني وبين(زوجي/زوجتي)					
28	يقصر(زوجي/زوجتي) في واجباته المادية					
29	تؤثر المصاريف في المنزل على علاقتنا الزوجية					

الملحق رقم (7)

استبانة الطلاق العاطفي في صورتها النهائية

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أتوتر عندما أكون مع (زوجي/زوجتي) في المنزل.					
2	يهمل (زوجي/زوجتي) احتياجاتي النفسية.					
3	لا يكترث (زوجي/زوجتي) لوجودي في المنزل.					
4	لا يتصل (زوجي/زوجتي) للاطمئنان عني.					
5	لا يهتم (زوجي/زوجتي) بالمناسبات الخاصة بنا.					
6	لا يوجد ثقة بيني وبين (زوجي/زوجتي).					
7	لا يوجد حوار بيني وبين (زوجي/زوجتي).					

8	لا أبوح بعواطفي (لزوجي/لزوجتي).					
9	يسخر(زوجي/زوجتي) مني.					
10	أنا شخص غير سعيد مع (زوجي/زوجتي) .					
11	أنا غير راضي عن حياتنا الزوجية.					
12	أندم على زواجي.					
13	يهتم (زوجي/زوجتي) بي مرغماً في المناسبات الاجتماعية.					
14	يهتم (زوجي/زوجتي) بي أمام عائلتي فقط.					
15	ينشغل (زوجي/زوجتي) بوسائل التواصل الاجتماعي في المنزل.					
16	يقضي (زوجي/زوجتي) أكثر أوقاته خارج المنزل.					
17	يتعمد (زوجي/زوجتي) الاستهزاء بي أمام الآخرين.					
18	أتجنب الجلوس مع (زوجي/زوجتي) في وقت الفراغ.					
19	لا أرغب بممارسة الأنشطة الاجتماعية (تسوق، تنزه، زيارة عائلية....) مع (زوجي/زوجتي).					
20	لا يبادلني (زوجي/زوجتي) عبارات الحب.					
21	تتسم علاقتي مع (زوجي/زوجتي) ببرود العاطفة.					
22	ينتابني النفور من(زوجي/زوجتي) عندما يقترب مني.					
23	لا يستقبلني (زوجي/زوجتي) بحرارة عندما أعود للمنزل.					
24	لا يوجد قبلات بيني وبين (زوجي/زوجتي).					
25	أحاول الابتعاد عن ملامسة (زوجي/زوجتي).					
26	لا يوجد بيني وبين (زوجي/زوجتي) علاقة حميمة.					
27	لا يوجد بيني وبين (زوجي/زوجتي) ملاطفة وقبلات قبل العلاقة الحميمة.					
28	إقامة العلاقة الحميمة مع (زوجي/زوجتي) هو تفريغ حاجة جنسية فقط.					
29	أنام في غرفة مستقلة عن (زوجي/زوجتي).					
30	أشمئز من (زوجي/زوجتي) في العلاقة.					

الملحق رقم (8)

تسهيلات المهمة وموافقات تطبيق البحث

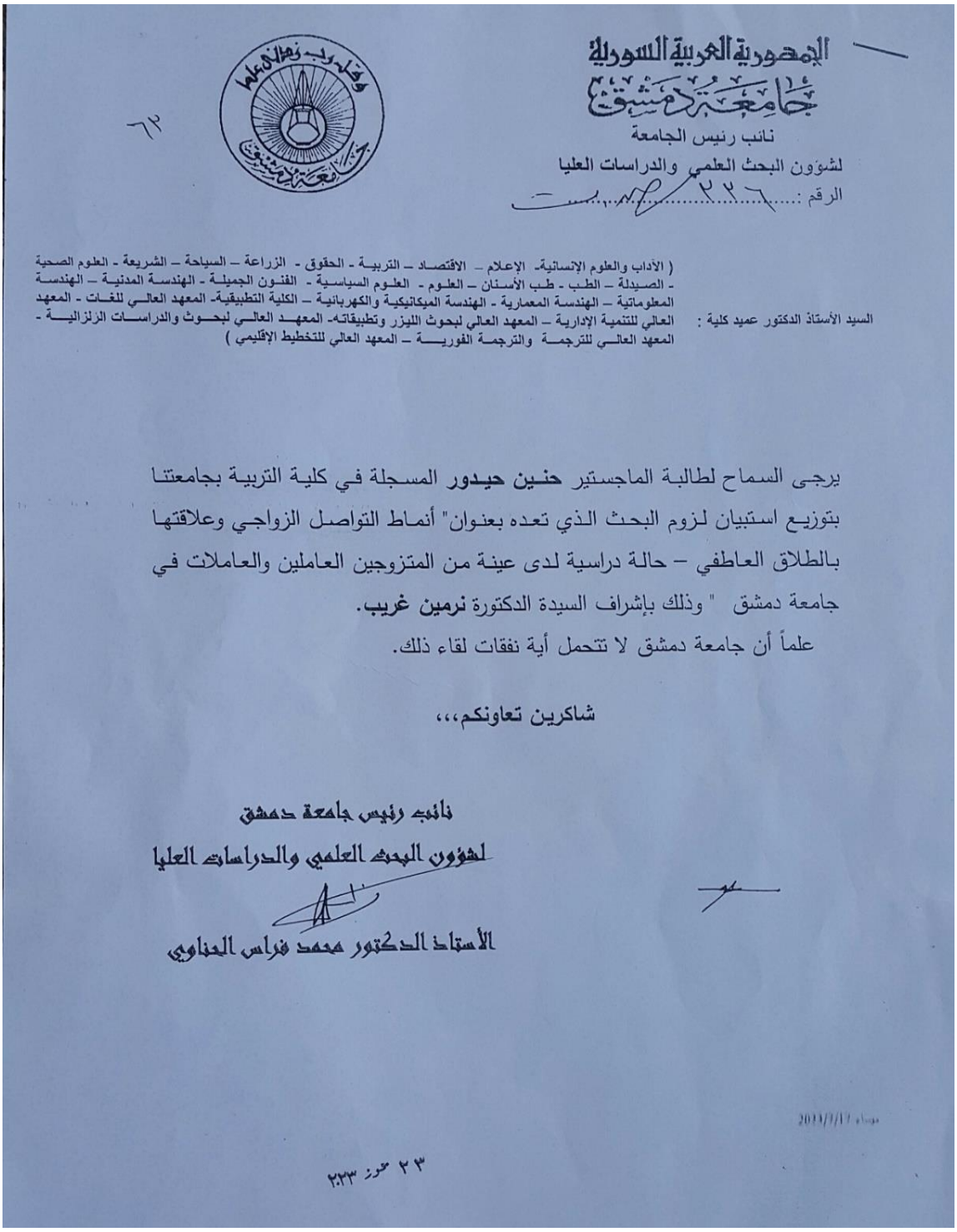

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا
الرقم: ٢٢٦

(الآداب والعلوم الإنسانية- الإعلام – الاقتصاد – التربية - الحقوق - الزراعة – السياحة – الشريعة - العلوم الصحية - الصيدلة – الطب - طب الأسنان – العلوم - العلوم السياسية - الفنون الجميلة - الهندسة المدنية – الهندسة المعلوماتية – الهندسة المعمارية - الهندسة الميكانيكية والكهربائية – الكلية التطبيقية- المعهد العالي للغات - المعهد العالي للتنمية الإدارية – المعهد العالي لبحوث الليزر وتطبيقاته- المعهد العالي لبحوث والدراسات الزلزالية - المعهد العالي للترجمة والترجمة الفورية – المعهد العالي للتخطيط الإقليمي)

السيد الأستاذ الدكتور عميد كلية :

يرجى السماح لطالبة الماجستير **حنين حيدور** المسجلة في كلية التربية بجامعتنا بتوزيع استبيان لزوم البحث الذي تعده بعنوان" أنماط التواصل الزواجي وعلاقتها بالطلاق العاطفي – حالة دراسية لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق " وذلك بإشراف السيدة الدكتورة **نرمين غريب**.

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،،

نائب رئيس جامعة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد فراس الحناوي

٢٣ حزيران ٢٠٢٣

إلى كلية التربية في جامعة دمشق

نحيطكم علماً أن الطالبة حنين محمد بدوي حيدور قد طبقت الجانب العملي لرسالتها بعنوان أنماط التّواصل الزّواجي وعلاقتها بالطلاق العاطفي، حالة دراسية لدى عينة من المتزوجين العاملين والعاملات في جامعة دمشق، وقد قدمت الجامعة جميع التسهيلات والوسائل الممكنة.

كلية: الهندسة المدنية

عميد كلية الهندسة المدنية
الدكتورة المهندسة
خولة صالح منصور

عميد كلية:

كلية: الهندسة المعمارية

عميد كلية:

كلية: العلوم

عميد كلية:

كلية: الحقوق

عميد كلية:

كلية: الصيدلة

عميد كلية:

كلية: الاقتصاد

عميد كلية:

كلية: الفنون الجميلة

عميد كلية:

" Abstract "

The aim of the current research is to study the relationship between patterns of marital communication and emotional divorce, determine the level of emotional divorce and the most common patterns of marital communication among members of the research sample, the possibility of predicting emotional divorce through patterns of marital communication, and measure the differences between the sample members' scores on each of the two research variables : communication patterns. marital and emotional divorce according to the following variables: gender, duration of marriage, age difference between spouses, number of children. The researcher followed the descriptive approach, and the research tools were used, which consisted of two questionnaires on patterns of marital communication and emotional divorce prepared by the researcher. The sample consisted of (506) workers. (210) male and (296) female workers at the University of Damascus. The research reached a number of results:

There is a high level of emotional divorce, and that the extreme rational communication style is the most common among the individuals in the research sample. The results also showed the possibility of predicting emotional divorce through the patterns of marital communication among the individuals in the research sample, with the exception of the distracted or indifferent style. There is a correlation between the patterns of marital communication and Emotional divorce. The results indicated that there are differences in the appeased communicative style and the dispersed style in identifying marital communication styles according to the variable of gender in favor of females, and in the blaming communicative style and the extreme rational style in favor of males. There are differences in the appeasement communication style and the blaming and extreme rational style according to the variable of the duration of marriage in favor of the duration of marriage being 5 years or less. There are differences in the appeasement and blame communication style and the extreme and dispersed rational style depending on the age difference variable in favor of the age difference of 16 years or more. There are differences in Conciliatory, blaming, and distracted communication style according to the variable number of children in favor of the number of children being three or more.The results also showed differences in the total score of the Emotional Divorce Questionnaire, the psychological and emotional dimension, and the relationship dimension. Intimacy according to the gender variable in favor of females, and in the social dimension in favor of males. There are differences in the total score of the questionnaire and the psychological and emotional dimensions, and the intimate relationship dimension according to the variable of duration of marriage of 5 years or less. There are differences in the total score of the questionnaire and the psychological and emotional dimensions after intimate relationship depending on the variable of the

age difference between spouses in favor of the age difference of 16 years or more. There are differences in the total score of the Emotional Divorce Questionnaire, the social and emotional dimension, and after intimate relationship according to the variable of the number of children in favor of the number of children (three or more).

Keywords: patterns of marital communication, emotional divorce, male and female workers

Syrian Arab Republic
Damascus university
Faculty of Education
Department of psychological counseling

Patterns of marital communication and their relationship to emotional divorce

A case study among a sample of married male and female workers at the University of Damascus

research submitted for a master's degree in psychological counseling

by
Hanin Muhammad Badawi Haidour

supervisor
Dr. Nermeen gharib
Assistant Professor at the Faculty of Education, Damascus University

2024-2023